http://www.shamela.ws

تم إعداد هذا الملف آليا بواسطة المكتبة الشاملة

البحر : طويل (أبا صالحٍ أينَ الكرامُ بأسرهمْ ** أَفِدْنِي كَريماً فَالكَريمُ رِضَاءُ) (أحقاً يقولُ الناسُ في جودِ حاتمٍ ** وَابْنُ سِنَانٍ كانَ فِيهِ سَخَاءُ) (عَذيرِيَ مِنْ خَلْفٍ تَخَلَّفَ مِنْهُمُ ** غباءٌ ولؤمٌ فاضحٌ وجفاءُ) ٤ (حجارةُ بخلٍ ما تجودُ وربما ** تفجّرَ منْ صُمِّ الحجارةِ ماءُ) ٥ (ولو أنَّ موسى جاءَ يضربُ بالعصا ** لمَا انْبَجَسَتْ مِنْ ضَرِبْهِ البُخَلاءُ) ٦ (بقاءُ لئامِ الناسِ موتٌ عليهمُ ** كما أنَّ موتَ الأكرمينَ بقاءُ) ٧ (عَزيزٌ عَلَيْهِمْ أنْ تَجُودَ أَكُفُّهُمْ ** عليهمْ منَ اللهِ العزيزِ عفاءُ)

(١/١)

البحر : كامل تام (أدبٌ كمثلِ الماءِ لوْ أفرغتهُ ** يَوْمَاً لَسَالَ كما يَسيلُ الماءُ)

(٢/١)

البحر : طويل (وأزهرَ كالعيُّوقِ بزهراءِ ** لَنَا مِنْهُما دَاءٌ وَبرْءٌ مِنَ الدَّاءِ) (ألا بأبي صدغٌ حكى العينَ فتلهُ ** وَشَارِبُ مِسكٍ قَدْ حَكى عَطفَةَ الرَّاءِ) (فَما السِّحْرُ ما يُعزَى إلى أَرْضِ بَابِلٍ ** ولكنْ فُتُورُ اللَّحْظِ مِنْ طَرْفِ حَوْرَاءِ) ٤ (وكفٌّ أدارتْ مذهبَ اللونِ أصفراً ** بمذهبةٍ في راحةِ الكفِّ صفراءِ)

(٣/١)

البحر : بسيط تام (أَهْدَيْتُ أَزرقَ مَقْروناً بِزَرقاءِ ** كالماءِ لمْ يَغْذُها شَيءٌ سِوى الماءِ) (ذكاتها الاخذُ ما تنفكُّ طاهرةً ** بِالبَرِّ والبحْرِ أَمْوَاتاً كأَحْياءِ)

(٤/١)

البحر : خفيف تام (أنتِ دائي وفي يديكِ دوائي ** يا شفائي منَ الجوى وبلائي) (إنَّ قلبي يُحِبُّ مَنْ لا أُسَمِّي ** في عناءٍ ، أعظِم بهِ منْ عناءِ !) (كيفَ لا ، كيفَ أنْ ألذَّ بعيشٍ ؟ ** ماتَ صبري بهِ وماتَ عزائي !) ٤ (أَيُّها اللاَّئِمونَ ماذا عَلَيْكمْ ** أنْ تعيشوا وأنْ أموتَ بدائي ؟) ٥ ((ليسَ منْ ماتَ فاستراحَ بمَيتٍ ** إنما الميتُ ميتُ الأحياءِ))

(٥/١)

البحر : مخلع البسيط (ما أقربَ اليأسَ منْ رجائي ** وَأبعدَ الصَّبرَ منْ بُكائي !) (يا مُذكيَ النارِ في فؤادي ** أنتَ دوائي وأنتَ دائي) (منْ لي بمخلفةٍ في وعدها ** تَخْلُطُ لِي اليَأْسَ بالرَّجاءِ) ٤ (سَألتُها حَاجَةً فَلَمْ تَفُهْ ** فيها بِنَعْمٍ ولا بِلاءِ) ٥ ((قلتُ : استجيبي ، فلمَّا لم تجبْ ** فاضتْ دموعي على ردائي)) ٦ (كآبَةُ الذُّلِّ في كِتابي ** ونخوةُ العزِّ في الجواءِ)

(٦/١)

البحر : سريع (إنْ كنتُ في قُعدُدِ أبنائِهِ ** فقد سقَى أمَّكَ من مائِهِ)

(٧/١)

البحر : مجزوء الكامل (قَولٌ كأنَّ فَرِيدَهُ ** سحرٌ على ذهنِ اللَّبيبْ) (لا يشمئزُّ على اللسا ** نِ ، وَلا يَشِذُّ عنِ القُلوبْ) (لَم يَغْلُ في شَنعِ اللغا ** تِ ، وَلا تَوَحَّشَ بالغريبْ) ٤ (سيفٌ تقلدَ مثلهُ ** عَطْفَ القضيبِ على القَضِيبْ) ٥ (هذا تجذُّ بهِ الرقا ** بُ ، وذا تجذُّ به الخطوبْ)

(٨/١)

البحر : رجز تام (يأيها المشغوفُ بالحبِّ التعبْ **كمْ أنتَ في تقريبِ ما لا يقتربْ !) (دعْ ودَّ لا يرعوي إذا غضبْ ** وَمَنْ إذا عَاتَبْتَهُ يَوْماً عَتَبْ) (إنَّكَ لاتَجني مِنَ الْشَّوكِ الْعِنَبْ **)

(٩/١)

البحر : مجزوء الكامل (لا واستراقِ اللحظِ منْ ** عينِ المُحبِّ إلى الحبيبْ) (يَشكو إليهِ بطَرْفهِ ** شَكوى أرقَّ منَ النَّسيبْ) (ما طابَ عيشٌ لم يذُقْ ** طعمَ الوِصالِ ، ولا يَطيبْ) ٤ (ولربَّ إلفٍ قد طَوَيْ ** تُ على مُراقبةِ الرقيبْ) ٥ (ريحُ الشَّمالِ تَهيجُهُ ** وَتَهيجُني ريحُ الجَنوبْ)

(١٠/١)

البحر : رمل تام (شَادِنٌ يَسْحبُ أَذْيَالَ الْطَّرَبْ ** يتثنَّى بينَ لهوٍ ولعبْ) (بجبينٍ مفرغٍ منْ فضةٍ ** فَوْقَ خَدٍّ مُشْرَبٍ لَونَ الذَّهَبْ) (كَتَبَ الدَّمْعُ بِخَدِّي عَهْدَهُ ** لِلهوى ، وَالْشَّوْقُ يُمْلي مَا كتَبْ) ٤ (يا لَجَهْلي مَا أَرَاهُ ذاهِباً ! ** وسوادُ الرأس منِّي قدْ ذهبْ) ٥ ((قالتِ الخنساءُ لمَّا جئتُها : ** شابَ بعدي رأسُ هذا واشتهبْ))

(١١/١)

البحر : وافر تام (أصَمَّمَ في الغَوايَةِ أَمْ أَنَابا ** وَشَيْبُ الرَّأسِ قَدْ خَلَسَ الشَّبَابَا ؟) (إذا نَصَلَ الخِضَابُ بَكى عَلَيْهِ ** وَيَضْحَكُ كُلَّمَا وَصَلَ الخِضابَا) (كأَنَّ حَمامَةً بَيْضَاءَ ظَلَّتْ ** تُقَابِلُ في مَفَارِقِهِ غُرَابا)

(١٢/١)

البحر : – (عَاتِبٌ ظَلْتُ لَهُ عَاتِبا ** ربَّ مطلوبٍ غدا طالبا) (مَنْ يَتُبْ عَنْ حُبِّ مَعْشُوقِهِ ** لَسْتُ عَنْ حُبِّي لَهُ تَائِبا) (فالهوى لي قدرٌ غالبٌ ** كيفَ أعصي القدرَ الغالبا ؟) ٤ (سَاكِنَ القَصْرِ وَمَنْ حَلَّهُ ** أصبحَ القلبُ بكمْ ذاهبا) ٥ (إعْلَمُوا أَنِّي لَكُمْ حَافِظٌ ** شَاهِداً مَا عِشْتُ أَوْ غَائِبا)

(١٣/١)

البحر : بسيط تام (والحرُّ لا يكتفي منْ نيلِ مكرمةٍ ** حتَّى يرومَ التي منْ دونها العطبُ) (يسعى بِهِ أملٌ منْ دونهُ أجلٌ ** إنْ كفَّهُ رَهَبٌ يَسْتَدْعِهِ رَغَبُ) (لذالكَ ما سالَ موسى ربَّهُ : أرني ** أنظرْ إليكَ ، وفي تسآلهِ عجبُ) ٤ (يَبْغي التَّزَيُّدَ فِيما نَالَ مِنْ كَرَمٍ ** وَهْوَ النَّجِيُّ ، لَدَيْه الوَحْيُ والكُتُبُ)

(١٤/١)

البحر : مجزوء الرمل (صاحبٌ في الحبِّ مكذوبُ ** دمعهُ للشوقِ مسكوبُ) (كلُّ ما تطوي جوانحهُ ** فهوَ في العينين مكتوبُ)

(١٥/١)

البحر : طويل (دِيارٌ عفَتْ تبكي السحابُ طُلولَها ** وما طللٌ تبكي عليه السحائبُ) (وتندبها الأرواحُ حتى حسبتُها ** صَدى حفرةٍ قامتْ عليها النوادبُ)

(١٦/١)

البحر : كامل تام (أمّا الخليطُ فشدَّ ما ذهبوا ** بانوا ولم يقضوا الذي يجبُ) (فالدارُ بعدهمُ كوشمِ يدٍ ** يا دارُ فيكِ وفيهمُ العجبُ) (أينَ التي صيغتْ محاسِنُها ** من فضَّةٍ شِيبتْ بها ذهبُ) ٤ (ولَّى الشبابُ ، فقلتُ : أندبه ** لا مثلَ ما قالوا ولا ندبوا) ٥ (دِمَنٌ عفَتْ ومحا مَعالِمَها ** هطِلٌ أجشُّ وبارِحٌ تَرِبُ)

(١٧/١)

البحر : سريع (ما قدَّرَ اللَهُ هو الغالبُ ** ليس الذي يحسبُهُ الحاسِبُ) (قد صدَّقَ اللّهُ رجاءَ الورَى ** وما رجاءٌ عندَهُ خائبُ) (وأنزلَ الغيثَ على راغبٍ ** رحمتهُ إذا قنطَ الراغبُ) ٤ (قُلْ لابنِ عزرا أَلسخيفِ الحجا ** زَرَى عليكَ الكوكبُ الثاقبُ) ٥ (ما يعلمُ الشاهدُ من حُكمنا ** كيفَ بأمرٍ حكمهُ غائبُ ؟) ٦ (وقلْ لعباسٍ وأشياعهِ ** كيف تَرى قَولُكُمُ الكاذبُ) ٧ (خانكمُ كِيوانُ في قَوسهِ ** وغرَّكم في لوْنهِ الكاتبُ) ٨ (فكلُّكُمْ يكذِبُ في عِلمهِ ** وعلمكمْ في أصلهِ كاذبُ) ٩ (ما أنتمُ شيءٌ ولا علمُكمْ (قد ضعفَ المطلوبُ والطالبُ))٠ (تُغالبون اللهَ في حكمهِ ** واللهُ لا يغلبهُ غالبُ)

(١٨/١)

١(محبوبٌ الحَبْرُ الذي مالَهُ ** في فهمهِ نِدٌّ ولا صاحبُ)(قد أشهدَ اللّهَ على نفسهِ ** بأنَّهُ من جَهلكمْ تائبُ)

(١٩/١)

البحر : طويل (سيوفٌ يقيلُ الموتُ تحتَ ظباتها ** لها في الكُلَى طُعْمٌ وبينَ الكُلى شُرْبُ) (إذا اصطفَّتِ الراياتُ حمراً متونُهَا ** ذوائبُهَا تهفُو فيهفُو لها القلبُ) (ولم تنطقِ الأبطالُ إلاَّ بفعْلها ** فَأَلْسُنُهَا عُجْمٌ وَأَفْعَالُها عُرْبُ) ٤ (إذَا مَا التَقَوْا في مَأزِقٍ وَتَعَانَقُوا ** فلقياهُمُ طعنٌ وتعنيقهمْ ضربُ)

(٢٠/١)

البحر : طويل (ألا إنَّما الدُّنيا نَضَارةُ أَيْكةٍ ** إذا اخْضَرَّ مِنْهَا جَانِبٌ جَفَّ جَانبُ) (هِيَ الدَّارُ مَا الآمَالُ إلاَّ فَجائِعٌ ** عَلَيْها ، وَلا اللَّذَّاتُ إلاَّ مَصَائِبُ) (فكمْ سخنتْ بالأمسِ عينٌ قريرَةٌ ** وَقَرَّتْ عُيُوناً دَمعُهَا الْيَوْمَ سَاكِبُ) ٤ (فلا تكتحلْ عيناكَ فيها بعبرةٍ ** على ذَاهبٍ مِنْهَا فَإِنَّكَ ذاهِبُ)

(٢١/١)

البحر : وافر تام (رَجاءٌ دُونَ أَقْرَبِه السَّحابُ ** وَوَعْدٌ مِثْلُ مَا لَمَعَ الْسَّرَابُ) (ودهرٌ سادتِ العُبدانُ فيهِ ** وعاثتْ في جوانبهِ الذئابُ) (وتَسويفٌ يَكِلُّ الصَّبر عَنْهُ ** وَمَطْلٌ مَا يَقُومُ لَهُ حِسَابُ) ٤ (وأيَّامٌ خَلَتْ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ ** وَدُنَيا قَدْ تَوَزَّعَهَا الكلاَبُ) ٥ (كلابٌ لوْ سألتهمُ تراباً ** لَقالوا : عِنْدَنَا انْقَطَعَ التُّرَابُ) ٦ (يُعَاقَبُ مَنْ أَسَاءَ الْقَوْلَ فيهِمْ ** وإنْ يحسنْ فليسَ لهُ ثوابُ)

(٢٢/١)

البحر : كامل تام (عينيَّ ، كيفَ غررتُما قلبي ** أبحتماهُ لوعةَ الحبِّ ؟) (يَا نَظْرَةً أَذْكَتْ على كبِدي ** ناراً قضيتُ بحرّها نحبي) (خَلُّوا جَوَى قَلبي أُكابِدُهُ ** حسبي مكابدةُ الجوى حسبي) ٤ (عَيني جَنَتْ مِنْ شُؤْمِ نَظْرَتِهَا ** ما لا دواءَ لهُ على قلبي) ٥ (جَانِيكَ مَنْ يَجْني عَلَيْكَ وَقَدْ ** تُعدي الصحاحَ مبارِكُ الجربِ))

(٢٣/١)

البحر : هزج (أَيَا مَنْ لاَمَ في الحُبِّ ** وَلَمْ يَعْلَمْ جَوى قَلبي) (ملامُ الصَّبِّ يُغويهِ ** ولا أغوى منَ القلبِ) (فأنَّى لمتَ في هندٍ ** مُحِبّاً صَادِقَ الحُبِّ) ٤ (وَهِنْدٌ مَا لَها شِبْهٌ ** بشرقٍ لا ولا غربِ) ٥ (إلى هِنْدٍ صَبَا قَلْبي ** وَهِنْدٌ مِثْلُها يُصبِي)

(٢٤/١)

البحر : طويل (مُعَذِّبَتي رِفْقاً بِقَلبٍ مُعَذَّبِ ** وإنْ كانَ يُرْضِيْكِ العَذابُ فَعَذِّبي) (لَعَمْري لَقدْ باعَدْتِ غَيْرَ مُبَاعَدٍ ** كما أنني قربتُ غيرَ مقربِ) (بنفسيَ بدرٌ أخمدَ البدرَ نورهُ ** وَشَمْسٌ مَتى تطلُعْ إلى الْشَّمْسِ تَغْرُبِ) ٤ (لَوَ انَّ امْرأَ القيْسِ بْنَ حُجْرٍ بَدَتْ لَهُ ** لما قالَ : (مرَّا بي على أمِّ جندبِ))

(٢٥/١)

البحر : بسيط تام (كآبَةُ الذُّلِّ في كتابي ** ونخوةُ العزِّ في جوابي) (قَتَلْتَ نَفْساً بِغَيرِ نَفْسٍ ** فَكَيْفَ تَنْجُو مِنَ الْعذابِ ؟) (خلقتَ منْ بهجةٍ وطيبٍ ** إذْ خُلِقَ النَّاسُ مِنْ تُرابِ) ٤ (ولَّتْ حميَّا الشَّبابِ عنِّي

** فلهفَ نفسي على الشبابِ) ٥ ((أصبحتُ والشيبُ قدْ علاني ** يدعو حثيثاً إلى الخضابِ))

(٢٦/١)

البحر : طويل (لقَدْ سَجَعَتْ في جُنْحِ لَيْلٍ حَمامةٌ ** فَأَيَّ أسىً هَاجَتْ على الهائمِ الصَّبِّ ؟) (لَكِ الويلُ كمْ هَيَّجتِ شَجْوي بِلاَ جَوىً ** وَشكوَى بِلا شَكوى وَكَرْباً بِلاَ كَرْبِ ؟) (وأَسكبْتِ دَمْعاً مِنْ جُفُونِ مَسَهَّدٍ ** وَمَا رَقْرَقَتْ مِنْكِ المَدَامِعُ بِالسَّكبِ)

(٢٧/١)

البحر : طويل (أيقتلني دائي وأنتَ طبيبي ** قريبٌ ، وهلْ منْ لا يُرى بقريبِ ؟) (لئِنْ خُنْتَ عَهْدِي إنَّني غَيْرُ خَائنٍ ** ويُّ محبٍّ خانَ عهدَ حبيبِ ؟) (وَسَاحِبَةٍ فَضْلَ الذَّيُولِ كأَنَّهَا ** قَضِيبٌ مِنَ الرَّيْحانِ فَوْقَ كَثيبِ) ٤ (إذا برزتْ منْ خِدرها قالَ صاحبي : ** أَطِعْني وَخُذْ مِنْ حَظِّهَا بِنَصيبِ) ٥ (فَما كُلُّ ذي لُبٍّ بِمُؤْتِيكَ نُصْحَهُ ** وَمَا كُلُّ مُؤْتٍ نُصْحَهُ بِلَبِيبِ)

(٢٨/١)

البحر : بسيط تام (مَا بَالُ بَابِكَ مَحْرُوساً ببَوَّابِ ** يَحْمِيهِ مِنْ طَارِقٍ يَأْتِي وَمُنْتابِ) (لا يحتجبْ وجهُكَ الممقوتُ عنْ أحدٍ ** فَالمَقْتُ يَحْجُبُهُ مِنْ غَيْرِ حُجَّابِ) (فَاعْزِلْ عَنِ البَابِ مَنْ قَدْ ظَلَّ يحْجُبُهُ ** فَإِنَّ وَجْهَكَ طِلَّسْمٌ على البابِ)

(٢٩/١)

البحر : بسيط تام (روح الندى بينَ أثوابِ العُلا وصبٌ ** يَعْتَنُّ في جَسَدٍ لِلْمَجْدِ مَوْصوبِ) (ما أنتَ وحدَكَ مكسوّاً شحوبَ ضنًى ** بَلْ كُلُّنا بِكَ مِن مُضْنىً وَمَشْحُوبِ) (يَا مَنْ عَلَيْهِ حِجَابٌ مِنْ جَلاَلَتِهِ ** وإنْ بدَا لكَ يوماً غيرَ محجوبِ) ٤ (ألقى عليكَ يداً للضّثرِّ كاشفَةً **كَشَّافُ ضُرِّ نَبيِّ اللّهِ أَيُّوبِ)

(٣٠/١)

البحر : وافر تام (رشاً سجدَ الجمالُ لوجنتيهِ **كما سَجَد النَّصارى للصليبِ) (عليهِ من محاسنهِ شُهودٌ ** تؤديها العيونُ إلى القلوبِ) (يلاعبُ ظلَّهُ طرباً ولهواً **كما لعبَ الشَّمالُ مع الجَنوبُ)

(٣١/١)

البحر : كامل تام (جادتْ لكَ الدنيا بنعمةِ عيشِها ** وكفاكَ منها مثلُ زادِ الراكبِ)

(٣٢/١)

البحر : رجز تام (يختلسُ الأنفسَ باستلابهْ **كلبٌ يُلقَّى الوحيَ من كَلاَّبِهْ) (يَمونُ أهلَ البيتِ باكتسابِهْ ** أهببتُه فانصاعَ في إهابِهْ) (كأنه الكوكبُ في انصبابِهْ ** أو قبسٌ يُلقَطُ من شِهابِهْ)

(٣٣/١)

البحر : متقارب تام (فؤادي رميتَ وعقلي سبيتْ ** ودمعي مريتَ ونومي نفيتْ) (يصُدُّ اصطباري إذا ما صددتَ ** وينأى عزائي إذا ما نأيتْ) (عزمتُ عليكَ بمجرى الرياحِ ** وَمَا تَحْتَ ذلكَ مِمَّا كَنَيْتْ) ٤ (

وتفاحِ خدٍّ ، ورمَّانِ صدرٍ ** ومجناهُما خيرُ شيءٍ جنيتْ) ٥ (تجددُ وصْلاً عفا رسمُهُ ** فَمِثْلُكَ لمَّا بَدا لي بَنَيْتْ) ٦ ((على رسمِ دارٍ قفارٍ وقفت ** وَمِن ذِكرِ عَهدِ الحبيبِ بَكَيْتْ)

(٣٤/١)

البحر : طويل (مُحِبٌّ طَوَى كَشْحاً على الزَّفَراتِ ** وإنسانُ عينٍ خاضَ في غمراتِ) (فَيا مَنْ بِعَيْنَيْهِ سَقامِي وَصِحَّتي ** ومَنْ في يَدَيْهِ مِيتَتي وَحَياتي) (بِحُبِّكَ عاشَرْتُ الهمُومَ صَبابَةً ** كأنِّي لها تربٌ وهنَّ لداتي) ٤ (فَخدِّيَ أَرْضٌ للدُّمُوعِ ، وَمُقْلتي ** سماءٌ لها تنهلُّ يالعبراتِ)

(٣٥/١)

البحر : – (يا دهرُ ما ليَ أُصفي ** وأَنْتَ غَيرُ مُواتِ ؟) (جرَّعتني غصصاً بها ** كدَّرْتَ صَفْوَ حَياتي) (أَيْنَ الَّذينَ تَسَابَقُوا ** في المَجدِ لِلغايَاتِ ؟) ٤ (قوْمٌ بهمْ رُوحُ الحَيا ** ة تردُّ في الأمواتِ) ٥ (وإذا هُمُو ذَكَرُوا الإسَا ** ءةَ أكثروا الحسناتِ))

(٣٦/١)

البحر : طويل (أناحَتْ حَماماتُ اللِّوى أمْ تَغَنَّتِ ** فأبدَتْ دواعي قلبهِ ما أجنَّتِ ؟) (فَدَيْتُ الَّتي كانَتْ ولا شَيءَ غَيْرُها ** مُنى النفسِ أو يقضى لها ما تمنَّتِ)

(٣٧/١)

البحر : كامل تام (كم سَوْسَنٍ لَطفَ الحياءُ بِلَونِهِ ** فَأصارَهُ وَرْداً على وَجْناتِهِ)

(٣٨/١)

البحر : مديد تام (طَلَّقَ اللَّهْوَ فُؤادِي ثَلاثاً ** لا ارْتِجاعَ لِيَ بَعْدَ الْثَّلاثِ) (وبياضٌ في سوادِ عذاري ** بدَّلَ التشبيبَ لي بالمراثي) (غَيْرَ أَنِّي لا أُطِيقُ اصْطِباراً ** أُراني صابراً لانتكاثي) ٤ (بإنَاثٍ في صفاتِ ذُكُورٍ ** وَذُكُورٍ في صِفَاتِ إناثِ)

(٣٩/١)

البحر : – (صَدَعْتَ قَلْبيَ صَدْعَ الزُّجاجْ ** مَا لَهُ مِنْ حِيلَةٍ أوْ عِلاجْ) (مَزَجَتْ روحِيَ أَلحَاظُها ** فَالهوى مِنِّي لِرُوحِي مِزاجُ) (يَاقضيباً فَوْقَ دِعْصٍ نقاً ** وَكثيباً تَحْتَ تِمثالِ عاجْ) ٤ (أنتَ نُورِي في ظَلامِ الدُّجَى ** وسراجي عندَ فقد السراجْ)

(٤٠/١)

البحر : بسيط تام (قدْ أوضحَ اللهُ للإسلامِ منهاجاً ** وَالنَّاسُ قَدْ دَخَلُوا في الدِّينِ أَفْواجا) (وقد تزينتِ الدنيا لساكنها ** كأنما ألبستْ وشياً وديباجا) (يَا بْنَ الخَلائِفِ إنَّ المُزنَ لَوْ عَلِمَتْ ** نداكَ ما كانَ منها الماءُ ثجاجا) ٤ (وَالحَرْبُ لَوْ عَلِمَتْ بأساً تَصُولُ بِهِ ** ما هَيَّجَتْ مِنْ حُمَيَّاكَ الَّذي اهْتاجا) ٥ (ماتَ النفاقُ وأعطى الكفرُ ذمتهُ ** وَذَلَّتِ الخَيْلُ إلْجاماً وَإسْراجا) ٦ (وأصبحَ النصرُ معقوداً بألويةٍ ** تطوي المراحلَ تهجيراً وإدلاجا) ٧ (أدخلتَ في قبةِ الإسلامِ مارقةً ** أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ دِيَارِ الشِّرْكِ إخْراجا) ٨ (بجحفلٍ تشرقُ الأرضُ الفضاءُ بهِ ** كالبَحْرِ يَقْذِفُ بالأَمْواجِ أَمْوَاجَا) ٩ (يقودهُ البدرُ يسري في كواكبهِ **

عَرَمْرَماً كَسَوادِ اللَّيْلِ رَجْراجا)٠ (يَرَونَ فِيهِ بُرُوقَ المَوْتِ لامِعَةً ** ويسمعونَ به للرعدِ أهزاجا)

(٤١/١)

١(غادرتَ عقوتيْ جيَّانَ ملحمةً ** أَبْكَيْتَ مِنْهَا بِأَرْضِ الشِّركِ أَعْلاجا)(في نصفِ شهرٍ تركتَ الأرضَ ساكنةً ** مِنْ بَعْدِ ما كانَ فِيْهَا الجوْرُ قَدْ ماجا)(وجدتَ في الخبرِ المأثورِ منصلتاً ** مِنَ الخَلاَئِفِ خَرَّاجاَ وَولاَّجا)٤ (تُملا بِكَ الأَرضُ عَدْلاً مَثْلَ مَا مُلِئَتْ ** جوراً ، وتوضحُ للمعروفِ منهاجا)٥ (يا بدرَ ظلمتها ، يا شمسَ صُبحتِها ** يَا لَيْتَ حَوْمَتِهَا إِنْ هائِجٌ هاجا)٦ (إنَّ الخَلاَفَةَ لَنْ تَرْضى ، وَلا رَضِيَتْ ** حَتَّى عَقدْتَ لها في رَأْسِكَ التَّاجا)

(٤٢/١)

البحر : كامل تام (وَمُعَذَّرٍ نَقَشَ الجمالُ بمِسْكِهِ ** خدّاً لهُ بدمِ القلوب مضرَّجا) (لَمَّا تَيَقَّن أَنَّ سَيْفَ جُفُونِهِ ** منْ نرجسٍ جعلَ النِّجادَ بنفسجا)

(٤٣/١)

البحر : بسيط تام (وروضةٍ عقدتْ أيدي الربيع بها ** نَوْراً بِنَوْرٍ وتَزْويجاً بِتَزْويجِ) (بِمُلْقَحٍ مِنْ سَوارِيها وَمُلْقَحَةٍ ** ونَاتِجٍ مِنْ غَوادِيها ومَنتُوجِ) (توشَّحَتْ بِمُلاةٍ غَيْرِ مُلْحِمةٍ ** مِنْ نَوْرِهَا ، ورِدَاءٍ غَيْرِ مَنْسُوجِ) ٤ (فألبستْ حُلَلَ الموشِيِّ زهرتها ** وَجَلَّلتْها بِأَنْماطِ الدَّيابِيجِ)

(٤٤/١)

البحر : مقتضب (يا مليحةَ الدَّعجِ ** هَلْ لَدَيْكِ مِنْ فَرَجِ ؟) (أَمْ تُراكِ قَاتلَتي ** بِالدَّلالِ والغَنَجِ ؟) (منْ لحسنِ وجهكِ منْ ** سُوءِ فِعْلِكِ السَّمِجِ ؟) ٤ (عاذليَّ ، حسْبُكُما ! ** قدْ غرقتُ في لجَجِ) ٥ (هَلْ عَلَيَّ وَيْحَكُما ** إنْ لهوتُ منْ حرجِ ؟))

(٤٥/١)

البحر : كامل تام (الحقُ أبلجُ واضحُ المنهاجِ ** والبدرُ يُشرقُ في الظلامِ الداجي) (والسيفُ يعدلُ مَيلَ كلِّ مخالفٍ ** عَميتْ بصيرتُهُ عنِ المنهاجِ) (وإذا المعاقلُ أُرتجتْ أبوابُها ** فالسيفُ يفتحُ قُفْلَ كلِّ رِتاجِ) ٤ (نشرَ الخليفةُ للخلافِ عزيمةً ** طَوتِ البِلادَ بجحفَلٍ رَجراجِ) ٥ (جيشٌ يلفُّ كتائباً بكتائبٍ ** ويضمُّ أفواجاً إلى أفواجِ) ٦ (وتراهُ يأفرُ بالقنابلِ والقَنا ** كَالبحرِ عندَ تَلاطُمِ الأمواجِ) ٧ (متقاذفُ العِبْرِيَنِ تخفقُ بالصَّبا ** راياتُه ، مُتدافعُ الأمواجِ) ٨ (من كلِّ لاحقةِ الأباطلِ شُدَّفٍ ** رحبِ الصدورِ أمنيةِ الأثباجِ) ٩ (وترى الحديدَ فتقشعرُّ جُلودُها ** خوفَ الطِّعانِ غداةَ كلِّ نِهاجِ)٠ (دهمٌ كأَسدفةِالظلامِ ، وبعضها ** صفرُ المناظرِ كاصفرارِ العاجِ)

(٤٦/١)

١(من كلِّ سامي الأَخْدعَينِ كأنَّما ** نِيطتْ شكائمُهُ بجذعِ الساجِ)(لما جفلْنَ إلى بلاي عشيَّةً ** أقْوتْ معاهدُها منَ الأعلاجِ)(فكأنَّما جاستْ خلالَ ديارهمْ ** أُسدُ العرينِ خَلَت بِسربِ نِعاجِ)٤ (ونَجا ابنُ حفصونٍ ، ومَن يكنِ الرَّدى ** والسيفُ طالبُهُ فليسَ بناجِ)٥ (في ليلةٍ أسْرتْ به ، فكأنما ** خِيلَتْ لديهِ ليلةَ المعراجِ)٦ (ما زالَ يلقحُ كلَّ حربٍ حائلٍ ** فالآنَ أَنتجها بشرِّ نتاجِ)٧ (فإذا سألتَهُمُ : مَواليَ مَنْ همُ ** قالوا : مواليَ كلِّ ليلٍ داجِ)٨ (ركبَ الفِرارُ بعُصبةٍ قد جرَّبوا ** غِبَّ السُّرى وعواقبَ الإدلاجِ)٩ (وبقيةٌ في الحصنِ أُرتجَ دونَهمْ ** بابُ السلامةِ أيَّما إرتاجِ)٠ (سُدَّتْ فِجاجُ الخافقينِ عليهمُ ** فكأنَّما خُلقا بغيرِ فِجاجِ)

(٤٧/١)

٢(نَكصتْ ضلالتهمْ على أعقابها ** وانصاع كفرُهمُ على الأدراجِ)(مَن جاء يسألُ عنهمُ من جاهلٍ ** لم يروَ سَغباً من دمِ الأوداجِ)(فأولاكَ همْ فوقَ الرَّصيفِ وقد صَغا ** بعضٌ إلى بعضٍ بغيرِ تَناجِ)٤ (رَكبوا على بابِ الأميرِ صوافِناً ** غَنِيتْ عن الإلجامِ والإسراجِ)٥ (أضحى كبيرُهمُ كأنَّ جَبينَهُ ** خضبتْ أسرَّته بماءِ الزّاجِ)٦ (لما رأى تاجَ الخلافةِ خانهُ ** قامَ الصليبُ لهُ مقامَ التَّاجِ)٧ (هذي الفتوحاتُ التي أَذكتْ لنا ** في ظُلمةِ الآفاقِ نورَ سِراجِ)

(٤٨/١)

البحر : مديد تام (مُسْتَهامٌ دَمْعُهُ سَابِحُ ** بينَ جفنيهِ هوًى قادحُ) (كُلَّما أَمَّ سَبيلَ الهُدى ** عا فهُ السَّانحُ والبارِحُ) (حلَّ فيما بَيْنَ أَعدائِهِ ** وهوَعن أحبابِهِ نازحُ) ٤ (أَيُّها القادِحُ نارَ الهوى ** أصلها يا أيها القادحُ)

(٤٩/١)

البحر : كامل تام (سيفٌ عليه نجادُ سيفٍ مثلهِ ** في حدهِ للمفسدين صلاحُ)

(٥٠/١)

البحر : طويل (هو الفتحُ منظوماً على إثرِهِ الفتحُ ** وما فيهما عهدٌ ولا فيهما صلحُ) (سوى أنَّ صفحاً كانَ من بعدِ قدرةٍ ** وأحسنُ مقرونٍ إلى قدرةٍ صفحُ) (سلِ السيفَ والرمحَ الرديني عنهما ** فتسمعُ ما ينبي به السيفُ والرمحُ) ٤ (لقد شفعت يومَ العروبةِ عندها ** بعيدٍ لنا فيهِ السلامةُ والنجحُ) ٥ (ذبائحُ

راحتْ يومَ عيدِ لحومها ** وما ازدَانَ عيدٌ لا يكونُ بهِ ذبحُ) ٦ (قريناهمُ سجلاً من الحربِ مرةً ** عشراً ركيكاً ليس في طعمهِ ملحُ) ٧ (ومُقْرَبةٍ يشقرُّ في النَّقْعِ كمْتُها ** وتخضرُّ حيناً كلما بلها الرشحُ) ٨ (تَراهنَّ في نَضْحِ الدماءِ كأنَّما ** كساها عقيقاً أحمراً ذلكَ النضحُ) ٩ (تطيرُ بلا ريشٍ إلى كلِّ صَيحةٍ ** وتَسبحُ في البرِّ الذي مابهِ سَبْحُ) ٠ (عليها منَ الأبطالِ كلُّ مُمارسٍ ** يرى أنَ جدَّ الحربِ من بأسهِ مزحُ)

(٥١/١)

---

١ (يَعدَّونه الأعداءُ كرباً عليهمُ ** على أنه طَلَقٌ لنا وجهُهُ سَمْحُ)(وكانَ ابنُ حفصونٍ يعدُ جيادهُ ** سراحينَ قبلَ اليومِ فهي لنا سرحُ)(نَجا مُستكنَاً تحتَ جُنحٍ منَ الدُّجَى ** وليسَ يؤدِّي شكرَ ما أنعمَ الجُنْحُ) ٤ (دعتهُ منى كانت عليهِ منَّية ** فترحاً لهُ منها وقلَّ لهُ التَّرحُ) ٥ (تسربلَ ثوبَ الليلِ خامسَ خمسةٍ ** فكلُّهم في كلِّ جارحةٍ جُرحُ) ٦ (يَودُّونَ أنَّ الصبحَ ليلٌ عليهمُ ** ونحنُ نودُّ الليلَ لو أنَّه صُبْحُ) ٧ (أقادِحَ نارٍ كانَ طعمَ وقودِها ** بعينيكَ فانظرْ ماأضاءَ لكَ القَدْحُ) ٨ (مَحا السيفُ ما زخرفتَ أولَ وَهْلةٍ ** ودونَكَ فانظرْ بعد ذلك ما يَمْحو) ٩ (فكم شاربٍ منكمْ صحا بعدَ سُكرهِ ** وما كانَ لولا السيفُ من سُكرهِ يَصْحو) ٠ (كأنَّ (بلايا) والخنازيرُ حولها ** مقطَّعة الأوصالِ أنيابُها كُلحُ)

(٥٢/١)

---

٢ (ديارُ الذينَ كذَّبوا رُسْلَ ربِّهم ** فلاقَوا عذاباً كان موعدَه الصُّبحُ)(فلو نطقَ السَّفحُ الذي قُتلوا بهِ ** إذنْ لبكى من نَتْنِ قتلاهُمُ السَّفحُ)(دماءٌ شفتْ منها الرماحُ غليلَها ** فودَّ قضيبُ البانِ لو أنَّه رمحُ) ٤ (ولله ما أزكى تجارةَ صفقةٍ ** يكونُ لهمْ خُسرانُها ولنا الرِّبحُ !) ٥ (أقَمنا عليها اللهوَ في يومِ عيدهمْ ** فكم لهم فِصحاً بهِ قُطعَ الفصحُ) ٦ (ألا تعستْ تلكَ الوجوهُ وقبِّحتْ ** فما خُلقا إلا لها التعسُ والقبحُ) ٧ (فيا وقعةً أنستْ وقيعةَ راهطٍ ** ويا عزمةً من دونها البطنُ والنَّطحُ) ٨ (ويا ليلةً أبقتْ لنا العزَّ دهرَنا ** وذُلاً على الأعداءِ جَلَّ بِه التَّرحُ) ٩ (بدولةِ عبدِ اللهِ ذي العزِّ والتُّقَى ** يحبَّرُ في أدنَى مقاماتهِ المدحُ)

(٥٣/١)

البحر : طويل (ألا إنه فتحٌ يقرُّ له الفتحُ ** فأولُهُ سعدٌ وآخرُهُ نُجْحُ) (سَرى القائدُ الميمونُ خيرَ سَرِيَّةٍ ** تقدَّمَها نصرٌ وتابعها فتحُ) (ألم ترهُ أردى بإستجةَ العِدى ** فلاقَوا عذاباً كانَ موعدَه الصبحُ) ٤ (فلا عهدَ للمُرّاقِ من بعدِ هذهِ ** يتمُّ لهمْ عند الإمامِ ولا صلحُ) ٥ (تولَّوا عباديداً بكلِّ ثنيَّةٍ ** وقد مَسَّهمْ قَرحٌ وما مسَّنا القرْحُ)

(٥٤/١)

البحر : منسرح (للّهِ عبدُ الرحيمِ من مَلكِ ** ما بعدَهُ للعيونِ مُطَّرحُ) (كأنَّ بابَ السماءِ من يدهِ ** على جميعِ الأنامِ مُنفتحُ)

(٥٥/١)

البحر : مديد تام (عادِ مِنْهَا كُلَّ مَطْبوخِ ** غَيْرَ دَاذِيٍّ وَمَفْضوخِ) (فاعتقدْ مِنْ ودِّ أهل الحمى ** كلَّ ودٍّ غير مشدوخ) (وانتشقْ ريَّاكَ مِنْ مُلْتَقَى ** شَارِبٍ بِالمِسْكِ مَلْطُوخِ) ٤ (إنَّ في الْعِلمِ وَآثَارِهِ ** ناسخاً مِنْ بعدِ منسوخِ)

(٥٦/١)

البحر : مجزوء الكامل (يا مَنْ تَجلَّدَ للزَّما ** نِ ، أما زمانُكَ مِنْكَ أَجْلَدْ ؟) (سَلِّطْ نُهاكَ عَلَى هَوَا ** كَ وعدَّ يومك ليسَ منْ غَد) (إنَّ الحياةَ مَزارِعٌ ** فازرعْ بها ما شئتَ ، تحصُد) ٤ (وَالنَّاسُ لا يَبْقَى سِوَى ** آثارهمْ ، والعينُ تفقد) ٥ (أوما سمعتَ بمنْ مضى ** هذا يُذَمُّ وذاكَ يُحْمَدْ ؟) ٦ (والمالُ إنْ أصلحتهُ

** يصلحْ وإنْ أفسَدْتَ يَفْسُدْ) ٧ (وَالعِلْمُ ما وَعَتِ الصُّدُو ** رُ ولَيْسَ مَا في الكُتبِ يَخْلدْ)

(٥٧/١)

البحر : كامل تام (قصدَ المنونُ لهُ فماتَ فقيدا ** ومضى على صوفِ الخطوبِ حميدا) (بأبي وأمي هالكاً أفردتهُ ** قَدْ كَانَ في كُلِّ العُلومِ فَريدا) (سودُ المقابر أصبحتْ بيضا بهِ ** وَغَدَتْ لَهُ بِيضُ الضَّمائِرِ سُودا) ٤ (لم نُرْزَهُ لما رُزِينَا وَحْدَهُ ** وَإِنْ اسْتَقَلَّ بِهِ المَنُونُ وَحِيدا) ٥ (لكنْ رُزينا القاسِمَ بن محمدٍ ** في فضلهِ والأسودَ بنَ يزيدا) ٦ (وَابْنَ المُبَارَكِ في الرقائِقِ مُخْبِراً ** وَابْنَ المُسَيَّبِ في الحديْثِ سَعيدا) ٧ (والأخفشينِ فصاحةً وبلاغةً ** والأعشَيينِ روايةً ونشيدا) ٨ (كانَ الوصِيَّ إذا أرَدْتُ وَصِيَّةً ** والمستفادَ إذا طلبتُ مفيدا) ٩ (وَلَّى حَفيظاً في الأَذمَّةِ حَافِظاً ** ومضى ودوداً في الوَرى مودودا) ١٠ (ما كانَ مثلي في الرَّزِيَّةِ والداً ** ظفرتْ يداه بمثلهِ مولودا)

(٥٨/١)

---

١ (حتَّى إذا بذَّ السوابقَ في العُلا ** وَالعِلْمِ ضُمِّنَ شِلْوُهُ مَلْحُودا)(يا مَنْ يُفَنِّدُ في البُكاءِ مُوَلَّهاً ** ما كانَ يَسْمَعُ في البُكا تَفْنيدا)(تأبى القلوبُ المستكينةُ للأسى ** منْ أنْ تكونَ حجارةً وحديدا) ٤ (إنَّ الذي بادَ السرورُ بموتهِ ** ما كانَ حزني بعدهُ لِيَبيدا) ٥ (الآنَ لمَّا أنْ حويتَ مآثراً ** أَعْيَتْ عَدُوّاً في الوَرَى وحَسُودَا) ٦ (ورأيتُ فيكَ منَ الصَّلاحِ شمائلاً ** ومنَ السَّماحِ دلائِلاً وشُهودا) ٧ (أَبْكِي عَلَيْكَ إذا الحمامَةُ طَرَّبَتْ ** وَجْهَ الصَّباحِ وَغَرَّدَتْ تَغْريدا) ٨ (لولا الحياءُ وأنْ أُزَنَّ ببدعةٍ ** مِمَّا يُعَدِّدُهُ الوَرَى تَعْديدا) ٩ (لَجَعَلْتَ يَوْمَكَ في المَنائحِ مَأتَماً ** وَجَعَلْتُ يَوْمَكَ في المَوَالِدِ عِيدا)

(٥٩/١)

البحر : بسيط تام (بادرْ إلى التوبةِ الخلصاءِ مُجتهدا ** والموْتُ ويْحكَ لم يَمْدُدْ إليكَ يدا) (وارْقُبْ منَ اللهِ وعداً ليسَ يُخْلِفُهُ ** لا بدَّ لِلّهِ منْ إنجازِ ما وعَدا)

(٦٠/١)

البحر : منهوك المنسرح (عاضتْ بوصلٍ صدًّا ** تُريدُ قَتْلي عَمْدا) (لما رَأَتْني فَرْدا ** أَبْكي وَألقى جَهْدا) (قالتْ وأبدتْ دُرّاً : (وَيْلمِّ سَعْدٍ سَعْدا . .))

(٦١/١)

البحر : مجتث (بدا الهِلالُ جَديداً ** والمُلكُ غَضٌّ جديدُ) (يا نِعْمَةَ اللّهِ زِيدِي ** إنْ كانَ فيكِ مَزيدُ) (إنْ كانَ للصَّومِ فِطْرٌ ** فَأنتَ لِلدَّهْرِ عِيدُ) ٤ (إمامُ عدلٍ عليهِ ** تاجانِ : بأسٌ وجودُ) ٥ (يومَ الخميس تبدَّى ** لنا الهلالُ السعيدُ) ٦ (فكلَّ يومِ خميسٍ ** يكون للناسِ عيدُ)

(٦٢/١)

البحر : كامل تام (بَلِيَتْ عِظامُكَ والأَسى يَتَجَدَّدُ ** والصَّبرُ يَنْفَدُ والبُكا لا يَنْفَدُ) (يا غالباً لا يُرتجى لإيابهِ ** ولقائِهِ ، حتَّى القيامةِ موعدُ) (ما كانَ أَحْسَنَ مُلْحَداً ضُمِّنْتَهُ ** لو كان ضمَّ أباكَ ذاكَ الملحدُ !) ٤ (باليأسِ أسلو عنكَ لا بتجلُّدي ** هَيْهاتَ أَيْنَ مِنَ الحَزين تَجَلُّدُ !)

(٦٣/١)

البحر : رجز تام (قلبٌ بلوعاتِ الهوى معمودُ ** حَيٌّ كَميْتٍ ، حاضِرٌ مَفْقُودٌ) (مَا ذُقْتُ طَعْمَ المَوْتِ في كَأسِ الأسَى ** حَتَّى سَقَتْنِيْهِ الظِّباءُ الغِيدُ) (مَنْ ذا يُداوي القلْبَ مِنْ داءِ الهوى ** إذْ لا دواءٌ للهوى موجودُ) ٤ (أمْ كيفَ أسْلو غادةً ، ما حبُّها ** إلا قضاءٌ ما لهُ مردودُ ؟) ٥ (القَلْبُ مِنْها مُسْتَرِيْحٌ سَالِمٌ ** وَالقَلْبُ مِنِّي جاهِدٌ مَجْهُودُ . .)

(٦٤/١)

البحر : وافر تام (كتابُ الشوقِ يطويهِ الفؤادُ ** ومن فيضِ الدموع لهُ مِدادُ) (تخطُّ يدُ البكاءِ به سطوراً ** على كبدي ويُمْليها السُّهادُ) (وكيف بي فؤادٌ مستطيرٌ ** لمن لا يستطيرُ له فؤادُ) ٤ (أمِن يمَنٍ يكونُ الجودُ خِلواً ** وإبراهيمُ حاتمُها الجوادُ ؟) ٥ (زِيارتُهُ لمن يأتيهِ حَجٌّ ** ومدحتُهُ رباطٌ أو جهادُ) ٦ (وما لي في التخلُّفِ عنهُ عُذرٌ ** ولي في الأرضِ راحلةٌ وزادُ)

(٦٥/١)

البحر : منسرح (أما الهدى فاستقامَ من أوَدِهْ ** ومدَّ أطنابَهُ على عَمَدِهْ) (وانتعشَ الدينُ بعدَ عثْرتِهِ ** واتَّصلتْ كفُّهُ على عَضدِهْ) (وزُلزِلَ الكفرُ من قَواعدِهِ ** وجُبَّ رأسُ النِّفاقِ من كَتَدِهْ) ٤ (بفتحِ قَرْمونةَ التي سَبَقتْ ** ما عدَّ كفُّ الخلافِ من عددِهْ) ٥ (بيُمْنِ أسنى أميَّةٍ حسباً ** وخيرِهم رافداً لمُرْتفدِهْ) ٦ (إمامُ عدلٍ على رعيَّتِهِ ** أشفقُ من والدٍ على ولدِهْ) ٧ (أحيا لنا العدلَ بعدَ مِيتَتِهِ ** وردَّ روحَ الحياةِ في جسدِهْ) ٨ (في كلِّ يومٍ يزيدُ مكرُمةً ** ويقصُرُ الوصفُ على مدَى أمدِهْ) ٩ (فأمسُهُ دونَ يومِهِ كرَماً ** ويومُه في السَّماحِ دونَ غدِهْ) ١٠ (لِلّهِ عبدُ الرحمنِ من مَلكٍ ** لابسِ ثوبِ السَّماحِ مُعتقدِهْ)

(٦٦/١)

البحر : طويل (لقد فُجعَ الإسلامُ بناصرٍ **كما فُجعَ الأيتامُ منه بوالدِ) (بكتْهُ اليتامى والأيامَى وأَعوَلتْ ** عليهِ الأسارى خائباتِ المواعدِ)

(٦٧/١)

البحر : بسيط تام (قالوا : نَأَيتَ عنِ الإخوانِ . قلتُ لهم ** مالي أخٌ ما تُطوَى عليهِ يَدي) (دَعْني أصُنْ حرَّ وجهي عن إزالتهِ ** وإنْ تغرَّبتُ عن أهلي وعن ولدي)

(٦٨/١)

البحر : بسيط تام (يابْنَ الخلائفِ والصِّيدِ الصَّناديدِ ** ألقتْ إليكَ الرَّعايا بالمقاليدِ)

(٦٩/١)

البحر : بسيط تام (يا مَن عليهِ رداءُ البأسِ والجودِ ** من جودِ كفِّكَ يجري الماءُ في العودِ) (لمَّا تطلعتَ في يومِ الخميسِ لنا ** والناسُ حولك في عيدٍ بلا عيدِ) (وبادرتْ نحوكَ الأبصارُ واكتحلتْ ** بحسنِ يوسُفَ في محرابِ داودِ)

(٧٠/١)

البحر : وافر تام (مُورَّدَةٌ إذا دارتْ ثلاثاً ** يُفتِّحُ وردُها ورْدَ الخدودِ) (فإن مُزجتْ تخالُ الشمسَ فيها ** مُطبَّقةً على قَمرِ السُّعودِ)

(٧١/١)

البحر : وافر تام (سوادُ المرءِ تُنفِدُهُ الليالي ** وإنْ كانتْ تَصيرُ إلى نَفادِ) (فأسودُهُ يصيرُ إلى بَياضٍ ** وأبيضُهُ يعودُ إلى سَوادِ)

(٧٢/١)

البحر : طويل (تجنَّبْ لِباسَ الخَزِّ إنْ كُنْتَ عاقِلاً ** ولا تَخْتتمْ يوماً بفصِّ زبرْجَدِ) (ولا تَتَطَيَّبْ بِالغَوالي تَعطُّراً ** وتسْحبَ أذْيالَ المُلاءِ المُعضَّدِ) (ولا تَتَخَيَّرْ صَيِّتَ النَّعْلِ زاهِياً ** ولا تَتَصَدَّرْ في الفِراشِ المُمَهَّدِ) ٤ (وكنْ هَمَلاً في النَّاس أَغْبَرَ شاعثاً ** تروحُ وتغدو في إزارٍ وبُرجُدِ) ٥ (يَرى جِلْدَ كَبْشٍ ، تَحْتَهُ كَلَّما اسْتَوى ** عليهِ ، سريراً فوقَ صرحٍ ممرَّدِ) ٦ (ولا تَطْمَحِ العَيْنانِ مِنكَ إلى امْرىءٍ ** لَهُ سَطَواتٌ بِاللِّسانِ وباليَدِ) ٧ (تَراءَتْ لَهُ الدُّنْيا بزِبْرِجِ عَيْشِها ** وقادتْ لَهُ الأَطْماعُ مِنْ غَيرِ مِقْوَدِ) ٨ (فأسْمنَ كشحَيْهِ وأهزلَ دِيْنَهُ ** ولم يرتقبْ في اليومِ عاقبةَ الغَدِ) ٩ (فَيَوْماً تَراهُ تَحْتَ سَوْطٍ مُجَرَّداً ** ويَوماً تَراهُ فَوْقَ سَرْجٍ مُنَضَّدِ) ١٠ (فيُرحمُ تاراتٍ ويُحسَدُ تارةً ** فذا شَرُّ مَرْحُومٍ وَشَرُّ مُحَسَّدِ)

(٧٣/١)

البحر : وافر تام (مَقيلُكَ تَحتَ أظْلال العَوالي ** وَبَيْتُكَ فَوْقَ صَهْواتِ الجِيادِ) (تبخترُ في قميصٍ منْ دلاصٍ ** وترفُلُ في رداءً منْ نِجادِ) (كَأَنَّكَ لِلْحُروبِ رَضيعُ ثَدْيٍ ** غذتْكَ بكُلِّ داهِيةٍ نآدِ) ٤ (فَكَمْ هذا التَّمَنِّي للْمَنايا ** وكم هذا التجلُّدُ للجِلاد !) ٥ (لئنْ عُرفَ الجهادُ بكلِّ عامٍ ** فإنَّكَ طولَ دهركَ في

جهادِ) ٦ (وإنَّكَ حِينَ أُبْتَ بِكُلِّ سَعْدٍ ** كَمِثْلِ الرُّوحِ آبَ إلى الفُؤادِ) ٧ (رأَيْنا السَّيفَ مُرْتَدياً بِسَيْفٍ ** وعايَنَّا الجَوادَ على الجوادِ)

(٧٤/١)

البحر : طويل (رياحينُ أُهْديها لريحانَةِ المَجْدِ ** جَنَتْها يَدُ التَّخجيلِ مِنْ حُمْرَةِ الخَدِّ) (ووَرْدٌ بِهِ حَيَّيْتُ غُرَّةَ ماجِدٍ ** شَمائلهُ أذكى نَسيماً منَ الوردِ) (ووشْيُ ربيعٍ مشْرقِ اللَّونِ ناضِرٍ ** يَلوحُ عَلَيْهِ ثَوْبُ وشْيٍ مِنَ الحمدِ) ٤ (بَعَثْتُ بِها زَهْراءَ مِنْ فَوْقِ زَهْرَةٍ ** كتركيبِ معشوقينِ خداً على خدِّ)

(٧٥/١)

البحر : بسيط تام (الجِسمُ في بَلَدٍ والرُّوحُ في بَلَدِ ** يَا وجشَة الرُّوحِ ، بَلْ يَا غُرْبَةَ الجَسَدِ) (إنْ تَبْكِ عَيْنَاكَ لي يَا مَنْ كلِفْتُ بِهِ ** منْ رحمةٍ ، فهُما سَهْمانِ في كَبِدي)

(٧٦/١)

البحر : وافر تام (شبابي ، كيفَ صرتَ إلى نفادِ ** وبُدِّلتَ البيَاضَ منَ السَّوادِ ؟) (وما أبقى الحوادثُ منكَ إلاّ ** كما أَبْقَتْ مِنَ القَمرِ الدَّآدي) (فراقُكَ عرَّفَ الأحزانَ قلبي ** وفرَّقَ بينَ جفْني والرُّقادِ) ٤ (فَيا لنَعيمِ عَيْشٍ قَدْ تَوَلَّى ** ويا لِغليلِ حُزْنٍ مُسْتفادِ) ٥ (كأنِّي منكَ لم أربَعْ برَبْع ** وَلم أَرْتَدْ بِهِ أَحْلى مُرادِ) ٦ (سقى ذاكَ الرُّبى وبْلُ الثُّريَّا ** وغادَى نبتَهُ صَوْبُ الغَوادِي) ٧ (زمانٌ كانَ فيهِ الرُّشْدُ غيّاً ** وكانَ الغَيُّ فِيهِ مِنَ الرَّشادِ) ٨ (فكمْ لي منْ غليلٍ فيكَ خافٍ ** وكم لي مِنْ عَويلٍ فِيكَ بادِي) ٩ (يُقبلُني بدلٍّ منْ قبولٍ ** وَيُسْعِدُني بِوَصْلٍ مِنْ سُعادِ) ١٠ (وَأَجْنُبُهُ فَيُعْطيني قِياداً ** ويَجْنُبُني فأُعْطيهِ قِيادي)

(٧٧/١)

البحر : منسرح (واكَبِدا قدْ قُطِّعَتْ كَبِدي ! ** وحَرَّقَتْهَا لواعِجُ الْكَمَدِ) (ما ماتَ حَيٌّ لِمَيِّتٍ أَسَفاً ** أَعْذَرَ مِنْ والِدٍ على وَلَدِ) (يا رحمةَ اللهِ جاوري جدثاً ** دفنتُ فيهِ حُشاشتي بيدي) ٤ (ونوِّري ظلمةَ القبورِ على ** مَنْ لَمْ يَصِلْ ظُلْمُهُ إلى أَحَدِ) ٥ (مَنْ كانَ خِلْواً مِنْ كُلِّ بائِقَةٍ ** وَطَيِّبَ الرُّوحِ طاهِرَ الجَسَدِ) ٦ (يا موتُ ، (يحيى) لقدْ ذهبتَ بهِ ** ليسَ بزُمَّيلةٍ ولا نكدِ) ٧ (يا موتهُ لو أقلتَ عثرتَهُ ** يا يَوْمَهُ لو تَرَكْتَهُ لِغَدِ !) ٨ (يا موتُ لو لم تكُنْ تُعاجلهُ ** لكان ، لا شكَّ ، بيضةَ البلدِ) ٩ (أو كُنْتَ رَاخَيْتَ في العِنانِ لَهُ ** حَازَ العُلا واحْتَوى على الأَمدِ)١٠ (أَيَّ حُسَامٍ سَلَبْتَ رَوْنَقَهُ ** وَأَيَّ رُوحٍ سَلَلْتَ مِنْ جَسَدِ)

(٧٨/١)

١(وَأَيَّ سَاقٍ قَطَعْتَ مِنْ قَدَمٍ ** وأيُّ كفٍّ أزلتَ منْ عضُدِ ؟)(يا قمراً أجحفَ الخسوفُ بهِ ** قبلَ بلوغِ السَّواءِ في العدَدِ)(أيُّ حشاً لمْ تذُبْ لهُ أسفاً ** وَأَيُّ عَينٍ عَلَيْهِ لَمْ تَجُدِ)٤ (لا صبرَ لي بعدَهُ ولا جلدٌ ** فُجعتُ بالصَّبرِ فيهِ والجلدِ)٥ (لو لَمْ أَمُتْ عِنْدَ مَوْتِه كَمداً ** لحُقَّ لي أنْ أموتَ منْ كمدي)٦ (يَا لَوْعَةً مَا يَزَالُ لاعجُها ** يَقْدَحُ نَارَ الأَسَى على كبِدِي)

(٧٩/١)

البحر : بسيط تام (من لي إذا جُدْتُ بينَ الأهلِ والولدِ ** وكانَ منِّي نحوَ الموتِ قيدَ يدِ) (وَالدَّمْعُ يَهْمُلُ وَالأَنْفاسُ صَاعِدَةٌ ** فالدَّمْعُ في صببٍ والنَّفْسُ في صُعُدِ) (ذاكَ القضاءُ الذي لا شيءَ يصرفهُ ** حتَّى يفرِّقُ بينَ الرُّوحِ والجسدِ)

(٨٠/١)

البحر : سريع (مدامعٌ قدْ خدَّدَتْ في الخدود ** وأعينٌ مكحولةٌ بالهُجودِ) (ومعشرٌ أوعدهُمْ ربُّهمْ ** فبادَروا خشيَة ذاكَ الوعيدِ) (فَهُمْ عُكُوفٌ في مَحارِيبِهَمْ ** يبكونَ منْ خوفِ عقابِ المجيدِ) ٤ (قَدْ كادَ أَنْ يُعْشِبَ مِنْ دَمْعِهِمْ ** ما قابَلتْ أَعْيُنُهُمْ في السُّجُودِ)

(٨١/١)

البحر : كامل تام (يُنْبيكَ أَنَّكَ لم تَجِدْ وَجْدِي ** ما خَدَّتِ الْعَبَراتُ مِنْ خَدِّي) (نامَ الخَليُّ عنِ الشَّجِيِّ بهِ ** وجَفا المَلولُ ولَجَّ في الصَّدِّ) (كنتَ الشِّفاءَ فِصِرتَ لي سقَماً ** أبداً تتوقُ إلى هوىً مُردي)

(٨٢/١)

البحر : وافر تام (سَرى طَيْفُ الحَبيبِ على البُعادِ ** لِيُصْلِحَ بَيْنَ عَيْني والرُّقادِ) (فَباتَ إِلى الصَّباحِ ، يَدِي وِسادٌ ** لِوَجْنَتِهِ ، كما يَدُهُ وِسادي) (بِنَفْسي مَنْ أَعادَ إِليَّ نَفْسي ** وَرَدَّ إِلى جَوانِحِهِ فُؤادِي) ٤ (خيالٌ زارني لمَّا رآني ** عَدَتْني عَنْ زيارَتِهِ عَوَادي) ٥ (يُواصلُني على الهِجْرَانِ مِنْهُ ** وَيُدْنِيني على طُولِ البُعادِ)

(٨٣/١)

البحر : بسيط تام (يَا مَنْ يَضِنُّ بِصَوْتِ الطَّائِرِ الغَرِدِ ** مَا كُنْتُ أَحْسَبُ هذا البُخْلَ من أَحَدِ) (لوْ أَنَّ أَسْمَاعَ أَهْلِ الأَرْضِ قاطِبَةً ** أَصْغَتْ إِلى الصَّوْتِ لم يَنْقُصْ وَلم يَزِدِ) (لولا اتِّقائي شهاباً منكَ يُحرِقُني ** بناره لاسترقتُ السَّمعَ من بُعدِ) ٤ (لو كان زريابُ حياً ثم أُسمعهُ ** لذابَ من حَسدٍ ، أو ماتَ من كمدِ) ٥ (فلا تضنَّ على سمعي تقلدهُ ** صوتاً يجولُ مجالَ الروحِ في الجسدِ) ٦ (أَمَّا النَّبيذُ فإني لستُ أشربهُ

** ولستُ آتيكَ إلا كسرتي بيدي)

(٨٤/١)

البحر : مديد تام (يَا مُجِيلَ الرُّوحِ في جَسَدِي ** والَّذِي يَفْتَرُّ عَنْ بَرَدِ) (وَفَرِيدَ الحُسْنِ واحِدَهُ ** منتهاهُ منتهى العددِ) (خذْ بكفِّي إنَّني غرقٌ ** في بِحارٍ جَمَّةِ المَدَدِ) ٤ (ورِياحُ الهجْرِ قدْ هَدَمَتْ ** ما أقامَ الصَّبرُ منْ أودي)

(٨٥/١)

البحر : طويل (وحاملةٍ راحاً على راحةِ اليدِ ** مُوَرَّدةٍ تَسْعَى بِلَوْنٍ مُوَرَّدِ) (متَى ما تَرَ الإِبْرِيقَ لِلْكَأْسِ راكِعاً ** تُصَلِّ لَهُ ، مِنْ غيْرِ طُهْرٍ وَتَسْجُدِ) (على ياسمينٍ كاللُّجينِ ، ونرجسٍ ** كأَقْراطِ دُرٍّ في قَضيبٍ زَبَرْجَدِ) ٤ (بِتلْكَ وهذي فَالْهُ لَيْلكَ كُلَّهُ ** وعنها فسلْ ، لا تسألِ النَّاسَ عنْ غدِ) ٥ ((ستُبدي لكَ الأيامُ ما كنتَ جاهلاً ** وَيأتِيكَ بِالأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ)

(٨٦/١)

البحر : خفيف تام (يا غَليلاً كالنَّارِ في كَبِدي ** وَاغْتِرابِ الفُؤَادِ عَنْ جَسَدِي) (وجفوناً تذْري الدموعَ أسىً ** وتبيعُ الرُّقادَ بالسُّهدِ) (ليتَ منْ شفَّني هواهُ رأى ** زَفَرات الهَوى على كَبدِي) ٤ (غادةُ نازحٌ محلَّتُها ** وكلَتْني بلوعةِ الكمَدِ) ٥ ((ربَّ خرقٍ منْ دونها قذفٌ ** ما بهِ غيرَ الجنِّ منْ أحدِ))

(٨٧/١)

البحر : مجزوء الرمل (يا قَتيلاً مِنْ يَدِهِ ** مَيِّتاً مِنْ كمْدِهْ) (قدحت لِلشَّوْقِ ناراً ** عَيْنُهُ في كَبدِهْ) (هائِمٌ يَبكي عَليهِ ** رَحمةً ذُو حَسَدِه) ٤ (كُلَّ يَومٍ هُوَ فيهِ ** مُستعيذٌ مِنْ غَدِه) ٥ (قلْبُهُ عِنْد الثُّريَّا ** بائِنٌ عَنْ جَسَدِه))

(٨٨/١)

البحر : مديد تام (ذَكرتْ مِنْ طِيزَاباذِ ** فَقُرى الكرخِ فَبغداذِ) (قَهوةً لَيْستْ بِبَاذِقةٍ ** ولا وَلا بِتْعٍ ولا داذِي) (مُرَّةٌ يَهْذِي الحَليمُ بِهَا ** بأبي ذَلكَ منْ هاذي !) ٤ (فَهي أستاذُ الشَّرابِ بنا ** وَالمعاني دَأبُ أسْتاذِي)

(٨٩/١)

البحر : مجزوء الرمل (يا هِلالاً قَدْ تَجَلَّى ** في سَحَابٍ مِنْ حَريرْ) (وأميراً بِهواهُ ** قاهراً كُلَّ أَميرْ) (مَا لِخَدَّيْكَ اسْتَعارا ** حُمرةَ الوَردِ المُنيرْ ؟) ٤ (وَرُسُوْمُ الْوَصْلِ قَدْ أَلْ ** بَسَها ثَوبَ الدُّثورْ)

(٩٠/١)

البحر : مجزوء الكامل (يَا مُقْلَةَ الرَّشَأ الغَري ** رِ وَشُقَّةَ الْقَمَرِ المُنيرْ) (مَا رَنَّقَتْ عَيْنَاك لي ** بينَ الأكلَّةِ والسُّتورْ) (إلاَّ وضعتُ يديَ على ** كبدي مخافةَ أنْ تطيرْ) ٤ (هَبْني كبَعْضِ حَمامِ مَكْ ** كةَ واستمع قولَ النَّذيرْ) ٥ (أَبُنَيَّ لا تَظْلِمْ بِمكْ ** كةَ لا الصغيرَ ولا الكبيرْ))

(٩١/١)

البحر : رجز تام (لم أَدْرِ ، جِنِّيٌّ سَبَاني أَمْ بَشَرْ ** أَمْ شَمْسُ ظُهْرٍ أشْرَقَتْ لي أَمْ قَمَرْ !) (أَمْ نَاظِرٌ يَهْدي المَنايا طَرْفُهُ ** حَتَّى كأَنَّ الْمَوْتَ مِنْهُ في النَّظَرْ) (يُحْيي قَتيلاً مَا لَهُ مِنْ قاتِلٍ ** إلاَّ سهامُ الطَّرفِ ريشتْ بالحورْ !) ٤ (ما بالُ رَسْمِ الوَصْلِ أَضْحَى دَارِساً ** حَتَّى لقَدْ أذْكَرَني مَا قَدْ دَثَرْ) ٥ (دَارٌ لِسَلمِى إِذْ سُلَيْمى جارةٌ ** قَفراً تُرى آياتُها مِثْلَ الزُّبُرْ)

(٩٢/١)

البحر : مجزوء الكامل (هَتَكَ الحِجابَ عَنِ الضَّمائِرْ ** طَرْفٌ بِه تُبْلى السَّرائِرْ) (يَرْنُو فَيَمْتَحِنُ الْقُلو ** بَ كَأَنَّهُ في الْقَلْبِ نَاظِرْ) (يا ساحراً ما كنتُ أَعْ ** رِفُ قبلهُ في الناسِ ساحرْ) ٤ (أَقْصَيْتَني مِنْ بَعْدِ مَا ** أدْنَيْتني فالقلْبُ طائِرْ) ٥ (وَغَرَرْتَنِي وَزَعَمْتَ أنْ ** نكَ لابنٌ في الصَّيفِ تامرْ))

(٩٣/١)

البحر : مجزوء الرجز (أَقْصرَتُ بَعْضَ الإقْصارْ ** عَنْ شادنٍ نائي الدَّارْ) (صَبَّرني لمَّا سارْ ** وَلَمْ أَكُنْ بِالصبَّارْ) ((وقال لي باستعبارْ : ** صَبْراً بَني عَبدِ الدَّارْ)

(٩٤/١)

البحر : – (يا هلالاً قدْ تجلى ** في ثِيابٍ مِنْ حَريرْ) (وَأَمِيراً بِهَواهُ ** قاهراً كلَّ أميرْ) (مَا لِخدَّيْكَ اسْتَعارا ** حُمرةَ الوردِ النَّضيرْ ؟) ٤ (ورُسُومِ الوَصْلِ قَد أَل ** بَسْتَها ثَوْب دُثور)

(٩٥/١)

البحر : منسرح (يا ملكاً يزدهي به المنبرْ ** والمسجدُ الجامعُ الذي عمَّرْ) (خليفةُ الله في بريَّتِهِ ** يُسرُّ للناسِ مثلَ ما يجهرْ) (يا قمرَ الأرضِ إنْ تغبْ فلقد ** أقمتَ للناس كوكباً يُزهرْ) ٤ (ما فرحَ الناسُ مثلَ فرحتِهِمْ ** لمّا أُقيلَ الأديبُ واستُوزِرْ) ٥ (وابتهجَ المُلْكُ حينَ دبَّرَهُ ** عينُ الإمامِ التي بها يُبْصِرْ) ٦ (قُطْبٌ عليه المدارُ أجمعُهُ ** في الأمرِ والرأيِ كلَّما دبَّرْ) ٧ (لم يزلِ البيتُ طولَ غيبتِهِ ** أعمى ، فلما استوى بِهِ أبصَرْ)

(٩٦/١)

البحر : طويل (ألمَّا على قصرِ الخليفةِ فانظُرا ** إلى مُنيةٍ زهراءَ شيدتْ لأزهرا) (مُزَوَّقةٍ تستودعُ النجمَ سرَّها ** فتحسَبُهُ يُصغي إليها لتُخبَرا) (هيَ الزهرةُ البيضاءُ في الأرضِ أُلبستْ ** لها الزهرةُ الحمراءُ في الجوِّ مِغْفَرا) ٤ (يودُّ وداداً كلُّ عضوٍ ومِفصلٍ ** لمبصرُها لو أنَّه كان أبصرا) ٥ (بناءٌ إذا ما الليلُ حلَّ قِناعَهُ ** بَدا الصُّبحُ من أَعرافِه الشمِّ مُسْفِرا) ٦ (تعالى عُلُوّاً فاتَ عن كلِّ واصفٍ ** إذا أكثَروا في وصفِه كان أكثَرا) ٧ (ترى المنيةَ البيضاءَ في كلِّ شارقٍ ** تلبَّسُ وجهَ الشمس ثَوباً مُعصفرا) ٨ (إذا سَدَلتْ سِتراً على كلِّ كوكبٍ ** كبا نورُه من نورِها فتستَّرا) ٩ (فإن عذرتْ شمسُ الضُّحى في نجومِها ** على الجوِّ كان القصرُ في الشمس أعذرا) ١٠ (ودونَكَ فانظرْ ، هل تَرى من تفاوُتٍ ** به أو رأتْ عيناكَ أحسنَ منظرا)

(٩٧/١)

---

١ (ترى السَّوسنَ المُنآدَ بينَ رِياضِها ** تلألأُ حسناً في بهارٍ تَدنَّرا)(توشَّحنَ من هذا اليمانيِّ مِثْلما ** تأزَّرْنَ من ذاكَ المَلاءِ المُزَعْفرا)(بموشيَّةٍ يُهدى إليها نسيمُها ** على مفرقِ الأرواحِ مسكاً وعَنبرا) ٤ (سِداوَتُها من ناصعِ اللونِ أبيضٍ ** ولُحمتُها من فاقعِ اللونِ أصفرا) ٥ (تُلاحظُ لحظاً من عيونٍ ، كأنها ** فُصوصٌ من الياقوتِ كُلِّلْنَ جَوهَرا) ٦ (تَفكَّهْ أمينَ اللهِ وابنَ أمينهِ ** بجنَّةِ دُنيا رائحاً ومُبكِّرا) ٧ (إمامَ الهُدى لا زلتَ في ظلِّ حَبْرةٍ ** ولا زلتُ أكسوكَ الثناءَ المحبَّرا)

(٩٨/١)

البحر : منسرح (بكفِّهِ ساحرُ البيانِ إذا ** أدارَهُ في صحيفةٍ سَحَرا) (يَنطِقُ في عُجمةٍ بلفظتهِ ** نُصمُّ عنها وتُسمِع البَصرا) (نوادرٌ يقرعُ القلوبَ بها ** إن تستبنها وجدتَها صُورا) ٤ (نظامُ درِّ الكلامِ ضمَّنهُ ** سِلكاً لخطِّ الكتاب مُسْتطرا) ٥ (إذا امتطى الخِنصرينِ أذكرَ من ** سَحبانَ فيما أطالَ واختَصرا) ٦ (يخاطبُ الغائبَ البعيدَ بما ** يُخاطبُ الشاهدَ الذي حَضَرا) ٧ (ترى المقاديرَ تستدفُّ لهُ ** وتُنفِذُ الحادثاتُ ما أمَرا) ٨ (شَختٌ ضئيلٌ لفعلهِ خَطَرٌ ** أعظِمْ به في مُلمَّةٍ خَطرا) ٩ (تمجُّ فكّاهُ ريقةً صغُرتْ ** وخَطْبُها في القلوبِ قد كبُرا) ١٠ (تُواقعُ النفسُ منه ما حذرتْ ** وربَّما جُنِّبتْ به الحَذرا)

(٩٩/١)

---

١١ (مهفهفٌ تزْدَهي به صُحفٌ ** كأنَّما حُلِّيتْ به دُرَرا)(كأنما ترتعُ العيونُ بها ** خلال روضٍ مُكللٍ زهرا)(إنْ قرِّبتْ مُرِّطتْ طوابعُها ** ما فُضَّ طينٌ لها ولا كُسِرا) ١٤ (يكادُ عنوانُها لروعتهِ ** يُنبيكَ عن سرِّها الذي استتَرا)

(١٠٠/١)

البحر : كامل تام (حاشا لمثلكَ أنْ يفُكَّ أسيرا ** أوْ أنْ يَكُونَ مِنَ الزَّمان مُجيرا) (لبستْ قوافي الشعرِ فيكَ مدارعاً ** سوداً وصكَّتْ أوجُهاً وصدورا) (هَلاَّ عَطَفْتَ بِرَحْمَةٍ ، لَمَّا دعَتْ ** وَيلاً عَلَيْكَ ! ، مَدائِحي وَثُبُورا) ٤ (لوْ أنَّ لؤمَكَ عَادَ جُوداً عُشْرُهُ ** ما كانَ عِنْدَكَ حاتِمٌ مَذْكورا)

(١٠١/١)

البحر : سريع (طعامُ مَنْ لستُ له ذاكراً ** دقَّ كما دَقَّ بأن يُذكرا) (لا يُفطرُ الصائمُ من أكلهِ ** لكنَّه صومٌ لمن أفطرا) (في وجهه من لؤمه شاهدٌ ** يكفي بهِ الشاهدُ أن يُخبرا) ٤ (لم تعرفِ المعروفَ أفعالُهُ ** قطُّ كما لو يُنكرالمُنكرا)

(١٠٢/١)

البحر : مديد تام (زادَني لومُكَ إضْرارا ** إنَّ لي في الحبِّ أنْصارا) (طارَ قلبي منْ هوى رشأٍ ** لو دنا للقلبِ ما طارا) (خُذْ بكفي لا أمتْ غرقاً ** إنَّ بحرَ الحُبِّ قدْ فارا) ٤ (أنضجتْ نارُ النَّوى كَبِدي ** ودموعي تُطفئُ النَّارا) ٥ ((رُبَّ نارٍ بتُّ أرمقها ** تقضِمُ الهنديَّ والغارا))

(١٠٣/١)

البحر : كامل تام (ما ضرَّ عندكَ حاجتي ما ضرَّها ؟ ** عُذْراً إذاأعْطَيْتَ نَفْسَكَ قدْرَها) (أُنظر إلى عرض البلادِ وطولها ** أوَ لسْتَ أكْرَمَ أهْلِها وَأبَرَّها) (حاشا لجودكَ أنْ يُوعِّرَ حاجتي ** ثِقَتي بِجُودِكَ سهَّلتْ لي وَعْرَها) ٤ (لا يجتني حلوَ المحامدِ ماجدٌ ** حتى يذوقَ من المطالبِ مرّها)

(١٠٤/١)

البحر : بسيط تام (هلاَّ ابتكرتَ لبينٍ أنتَ مبتكرُ ؟ ** هيهاتَ يأبى عليكَ اللهُ والقدرُ !) (ما زلتُ أبكي حذارَ البينِ ملتهفاً ** حتَّى رثى ليَ فيكَ الرِّيحُ والمطرُ) (يا بردهُ منْ حيا مُزنٍ على كبدٍ ** نِيرانُها بِغليلِ الشَّوْقِ تَسْتَعِرُ) ٤ (آليتُ ألاّ أرى شمساً ولا قمراً ** حتى أراكَ ، فأنتَ الشمسُ والقمرُ)

(١٠٥/١)

البحر : طويل (هَلاكٌ نَماهُ المجدُ واختارَهُ الفخرُ ** تلقَّتْ به شمسٌ وأنجبَهُ بدرُ) (على وجههِ سِيما المكارِمِ والعُلا ** فضاءَتْ به الآمالُ وابتهجَ الشِّعرُ) (سلالةُ أَملاكٍ ، ربيبُ خَلائفٍ ** أكفُّفهمُ بحرٌ ونائلُهمْ غَمرُ) ٤ (بدا لصلاةِ الظُّهرِ نجمُ مَكارِمٍ ** تحفُّ به العَليا ، ويكنفُه الفخرُ) ٥ (نَماهُ إلى العلياءِ خيرُ خليفةٍ ** تَتيهُ به الدنيا ، وَيزهَى به القَصْرُ) ٦ (كذاك يطيبُ الفرْعُ إنْ طاب نَجْرُهُ ** وما طابَ فرعٌ لا يطيبُ له نَجْرُ) ٧ (فلا زال محفوفاً بأكنافِ نعمةٍ ** يطيرُ له ذِكرٌ ويسمو بهِ قدْرُ) ٨ (هنيئاً إمامَ المسلمين عطيةً ** حباكَ بها ربٌّ له الحمدُ والشكرُ) ٩ (فيا مَن كساهُ اللّهُ تاجَ خلافةٍ ** ومَن جُودُهُ قَطرٌ إذا أُعدمَ القطرُ)٠ (ومَن كان يَنْدَى الخيزُرانُ بكفِّهِ ** وينبُتُ في أطرافهِ الورقُ الخُضْرُ)

(١٠٦/١)

البحر : بسيط تام (لا غَرْوَ إنْ نالَ مِنْكَ السُّقْمُ والضَّررُ ** قدْ تُكْسفُ الشمسُ لا بلْ يُخسفُ القمرُ) (يا غُرَّةَ القمرِ الذَاوي غضارتُها ** فِدىً لِنُورِكَ مِنِّي السَّمْعُ والبصَرُ) (إنْ يُمسِ جِسمُكَ موْعوكاً بصالِيةٍ ** فهكذا يوعكُ الضَّرغامَةُ الهصِرُ) ٤ (أنتَ الحُسامُ فَإنْ تُفْلِلْ مَضارِبُهُ ** فقبْلهُ مَا يُفلُّ الصَّارِمُ الذَّكَرُ) ٥ (روحٌ منَ المجد في جثمان مكرُمةٍ ** كأنَّما الصُّبْحُ مِنْ خَدَّيْهِ يَنْفجِرُ) ٦ (لَو غالَ مَجْلودَهُ شَيءٌ سِوى قَدَرٍ ** أكْبَرْتُ ذَاكَ وَلكِنْ غالَهُ القَدَرُ)

(١٠٧/١)

البحر : بسيط تام (كم ألحمَ السَّيف في أبناءِ مَلحمةٍ ** ما منهمُ فوقَ ظهرِ الأرض دَيَّارُ) (وأوردَ النَّارَ منْ أرواحِ مارقةٍ ** كادَتْ تَمَيَّزُ مِنْ غَيْظٍ لَها النَّارُ) (كأنَّما صَالَ في ثِنْيَي مُفاضتِهِ ** مُسْتَأْسِدٌ حَنِقُ الأَحْشاءِ هَرَّارُ) ٤ (لمَّا رأى الفِتْنةَ العَمياءَ قدْ رَحُبتْ ** منها على الناسِ آفاقٌ وأقطارُ) ٥ (وَأَطْبَقَتْ ظُلْمٌ مِنْ فَوقِها ظُلَمٌ ** مَا يُسْتَضاءُ بِها نُورٌ ولا نارُ) ٦ (قادَ الجِيادَ إلى الأعْداءِ ساريةً ** قُبّاً طَواها كطَيِّ الْعَصْبِ إضْمَارُ) ٧ (ملمومةً تتبارى في مُلملمةٍ ** كأنَّها ، لاعْتِدالِ الخَلْقِ ، أَفْهارُ) ٨ (تَزْوَرُّ عِنْدَ احْتماسِ الطَّعْنِ أَعْيُنُها ** وهنَّ منْ فرُجاتِ النَّقْعِ نُظَّارُ) ٩ (تفوتُ بالثأرِ أقواماً وتُدركهُ ** منْ آخرينَ إذا لم يُدركِ الثارُ)٠ (فانسابَ

ناصرُ دينِ اللهِ يقدُمُهُمْ ** وحَوْلَه مِنْ جنُودِ اللّهِ أَنصارُ)

(١٠٨/١)

---

١ (كتائبٌ تتبارى حولَ رايتهِ ** وَجَحْفَلٌ كسَوادِ اللَّيْلِ جَرَّارُ)(قومٌ لهمْ في مكرِّ الليلِ غمغمةٌ ** تَحْتَ الْعَجاجِ وَإِقْبالٌ وَإِدْبارُ)(يستقدمونَ كراديساً مُكردسةً **)٤ (مِنْ كلِّ أَرْوَعَ لا يَرْعَى لِهاجِسَةٍ ** كأنهُ مخْدرٌ في الغيل هصَّارُ)٥ (في قَسطَلٍ مِنْ عَجاج الحَرْبِ مُدَّ لَهُ ** بينَ السَّماءِ وبينَ الأرضِ أستارُ)٦ (فكمْ بساحتهمْ منْ شِلوِ مُطَّرَحٍ ** كأنَّهُ فوقَ ظهرِ الأرضِ إجَّارُ)٧ (كأنَّما رَأسُهُ أَفْلاقُ حَنْظَلَةٍ ** وساعِداهُ إلَى الزَّنْدينِ جُمَّارُ)٨ (وكم على النَّهْرِ أَوْصالاً مُقَسَّمةً ** تَقَسَّمَتْها المَنايا فَهْيَ أَشْطارُ)٩ (قَدْ فُلِّقَتْ بِصَفيحِ الهِندِ هَامُهُمُ ** فَهُنَّ بَينَ حَوَامي الخَيْلِ أَعْشارُ)

(١٠٩/١)

البحر : بسيط تام (جارَ المَشيبُ على رأسِي فَغَيَّرَهُ ** لَّما رأى عَندَنا الحُكَّامَ قَدْ جَارُوا) (كَأنَّما جُنَّ لَيْلٌ في مَفارِقِهِ ** فَاعْتاقَهُ مِنْء بياضِ الصُّبحِ إسْفارُ)

(١١٠/١)

البحر : وافر تام (نُجُومٌ في المَفارِقِ ما تَغُورُ ** ولا يجري بها فلكٌ يدورُ) (كأنَّ سوادَ لِمَّتِهِ ظلامٌ ** أغارَ مِنَ المَشيبِ عَلَيْهِ نُورُ) (ألا إنَّ القتيرَ وعيدُ صدقٍ ** لنا لو كانَ يجزرُنا القتيرُ) ٤ (نذيرُ الموتِ أرسلهُ إلينا ** فَكَذَّبْنا بِما جاءَ النَّذيرُ) ٥ (وقلنا للنفوسِ : لعلَّ عمراً ** يَطُولُ بِنا وَأَطْوَلُهُ قَصيرُ) ٦ (مَتى كُذبتْ مَواعِدُها وخانَتْ ** فَأَوَّلُهاوَآخِرُها غُرورُ) ٧ (لقد كادَ السُّلوُّ يُميتُ شَوقِي ** وَلكنْ قَلَّما فُطِمَ الكَبيرُ) ٨ (كأني لم أَرُقْ بلْ لم تَرُقْني ** شُموسٌ في الأكلَّةِ أو بدورُ) ٩ (ولمْ ألقَ المُنى في ظلِّ لهوٍ ** بِأقمارٍ

سَحَائِبُها السّتُورُ)

(١١١/١)

البحر : طويل (عَلى مِثْلِها مِنْ فَجْعَةٍ خانَني الصَّبرُ ** فراقُ حبيبٍ دونَ أوبَتِهِ الحشرُ) (ولي كَبدٌ مشطورةٌ في يَدِ الأسى ** فتحتَ الثرى شطرٌ وفوقَ الثرى شطرُ) (يقولونَ لي : صَبِّرْ فؤادكَ بعدهُ ! ** فَقُلتُ لهُمْ : ما لِيَ فؤادٌ ولا صَبْرُ) ٤ (فُرَيْخُ منَ الحُمْرِ الحواصِلِ ما اكتسى ** مِنَ الرِّيشِ حَتَّى ضَمَّهُ المَوْتُ والقَبْرُ) ٥ (إذا قلتُ : أَسْلو عنهُ ، هاجَتْ بلابِلٌ ** يُجَدِّدُها فِكْرٌ ، يُجددُهُ ذِكرُ) ٦ (وأنْظُرُ حوْلي لا أرى غيرَ قبرهِ ** كأنَّ جميعَ الأرضِ عندي لهُ قبرُ) ٧ (أَفَرْخَ جِنَانِ الخُلْدِ طِرْتَ بِمُهْجَتي ** وَلَيْسَ سِوى قَعْرِ الضَّرِيحِ لَهُ وَكرُ)

(١١٢/١)

البحر : وافر تام (سَبيلُ الحبِّ أَوَّلُهُ اغْترارُ ** وآخِرُهُ هُمومٌ وَادِّكارُ) (وَتَلْقى العَاشِقينَ لَهُمْ جُسومٌ ** بَراها الشَّوقُ ، لو نُفِخوا لطاروا)

(١١٣/١)

البحر : بسيط تام (يا قادراً ليسَ يَعْفُو حينَ يقْتدرُ ** ولا يُقَضَّى له مِن عِيشَةٍ وَطَرُ) (عاينْ بِقَلْبِكَ إنَّ العَين غافِلَةٌ ** عنِ الحقيقةِ ، واعلَمْ أنَّها سَقَرُ) (سَوداءُ تَزْفُرُ مِنْ غَيْظٍ إذا سُعِرَتْ ** للظالمينَ فما تُبقي ولا تَذَرُ) ٤ (إنَّ الَّذينَ اشْتَرَوا دُنْيا بِآخِرَةٍ ** وشِقْوَةً بنعيمٍ ، ساءَ ما تَجَروا) ٥ (يا مَنْ تَلَهَّى وشَيْبُ الرأسِ يَنْدُبُهُ ** ماذا الذي بَعدَ شَيْبِ الرأسِ تَنْتَظِرُ ؟) ٦ (لو لم يكُنْ لكَ غيرَ المَوتِ موعظةٌ ** لكانَ فيهِ عَنِ اللَّذَّاتِ

مُزْدَجَرُ) ٧ (أَنتَ المَقُولُ لَهُ ما قُلْتُ مُبْتَدِئاً : (هَلاَّ ابْتَكَرْتَ لِبِيْنٍ أنْتَ مُبْتكِرُ ؟))

(١١٤/١)

البحر : بسيط تام (يا مَجْلِساً أَيْنَعَتْ مِنْهُ أَزاهِرُه ** يُنْسيكَ أَوَّلَهُ في الحُسْنِ آخِرُهُ) (لم يَدْرِ هلْ باتَ فيهِ ناعِماً جَذِلاً ** أو باتَ في جَنَّةِ الفِردوسِ سامِرُهُ ؟) (وَالعودُ يَخْفِقُ مَثْناهُ ومَثْلثُهُ ** والصُّبحُ قدْ غَرَّدتْ فِيهِ عَصافِرُهُ) ٤ (وللحجارةِ أهْزاجٌ إذا نَطَقَتْ ** أجابَها مِنْ طُيورِ البَرِّ ناقرُهُ) ٥ (وحنَّ مِنْ بَيْنِها الكُثْبانُ عنْ نَغَمٍ ** تُبْدي عَنِ الصَّبِ ما تُخْفي ضَمائِرُهُ) ٦ (كأنَّما العُودُ فِيما بَيْنَنامَلكٌ ** يَمشي الهُوينا وتَتْلوهُ عَساكِرُهُ) ٧ (كَأنَّهُ إذْ تَمَطَّي وهْيَ تَتْبعُهُ ** كِسرى بنُ هُرمُز تَقْفُوهُ أَساوِرهُ) ٨ (ذاكَ المَصُونُ الذي لو كان مُبْتَذلاً ** ما كان يَكْسِرُ بَيْتَ الشِّعْرِ كاسِرُهُ) ٩ (صَوْتٌ رَشيقٌ وَضَربٌ لو يُراجِعُهُ ** سَجْعُ القَريض إذا ضَلَّتْ أَساطِرُهُ) ١٠ (لو كانَ زِرْيابُ حياً ثم أسمَعَهُ ** لماتَ منْ حسدٍ إذْ لا يُناظِرُهُ)

(١١٥/١)

البحر : مجزوء الخفيف (أشْرَقَتْ لي بُدورُ ** في ظلامٍ تُنيرُ) (طارَ قَلبي بحُبِّها ** مَنْ لِقَلْبٍ يطيرُ !) (يا بُدوراً أنابَها الدْ ** دَهْرَ عانٍ أسِيرُ) ٤ (إنْ رَضيْتُمْ بأنْ أمُو ** تَ فَموتِي حَقيرُ) ٥ (كلُّ خَطْبٍ ، إنْ لم تكُو ** نوا غَضِبْتُمْ ، يَسيرُ)

(١١٦/١)

البحر : مجزوء الوافر (غزالٌ زانَهُ الحَوَرُ ** وساعَدَ طَرفَهُ القَدَرُ) (يُريكَ إذا بَدا وجْهاً ** حَكاهُ الشَّمْسُ وَالقَمَرُ) (براهُ اللهُ منْ نورٍ ** فَلا جِنٌّ ولا بَشَرُ) ٤ (فَذاكَ الهَمُّ لا طَلّلٌ ** وقَفْتَ عليهِ تَعْتَبِرُ) ٥ (

أَهاجَكَ مَنْزِلٌ أَقوى ** وغيَّرَ آيهُ الغِيَرُ))

(١١٧/١)

البحر : كامل تام (يَوْمُ المُحِبِّ لِطُولِهِ شَهْرُ ** وَالشَّهْرُ يُحسَبُ أَنَّهُ دَهْرُ) (بأبي وأمِّي غادةٌ في خدِّها ** سحرٌ وبينَ جُفونِها سحرُ) (الشَّمسُ تحسبُ أنَّها شَمْسُ الضُّحى ** والبَدْرُ يحسبُ أنَّها البَدرُ) ٤ (فسَلِ الهوى عنها يُجيبُ وإنْ نأتْ ** فَسلِ القِفارَ يُجيبُكَ القَفْرُ) ٥ ((لمنِ الدِّيارُ بِرامَتَينِ فعاقِلٍ ** دَرَسَتْ ، وغَيَّرَ آيَها القَطْرُ)

(١١٨/١)

البحر : بسيط تام (يا ليلةً ليسَ ظلمائِها نورُ ** إلا وجُوهاً تُضاهيها الدَّنانيرُ) (حورٌ سقتني بكأسِ المَوْتِ أعيُنُها ** ماذا سَقَتْنيهِ تِلْكَ الأَعْيُنُ الحُورُ) (إذا ابتسمنَ فدُرُّ الثغرِ مُنتظمٌ ** وَإنْ نَطَقْنَ فَدُرُّ اللَّفظِ مَنْثُورُ) ٤ (خلِّ الصِّبا عنْكَ واخْتُمْ بالنُّهى عَملاً ** فإنَّ خاتِمةَ الأَعمالِ تكْفيرُ) ٥ ((والخَيرُ والشَّرُّ مقْرونانِ في قَرَنٍ ** فالخيرُ متَّبَعٌ والشَّرُّ محْذورُ))

(١١٩/١)

البحر : بسيط تام (شمسٌ بدَتْ من حجابِ الملكِ أم قمرُ ** أم برقُ مُدجِنةٍ يَعشَى له البصرُ)

(١٢٠/١)

البحر : وافر تام (ورادعةٍ بأنفاسِ العبيرِ ** مُقنَّعةِ المفارقِ بالقتيرِ) (جلتْها الكاسُ فاطَّلعتْ علينا ** طلوعَ البكر في حللِ الحريرِ) (كأنَّ كؤوسَها يحملْنَ منها ** شموساً ألبستْ خلعَ البدورِ) ٤ (كأنَّ مزاجَها لمّا تجلَّتْ ** بصحنِ زجاجها نارٌ بنورِ) ٥ (كأنَّ أديمها ذهبٌ ، عليهِ ** أكاليلٌ منَ الدرِّ النثيرِ)

(١٢١/١)

البحر : وافر تام (إليكَ فَررتُ من لحظاتِ عينٍ ** خلعتَ بها القلوبَ من الصدورِ) (تسيلُ مع الدموعِ جفونُ عيني ** كما سالَ الفؤادُ معَ الزَّفيرِ)

(١٢٢/١)

البحر : خفيف تام (باكرِ الرَّوضَ في رياضِ السُّرورِ ** بينَ نظمِ الربيعِ والمنشورِ) (في رياضٍ منَ البنفسجِ يحكي ** أثرَ العضِّ في بياضِ الصُّدورِ) (وترى السَّوسنَ المنعَّمِ يحكي ** ذهباً نابتاً على كافورِ)

(١٢٣/١)

البحر : كامل تام (وَلرُبَّ خافِقَةِ الذَّوائِبِ قدْ غدَتْ ** معقودةً بلوائهِ المنصورِ) (يرمي بها الآفاقَ كلُّ شرنبثٍ ** كفَّاهُ غيرُ ملقلَّمِ الأُظفورِ) (لَيْثٌ تَطيرُ لهُ القُلوبُ مَخافةً ** من بينِ همهمةٍ لهُ وزئيرِ) ٤ (وكأنَّما يومي إليكَ بطرفهِ ** عنْ جمرتينِ بجلمدٍ منقورِ)

(١٢٤/١)

البحر : كامل تام (حَوْراءُ داعَبَها الهوى في حورِ ** حكمتْ لواحظُها على المقدورِ) (نَظرتْ إِليَّ بِمُقْلَتَيْ أُدمانَةٍ ** وَتَلَفَّتَتْ بِسوالفِ اليَعْفُورِ) (فَكأنَّما غاضَ الأسى بجُفُونها ** حتىَّ أتاكَ بلؤلؤٍ منثورِ)

(١٢٥/١)

البحر : كامل تام (وإذا جيادُ الخيلِ ما طَلَها المَدى ** وتَقطَّعَتْ من شَأوِها المبْهُورِ) (خَلُّوا عِنَاني في الرِّهانِ ومَسِّحوا ** منيِّ بغُرَّةِ أبلق مشهورِ)

(١٢٦/١)

البحر : وافر تام (وَمُعْتَرَكٍ تَهُزُّ بهِ المَنايا ** ذكورَ الهندِ في أيدي ذكورِ) (لوامِعُ يُبْصِرُ الأَعْمَى سَناها ** ويَعمىَ دونَها طرفُ البصيرِ) (وخافِقَةِ الذَّوائِبِ قَدْ أَقامتْ ** عَلى حَمْراءَ ذاتِ شباً طَريرِ) ٤ (تُحَوِّمُ حَوْلَها عُقْبانُ مَوْتٍ ** تخطَّفتِ القلوبَ منَ الصُّدورِ) ٥ (بيومٍ راحَ في سِرْبالِ ليلٍ ** فما عُرِفَ الأصيلُ منَ البُكورِ) ٦ (وعينُ الشمسِ ترنو في قتامٍ ** رُنُوَّ البِكرِ ما بينَ السُّتورِ) ٧ (فَكم قصَّرْتَ مِنْ عُمْرٍ طويلٍ ** بهِ وأطلْتَ مِنْ عُمرٍ قَصيرِ !)

(١٢٧/١)

البحر : وافر تام (بَدا وَضَحُ المَشيبِ على عِذارِي ** وهلْ ليلٌ يكونُ بلا نهارِ ؟) (وَأَلبَسَني النُّهى ثَوباً جَديداً ** وجرَّدني منَ الثوبِ المعارِ) (شَرَيتُ سَوادَ ذا بِبَياضِ هذا ** فبدَّلتُ العمامةَ بالخمارِ) ٤ (وما بعتُ الهوى بيعاً بشرطٍ ** وَلا اسْتَثْنَيْتُ فِيْهِ بِالخِيارِ)

(١٢٨/١)

البحر : بسيط تام (مُسْتَوْحِشاً مِنْ جَميعِ النَّاسِ كُلِّهِمِ ** كأَنَّما النَّاسُ أَقْذاءٌ على بَصَري)

(١٢٩/١)

البحر : وافر تام (أتلهو بينَ باطيةٍ وزيرٍ ** وأنتَ منَ الهلاكِ على شفيرِ ؟) (فيا مَنْ غرَّهُ أَمَلٌ طويلٌ ** به يُردى إلى أجلٍ قصيرِ) (أتفرحُ والمنيَّةُ كلَّ يومٍ ** تريكَ مكانَ قبركَ في القبورِ ؟) ٤ (هِيَ الدُّنيا ، وإِنْ سَرَّتْكَ يَوْماً ** فإنَّ الحُزنَ عاقبةُ السرورِ) ٥ (سَتُسْلبُ كُلَّ ما جَمَّعْتَ مِنْها ** بعاريةٍ تردُّ إلى مُعيرِ) ٦ (وتعتاضُ اليقينَ منَ التظنِّي ** ودارَ الحقِّ مِنْ دارِ الغُرورِ)

(١٣٠/١)

البحر : كامل تام (لَغَبَ الغُرابُ فقلتُ : أكذبُ طائرٍ ** إنْ لَمْ يُصَدِّقْهُ رُغاءُ بَعيرِ) (رِدُّ الجمالِ هوَ المُحققُ للنَّوى ** بل شرُّ أحْلاسٍ لهُنَّ وكورِ)

(١٣١/١)

البحر : بسيط تام (نورٌ تولَّدَ منْ شمسٍ ومن قمرِ ** في طرفهِ قدرٌ أمضى منَ القدرِ) (أصلى فُؤادي بلا ذنبٍ جوَى حُرقٍ ** لم يبقِ منْ مهجَتي شيئاً ولم يَذرِ) (لا والرَّحيقِ المُصفَّى منْ مراشفهِ ** وما بخدَّيهِ منْ خالٍ ومنْ طُررِ) ٤ (ما أنصفَ الحُبُّ قلبي في حكومتِهِ ** ولا عفا الشَّوقُ عنِّي عفوَ مقتدرِ)

(١٣٢/١)

البحر : طويل (جَمالٌ يَفُوتُ الوهمَ في غايَةِ الفِكْرِ ** وطَرْفٌ إذا ما فاهَ يَنْطِقُ بالسِّحْرِ) (ووجهٌ أعارَ البدرَ حُلة حاسدٍ ** فَمِنْهُ الَّذِي يسْوَدُّ في صَفْحَةِ البَدْرِ)

(١٣٣/١)

البحر : طويل (عَذيرِيَ مِنْ طُولِ البُكا لوعَةُ لأَسى ** ولَيْسَ لِمَنْ لا يَقْبَلُ العُذْرَ مِنْ عُذْرِ)

(١٣٤/١)

البحر : كامل تام (وصَحايحٍ مَرضى العُيونِ شَحايحٍ ** بِيضِ الوجُوهِ نَواعِمِ الأَبْشارِ) (أضْنيننى بلواحظٍ تشكو الضَّنى ** وكَسوْنَني ما هُنَّ منهُ عوارِ) (بِجَوىً حَوَتْهُ مُهْجَتي عَنْ مُقْلَتي ** والجارُ قَدْ يَشْقَى بِذَنبِ الجارِ)

(١٣٥/١)

البحر : رمل تام (أنا في اللَّذاتِ مخْلوعُ العذارِ ** هائمٌ في حُبِّ ظبيٍ ذي احْورارِ) (صُفْرَةٌ في حُمْرَةٍ في خَدِّهِ ** جَمعتْ رَوضَةَ وَردٍ وَبَهارِ) (بِأَبِي طاقَةُ آسٍ أقْبَلَتْ ** تَتَثَنَّى بَينَ حِجْلٍ وَسَوارِ) ٤ (قادني طرفي وقلبي للهوَى ** كيف مِن طرْفي ومِن قَلبي حِذاري) ٥ ((لو بغيرِ الماءِ حلقي شرقٌ ** كنتُ كالغصان بالماءِ اعتصاري))

(١٣٦/١)

البحر : بسيط تام (ودَّعتَ فاركبْ جناحَ البَينِ في سَفَرِهْ ** هذا الفراقُ ، وهذا الموتُ في أَثرِهْ) (مَن يشتكي البينَ لا يَشْكو غوائلَهُ ** قلبٌ يراكَ إذا ما غبتَ عن بصرهْ)

(١٣٧/١)

البحر : بسيط تام (خَرَجْتُ أَجْتازُ قَفْراً غَيرَ مُجْتازِ ** فصادني أشهلُ العينينِ كالبازِ) (صَقْرٌ على كَفِّه صَقْرٌ يُؤَلِّفُهُ ** ذا فوقَ بغلٍ وهذا فوقَ قفازِ) (كم مَوعِدٍ لِيَ مِنْ أَلحاظِ مُقْلَتِهِ ** لو أَنَّهُ مَوْعِدٌ يُقْضى بِإنجازِ) ٤ (أبكي ويضحكُ مني طرفهُ هزواً ** نَفْسي الفِداءُ لِذاكَ الضَّاحِكِ الهازِي)

(١٣٨/١)

البحر : مجزوء الكامل (حتى إذا ما الليلُ قَوْ ** وضَ راحلاً عند الغلسْ) (وبدا الصباحُ كغُرةٍ ** تَبدو على وجهِ الفَرسْ)

(١٣٩/١)

البحر : مجزوء الكامل (لم يبقَ منْ جُثمانهِ ** إلاَّ حُشاشَةُ مُبْتَئِسْ) (قَد رَقَّ حَتَّى ما يُرى ** بل ذابَ حتَّى ما يُحِسْ)

(١٤٠/١)

البحر : مجزوء الكامل (بالمنذرِ بنِ محمدٍ ** شَرُفتْ بِلادُ الأندُلِسْ) (فالطيرُ فِيها ساكِنٌ ** والوحْشُ فِيها قد أَنسْ)

(١٤١/١)

البحر : مجزوء الكامل (طَلَعَتْ لَهُ وَاللَّيلُ دامِسْ ** شَمْسٌ تَجلَّتْ في حَنادسْ) (تَخْتالُ في لِينِ المجا ** سِدِ بَينَ حارِسَةٍ وحارِسْ) (يا مَنْ بِبَهْجَةِ وَجْهِهِ ** يَسْتَأْسِرُ البَطَلَ المُمارِسْ) ٤ (لم يبْق منْ قلبي سِوى ** رَسمٍ تَغَيَّرَ ، فَهْوَ دارِسْ)

(١٤٢/١)

البحر : كامل تام (ألفيتَ بقراطاً وجالينوسا ** لا يأكلانِ ويرزآنِ جليسا) (فجعلتَهمْ دُونَ الأقارِبِ جُنَّةً ** ورضيتَ منهمْ صاحباً وأنيسا) (وَأَظُنُّ بُخْلَكَ لا يُرَى لكَ تارِكاً ** حتَّى تُنادمَ بعدها إبْليسا)

(١٤٣/١)

البحر : بسيط تام (صَحيفةٌ كُتِبَتْ ليتٌ بِها وعَسى ** عُنوانُها راحَةُ الرَّاجِي إذا يَئسا) (وَعْدٌ لهُ هاجِسٌ في القلْبِ قد بَرِمَتْ ** أَحْشاءُ صَدْري بِهِ مِنْ طُولِ ما هَجسا) (يراعةٌ غَرَّني مِنها وَمِيضُ سَنًى ** حتَّى مددتُ إليها الكفَّ مقْتبِسا) ٤ (فصادفتْ حجراً لو كنتَ تضربهُ ** مِنْ لؤمِهِ بِعَصا مُوسَى) ٥ (كأنَّما صيغَ منْ بخلٍ ومنْ كذب ** فَكانَ ذاكَ لهُ رُوحاً وذا نَفسا) ٦ (كلبٌ يَهِرُّ إذا ما جاءَ زائِرُهُ ** حتَّى إذا جاءَ مُهْدي تُحفةٍ نَبسا)

(١٤٤/١)

البحر : كامل تام (اللّهُ جَرَّدَ للنَّدى والباسِ ** سَيْفاً ، فَقَلَّدَهُ أبا العَبَّاسِ) (ملكٌ ، إذا استقبلتَ غرةَ وجههِ ** قبضَ الرجاءُ إليكَ روحَ الياسِ) (وجهٌ عليهِ منَ الحياءِ سكينةٌ ** ومحبَّةٌ تجري معَ الأنفاسِ) ٤ (وإذا أَحَبَّ اللّهُ يوماً عَبْدَهُ ** ألقى عليهِ محبةً للناسِ)

(١٤٥/١)

البحر : بسيط تام (أُهيتُ بيضاً وسُوداً في تلوُّنها ** كأنَّها منِ بناتِ الرُّومِ والحَبشِ) (عَذْرَاءَ تُؤكَلُ أَحْياناً وَتُشْرَبُ أَحْ ** ياناً فتعْصِمُ منْ جوعٍ ومنْ عَطشِ)

(١٤٦/١)

البحر : مجزوء الكامل (دعْ قَولَ وَاشِيَةٍ وواشٍ ** وَاجْعلهُما كلْبَيْ هِراشِ) (واشْرَبْ مُعَتَّقَةً تَسَلْ ** سَلُ في العِظامِ وفي المُشاشِ) (حَتَّى تَرى العُودَ المُسنْ ** نَ بها أرقَّ منَ الخشاشِ)

(١٤٧/١)

البحر : سريع (بكيتُ حتَّى لم أدَعْ عَبْرَةً ** إذْ حَملوا الهودَجَ فَوقَ القَلوصْ) (بُكاءَ يعقوبٍ على يوسُفٍ ** حَتَّى شَفَى غُلَّتَهُ بالقَميصْ) (لا تأسَفِ الدَّهرَ على ما مَضى ** والقَ الذي ما دونهُ منْ مَحيصْ) ٤ ((قد يُدْرِكُ المُبطئُ منْ حظِّهِ ** والخيرُ قدْ يَسبقُ جُهدَ الحريصْ))

(١٤٨/١)

البحر : مجزوء الوافر (غزالٌ منْ بَني العاصِ ** أحَسَّ بصَوتِ قَنَّاصِ) (فَأَتْلَعَ جيْدهُ حَذَراً ** وأَشخَصَ أَيَّ إشخاص) (أيا مَنْ أخلصَتْ نفسي ** هواهُ كلَّ إخلاصِ) ٤ (أطاعَكَ مِن صميمِ القل ** بِ عفواً كلُّ مُعتاصِ)

(١٤٩/١)

البحر : طويل (تَريكةُ أُدْحيٍّ ودُرَّةُ غائصِ ** ودميةُ محرابٍ وظبيةُ قانصِ) (هو البدرُ إلا أنني كلَّ ليلةٍ ** أرى البدرَ مَنْقوصاً وليس بناقصِ)

(١٥٠/١)

البحر : كامل تام (فلَئِنْ سَمِعْت نَصيحَتي وَعَصَيْتَها ** ما كُنتُ أَوَّلَ ناصِحٍ مَعْصيِّ)

(١٥١/١)

البحر : مجزوء المتقارب (أَأُحرمُ منكَ الرِّضى ** وتذكرُما قج مَضى ؟) (وَتُعرضُعن هائمٍ ** أَبَى عنكَ أنْ يُعْرِضا) (قضى اللهُ بالحبِّلي ** فَضَبراً على ما قَضى) ٤ (رَميتَ فُؤادِي فَما ** تَركت بهِ مَنهضا) ٥ (فقوسكَ شريانةٌ ** ونبلكَ جَمْرُ الغضا)

(١٥٢/١)

البحر : كامل تام (في الكِلَّةِ الصَّفراءِ ريمٌ أبيضُ ** يَسْبي القلوبَ بمقلَتيهِ ويُمرِضُ) (لمَّا غَدا بَينَ الحُمُولِ مُقَوَّضاً ** كادَ الفُؤادُ عنِ الحياةِ يقوَّضُ) (صدَّ الكَرَى عن جفنِ عينكَ مُعرضاً ** لمَّا رآهُ يصُدُّ عنْكَ وَيُعْرِضُ) ٤ (أَدَّيتُ منْ حُبِّي إِليكَ فريضةً ** إنْ كانَ حُبُّ الخلْقِ مِمَّا يُفْرَضُ)

(١٥٣/١)

البحر : طويل (وروضةِ وَردٍ حُفَّ بالسَّوسنِ الغضِّ ** تَحلَّتْ بلونِ السَّامِ والذَّهَبِ المَحْضِ) (رأيْتُ بها بدراً عاى الأرضِ مَاشياً ** وَلَمْ أَرَ بَدراً قطُّ يمشي على الأرضِ) (إلى مِثْلِهِ فلتصبُ إنْ كنت صابياً ** فقد كان منه البعضُ يَصبوُ إلى البَعضِ) ٤ (وَكُلْ وَرْدَ خَدَّيْهِ ورُمَّانَ صَدْرِهِ ** بمصٍّ على مصٍّ وعضٍّ على عضِّ) ٥ (وقُلْ للذي أفنى الفؤادَ بحبهِ ** عَلى أَنَّهُ يَجْزي المَحَبَّةَ بالبُغْضِ) ٦ ((أبا مُنذرٍ أفنيتَ فاسقِ بعضنا ** حَنَانَيْكَ بَعْضُ الشَّرِّ أَهوَنُ مِنْ بَعْضِ)

(١٥٤/١)

البحر : مجزوء البسيط (يا غُصناً مائساً بينَ الرياطْ ** ما لي بعدكَ بالعيشِ اغتباطْ) (يا مَنْ إذا ما بَدا لي مَاشِياً ** وددتُ أنَّ لهُ خدِّي بساطْ) (تتركُ عيناهُ مَنْ يبصرهُ ** مُخْتَلطَ اللُّبَّةِ كُلَّ اخْتِلاطْ) ٤ (قُلْتُ : مَتَى نَلْتَقي يَا سَيِّدي ** قالَ : غَداً نَلْتَقي عِنْدَ الصِّراطْ)

(١٥٥/١)

البحر : مجزوء البسيط (يا ساحراً طَرْفُهُ إذْ يَلْحظُ ** وفاتِناً لَفظهُ إذْ يلفظُ) (يا غصناً ينْثني منْ لِينهِ ** وجهُكَ منْ كلِّ عينٍ يُحفَظُ) (أيقظَ طَرفي إذْ بدا من نَعْسةٍ ** منْ طرفُهُ ناعسٌ مُستيقِظُ) ٤ (ظَبيٌ لَهُ وَجْنَةٌ

مِنْ رِقَّةٍ ** تَجْرَحُها مُقْلَةُ مَنْ يَلْحَظُ)

(١٥٦/١)

البحر : مجزوء الرجز (بَياضُ شَيْبٍ قَدْ نَصَعْ ** رفَعتُهُ فما ارتَفَعْ) (إذا رأى البيضَ انْقَمَعْ ** منْ بينِ يأسٍ وطمعْ) (للهِ أيامُ النَّخْعْ ** يَا ليتَني فِيها جَذعْ) ٤ (أَخُبُّ فيها وأضعْ))

(١٥٧/١)

البحر : مضارع (أَرى لِلصِّبا وداعا ** وما يَذْكُرُ اجْتماعا) (كأَنْ لم يَكُنْ جديراً ** بحفظِ الذي أضاعا) (ولم يُصِبْنا سُروراً ** ولم يُلْهِنا سماعا) ٤ (فَجَدِّدْ وِصالَ صَبٍّ ** متَى تَعْصِهِ أَطاعا) ٥ (إنْ تَدْنُ مِنْهُ شِبراً ** يُقَرِّبْكَ منهُ باعا))

(١٥٨/١)

البحر : وافر تام (حقيقٌ أْ يُصاخَ لكَ استِماعا ** وأنْ يَعصى العذولُ وأن تُطاعا) (متى تكشفْ قناعَكَ للتَّصابي ** فقد نادَيتَ مَنْ كشفَ القِناعا) (متى يمشِ الصَّديقُ إليَّ فِتْراً ** مشَيتُ إليهِ من كرمٍ ذراعا) ٤ (فجدِّدْ عهدَ لهوِكَ حينَ يَبْلى ** ولا تُذْهبْ بشاشَتَه ضَياعا)

(١٥٩/١)

البحر : طويل (أَمِصباحَ هذا الدين بعدَ نبيِّنا ** ومن نورُه في الشرقِ والغربِ ساطعُ) (ومن إنْ مشَى ترنو النَّواظِرُ نحوهُ ** ومن قولُه تُصغي إليهِ المسامعُ) (ومن إنْ توارى جسمُه عاشَ ذكرُهُ ** وكان اسمُه ما خرَّ للّهِ راكعُ) ٤ (أترضى لقلبٍ أنتَ فيه مُصوَّرٌ ** ومَنْ هو سيفٌ في يمينِكَ قاطعُ) ٥ (بأن يشتكي داءً وأنتَ دَواؤهُ ** وأنتَ له بُرْءٌ منَ الداءِ نافعُ ؟)

(١٦٠/١)

البحر : طويل (بكُلِّ رُدَيْنيٍّ كأنَّ سِنانَهُ ** شِهابٌ بَدا في ظُلمَةِ اللَّيلِ ساطِعُ) (تقاصَرَتِ الآجالُ في طول مَتْنِه ** وعادتْ بهِ الآمالُ وهيَ فجائِعُ) (وساءتْ ظنونُ الحربِ في حسن ظنِّهِ ** فَهُنَّ ظُبَاتٌ لِلقُلوبِ قَوارِعُ) ٤ (وَذِي شُطَبٍ تَقْضي المَنايا بِحُكمِهِ ** وَليْسَ لِمَا تَقْضِي المَنِيَّةُ دافِعُ) ٥ (فِرِنْدٌ إذا مَا اعْتَنَّ لِلعَيْنِ رَاكِدٌ ** وبرقٌ إذا ما اهتزَّ بالكفِّ لامِعُ) ٦ (يُسَلِّلُ أَرواحَ الكُماةِ انْسِلالُهُ ** ويَرتاعُ منهُ المَوتُ والموتُ رائِعُ) ٧ (إذا ما التَقَتْ أَمْثالُهُ في وَقيعةٍ ** هُنالكَ ظنُّ النَّفْسِ واقعُ)

(١٦١/١)

البحر : طويل (إذا كنتَ تأتي المرءَ تُعظمُ حقَّهُ ** ويجهلُ منكَ الحقَّ فالهجرُ أوسعُ) (وفي النَّاسِ أبدالٌ وَفي الهجْرِ راحَةٌ ** وفي النَّاسِ عمَّنْ لا يُواتيكَ مَقْنعُ) (وَإنَّ امْرأً يَرضَى الهوانَ لِنَفْسِهِ ** حَرِيٌّ بِجدعِ الأَنفِ والأَنفُ أَسْنَعُ)

(١٦٢/١)

البحر : وافر تام (تَجافى النَّومُ بعدكَ عنْ جُفوني ** ولكِنْ ليسَ يَجفُوها الدُّموعُ) (يطيبُ ليَ السُّهادُ إذا افترقنا ** وأنتَ بهِ يطيبُ لكَ الهجوعُ) (يُذَكِّرُني تَبَسُّمُكَ الأَقاحي ** ويحكي لي تورُّدكَ الربيعُ) ٤ (يطيرُ

إليكَ ممن شوقٍ فؤادي ** ولكنْ ليسَ تَترُكُهُ الضُّلوعُ) ٥ (كأَنَّ الشَّمسَ ، لمَّا غِبْتَ ، غابَتْ ** فليسَ لها على الدُّنيا طلوعُ) ٦ (فما لي عَن تَذَكُّرِكَ امْتِناعٌ ** ودونَ لقائكَ الحصنُ المنيعُ) ٧ ((إذا لم تستطِعْ شيئاً فدعهُ ** وجاوزْهُ إلى ما تستطيعُ))

(١٦٣/١)

البحر : كامل تام (أَدعو إِليكَ ، فلا دُعاءٌ يسمعُ ** يا مَنْ يَضُرُّ بِناظِريهِ وَيَنْفَعُ) (لِلوردِ حينٌ ليسَ يَطلعُ دونهُ ** والوردُ عِندكَ كُلَّ حينٍ يطلعُ) (لم تَنْصَدِع كَبِدِي عَلَيْكَ لِضَعْفِها ** لكَنَّها ذابَتْ فما تَتَصَدَّعُ) ٤ (من لي بأحورَ ما يُبينُ لسانهُ ** خجلاً ، وسيفُ جفونهِ لا يقطعُ ؟) ٥ (مَنعَ الكلامَ سِوى إشارَةِ مُقْلَةٍ ** فبها يُكلِّمني وعنها يسمعُ)

(١٦٤/١)

البحر : سريع (قلبي رهينٌ بينَ أضلاعي ** من بينِ إيناسٍ وإطماعِ) (من حيثُ ما يدعوهُ داعي الهوى ** أجابهُ : لبَّيْكَ من داعي) (مَن لسَقيمٍ ما لهُ عائدٌ ** وميِّتٍ ليس له ناعي) ٤ (لمَّا رأَتْ عاذِلتي ما رأَتْ ** وكانَ لي من سمعها واعي) ٥ (قالت ، ولم تقصِدْ لِقيلِ الخنى : ** مهلاً ، لقد أبلغتَ أسماعي))

(١٦٥/١)

البحر : كامل تام (أَوْمَتْ إِليكَ جُفونُها بِوَداعِ ** خضودٌ بدتْ لكَ منْ وراءِ قناعِ) (بَيضاءُ أَنماها النَّعيمُ بِصُفْرَةٍ ** فكأنَّها شمسٌ بغيرِ شُعاعِ) (أَمَّا الشَّبابُ فوُدِّعتْ أَيامُهُ ** ووَداعُهُنَّ مُوَكَّلٌ بِوَداعي) ٤ (للهِ أيامُ الصبا لو أنَّها ** كرَّت عَليَّ بِلَذَّةٍ وسَماعِ)

(١٦٦/١)

البحر : سريع (وحَومَةٍ غادَرْتَ فُرسانَها ** في مبركٍ للحرب جعجاعِ) (مستلحمٍ بالموتِ مستشعرٍ ** مُفَرِّقٍ لِلشَّمْلِ جَمَّاعِ) (وبلدةٍ صحصحتَ منها الرُّبى ** بفيْلَقٍ كالسَّيلِ دفَّاعِ) ٤ (كأنَّما باضتْ نَعامُ الفلا ** مِنهُمْ بهامٍ فوْقَ أَذْراعِ) ٥ (تَراهُمُ عِنْدَ احْتِماسِ الوَغى ** كأنَّهُمْ جِنٌّ بأجراعِ) ٦ (بِكُلِّ مَأثورٍ على مَتْنِهِ ** مِثْلُ مَدَبِّ النَّمْلِ في القاعِ) ٧ (يَرتَدُّ طَرفُ العَيْنِ مِنْ حدِّهِ ** عنْ كوكبٍ للموتِ لمَّاعِ)

(١٦٧/١)

البحر : طويل (بُنيَّ لِئِنْ أعْيا الطَّبيبَ ابنَ مُستلمٍ ** ضَناكَ وَأعْيا ذا البَيانِ المُسجَّعِ) (لأبتهِلَنْ تحتَ الظلاَّمِ بدعوةٍ ** متَى يَدْعُها داعٍ إلى اللّهِ يُسْمعِ) (يُقَلْقِلُ ما بَيْنَ الضُّلوعِ نَشيجُها ** لها شافعٌ منْ عبرةٍ وتضرُّعِ) ٤ (إلى فارِجِ الكَرْبِ المجيبِ لمَن دَعا ** فزِعتُ بكَربي إنَّهُ خيرُ مفزعِ) ٥ (فيا خيرَ مدْعُوٍّ دعوتُكَ فاستمعْ ** وما لِي شَفِيْعٌ غَيْرُ فَضْلِكَ فَاشْفَعِ)

(١٦٨/١)

البحر : مجزوء الرمل (أَيُّها البَدرُ الذي ضَنْ ** نَ علينا بالطُّلوعِ) (إبْغِ لي عِنْدكَ قلباً ** طارَ منْ بينِ ضُلوعي) (يا بديعَ الحُسنِ كم لي ** فيكَ مِن وَجْدٍ بَديعِ !)

(١٦٩/١)

البحر : طويل (فَرَرْتُ مِنَ الفَقْرِ الذي هُوَ مُدْرِكي ** إلى بُخْلِ محظورِ النَّوال منوعِ) (فَأَعْقَبَني الحِرمانُ غِبَّ مَطامِعي ** كذلكَ مَن تلْقاهُ غَيرُ قَنوعِ) (وغيرُ بديعٍ منعُ البُخْلِ ما لهُ ** كما بَذْلُ أَهْلِ الفَضْلِ غَيرُ

بَديعِ) ٤ (أذا أنتَ كشَّفتَ الرجالَ وجدتهُم ** لأعراضهمْ من حافظٍ ومُضيعِ)

(١٧٠/١)

البحر : كامل تام (أَصغَى إليكَ بِكأسهِ مُصغِ ** صلْتُ الجبينِ مُعَقْرَبُ الصُّدغِ) (كأسٌ تَولَّدُ بِالمَحَبَّةِ بَيْنَنا ** طَوراً وتَنْزِعُ أَيَّما نَزْغِ) (في رَوضَةٍ دَرجَتْ بِزَهرَتِها الصَّبا ** والشمسُ في دَرْجٍ منَ الفرْغَ) ٤ (واشْرَبْ بِكَفٍّ أَغَنَّ عَقْرَبُ صُدْغِهِ ** للقلبِ مِنْكَ مُميتةُ اللَّدغِ)

(١٧١/١)

البحر : – (يا دُمْيَةً نُصِبَتْ لِمعْتكِفِ ** بل ظبيةً أوفَتْ على شرفِ) (بَل دُرَّةً زهراءَ ما سَكَنَتْ ** بحراً ولا اكتَنَفتْ ذرى صدفِ) (أسرفتِ في قتلي بلا تِرَةٍ ** وسمعتِ قولَ اللهِ في السَّرفِ) ٤ (إنِّي أتوبُ إليْكَ مُعْتَرِفاً ** إن كنتَ تقبلُ توبَ معترِفِ)

(١٧٢/١)

البحر : منسرح (كنتُ أليفَ الِّبا فودَّعني ** وداعَ منْ بانَ غيرَ مُنصرفِ) (أَيامَ لَهْوي كَظِلِّ إسْحَلَةٍ ** وإذْ شَبابي كَروضَةٍ أُنُفِ)

(١٧٣/١)

البحر : كامل تام (يا لؤلؤاً يسْبي العقولَ أنيقا ** وَرَشاً بتَقطيعِ القُلوبِ رَفيقا) (ما إنْ رأيتُ ولا سمعتُ بمثلهِ ** دُرَّاً يعودُ مِنَ الحياءِ عَقيقا) (وإذا نظرتَ إلى محاسنِ وجههِ ** أبصرتَ وجهكَ في سناهُ غريقا) ٤ (يا منْ تقطَّعَ خصْرُهُ منْ ردْفهِ ** ما بالُ قلبكَ لا يكونُ رقيقا)

(١٧٤/١)

البحر : بسيط تام (وربَّ طيفٍ سرى وهْناً فهيَّجني ** نفَى طَوارقَ همِّ النفسِ إذْ طرقا) (كأنَّما أغفلَ الرِّضوانُ رِقْبَتَهُ ** وهْناً ففرَّ من الفردوسِ مسترقا)

(١٧٥/١)

البحر : كامل تام (ياكاتِباً نَقَشَتْ أَنامِلُ كَفِّهِ ** سِحرَ البيانِ بلا لسانٍ ينطقُ) (إلاَّ صقيلَ المتْنِ مَلومَ القُوى ** حُدَّتْ لهازِمُهُ وشُقَّ المفرقُ) (فإذا تكلمَ رغبةً أو رهبةً ** في مَغْرِبٍ أصغَى إليهِ المشرقُ) ٤ (يجري بريقةِ أريِهِ أو شريِهِ ** يبكب ويضحكُ منْ سُراهُ المُهْرَقُ)

(١٧٦/١)

البحر : بسيط تام (ساقٌ ترنَّحَ يشْدو فوقهُ ساقُ ** كأنَّهُ لِحنينِ الصَّوتِ مُشْتاقُ) (يا ضيعةَ الشِّعرِ في بلْهٍ جَرامقةٍ ** تشابهتْ منهمُ في اللُّؤمِ أخلاقُ) (غُلَّتْ بأعناقهم أيدٍ مُقَفَّعةٌ ** لا بوركتْ منهمُ أيدٍ وأعناقُ) ٤ (كأنَّما بينهمْ في منعِ سائِلِهمْ ** وحبسُ نائِلِهمْ عهدٌ وميثاقُ) ٥ (كم سُقتهُمْ بأماديحي وقدْتُهُمُ ** نحوَ المعالي فما انْقادوا ولا انساقوا) ٦ (وإنْ نبا بيَ في ساحاتهمْ وطنٌ ** فالأَرضُ واسعةٌ والنَّاسُ أَفْراقُ) ٧ (ما كنتُ أوَّلَ ظمآنٍ بمهْمَهَةٍ ** يَغُرُّهُ مِنْ سَرابِ القَفْرِ رَقْراقُ) ٨ (رزقٌ منَ اللهِ أرضاهمْ وأسخطني ** واللّهُ لِلأَنْوكِ المَعْتُوهِ رزَّاقُ) ٩ (يا قابضَ الكفِّ لا زالتْ مُقبَّضةً ** فما أناملها للنَّاس أرزاقُ) ١٠ (وغِبْ إذا شِئتَ

حتَّى لا تُرى أبداً ** فما لفقدك في الأحشاءِ إقلاقُ)

(١٧٧/١)

١(ولا إليكَ سبيلُ الجودِ شارعةٌ ** ولا عليكَ لنورِ المجدِ إشْراقُ)(لم يَكْتَنِفْني رَجاءٌ لا ولا أَملٌ ** إلاَّ تكَنّفه ذُلٌّ وإمْلاقُ)

(١٧٨/١)

البحر : طويل (أرقتُ وقلبي عنك ليسَ يفيقُ ** وأسعدتَ أعدائي وأنتَ صديقُ) (وصدَّ الخيالُ الواصلي منكَ في الكرى ** بصدِّكَ عنِّي ، فالفؤادُ مشوقُ) (تعلَّمَ منكَ الهجرَ لما هجرتهُ ** فليس له في مُقلتيَّ طريقُ) ٤ (وتَأبَى عليَّ الصَّبرَ نفسٌ كئيبةٌ ** وقلبٌ بأصنافِ الهمومِ رفيقُ) ٥ (سُهادٌ ودمعٌ بالهمومِ توكَّلا ؛ ** فذا موثقٌ فيها وذاكَ طليقُ) ٦ (رَشاً لو رآهُ البدرُ يُشرقُ وجهُهُ ** لأظلمَ وجهُ البدرِ وهو شريقُ) ٧ (دقيقُ فرندِ الحُسنِ ، أمّا وشاحُهُ ** فيَهْفو ، وأما حُجلُهُ فيضيقُ) ٨ (يغضُّ زمانَ الوصلِ لمّا تطلَّعتْ ** لوامعُ في رأسي لهنَّ بريقُ) ٩ (سلامٌ على عهدِ الشبابِ الذي مضَى ** إذِ العيشُ غضٌّ والزمانُ أنيقُ)١٠ (وإذْ لبناتِ الخِدرِ نحوي تطلُّعٌ ** كما لمعتْ بينَ الغمامِ بروقُ)

(١٧٩/١)

١(عطابيلُ كالآرام أمّا وجوهُها ** فدُرٌّ ، ولكنَّ الخدودَ عقيقُ)(سفرْنَ قناعَ الحُسنِ عنها فأشرقتْ ** مصابيحُ أبوابِ السماءِ تَروقُ)(أشِبْهَ نعاجِ الرَّملِ هل من بقيةٍ ** ولو سببٌ من وصلكنَّ دقيقُ)٤ (لقد بَتَّ حبلَ الوصلِ وهو وثيقُ ** حُسامٌ منَ الهِجْرانِ ليسَ يَليقُ)٥ (فلا نَيْلَ إلا أنْ أُخالسَ لحظةً ** ولا وصلَ إلا أن ينمَّ شَهيقُ)٦ (وأن تبسطَ الآمالُ في ساحةِ العُلا ** رجاءٌ يُداوي الشوقَ وهو يشوقُ)٧ (وإني لأبدي

للوُشاةِ تبسُّماً ** وإنسانُ عيني في الدموعِ غريقُ)٨ (ولي قَولةٌ في الناسِ لا أَبتغي بها ** منَ الناسِ إلا أن يقالَ : صديقُ)٩ (ألا تشكرونَ اللهَ إذْ قامَ فيكمُ ** إمامُ هدىً في المكرُماتِ عريقُ ؟)١٠ (وأحكمَ حكمَ اللّهِ بينَ عبادِهِ ** لسانٌ بآياتِ الكتابِ طليقُ)

(١٨٠/١)

٢(خلافةُ عبدِاللهِ حجٌّ عنِ الورى ** فلا رَفَثٌ في عصرِها وفسوقُ)(إمامُ هدىً أحيا لنا مهجةَ الهُدى ** وقد جشأتْ للموتِ فهيَ تفوقُ)(حقيقٌ بما نالتْ يداهُ منَ العُلا ** وما نالنا منها بهِ فحقيقُ)٤ (يدبرُ ملكَ المغْربينِ ، وإنَّهُ ** بتدبيرِ ملْكِ المشرقينِ خليقُ)٥ (تجلَّتْ دياجي الحيفِ عن نورِ عدلهِ ** كما ذرَّ في جنحِ الظَّلامِ شروقُ)٦ (وثقَّفَ سهمَ الدينِ بالعدلِ والتُّقى ** فهذا لهُ نصلٌ وذلك فُوقُ)٧ (وأعلقَ أسبابَ الهُدى بضميرهِ ** فليسَ لهُ إلا بهنَّ علوقُ)٨ (وما عاقَهُ عنها عوائقُ ملكهِ ** وأمثالُه عن مثلهنَّ تَعوقُ)٩ (إذا فتحتْ جنَّاتُ عدنٍ وأزلفتْ ** فأنتَ بها للأنبياءِ رَفيقُ)

(١٨١/١)

البحر : سريع (بدرٌ بدا مِنْ تَحتهِ أبلقُ ** يحسدُ فيه المغربَ المشرقُ) (لما بدا للأرض مستبهِجاً ** كادَت له عيدانُها تُورِقُ) (لو يعلمُ الأبلقُ من فوقهُ ** لاختالَ عن عُجبٍ به الأبلقُ) ٤ (يا من رأى بحرَ ندىً زاخراً ** يحملُهُ طِرفٌ فلا يغرقُ) ٥ (إمامُ عدلٍ باسطٌ كفَّهُ ** يرزقُ منها اللّهُ مايرزُقُ) ٦ (عادَ به الدهرُ الذي قد مضىَ ** وجُدِّدَ الملكُ به المُخْلَقُ)

(١٨٢/١)

البحر : طويل (ألا بأبي من قلبُهُ غيرُ مُشفقٍ ** عَليَّ ، ولي قَلْبٌ عَلَيْهِ شَفيقُ) (وإنِّي لأبدي للوشاةِ تبُسُّماً ** وإنسانُ عيني في الدموعِ غريقُ) (وكم شافَهتْني للصِّبا أَرْيَحيَّةٌ ** ومازجَ ريقي للأحبَّةِ ريقُ)

(١٨٣/١)

البحر : خفيف تام (ذاتُ دلٍّ وشاحُها قلِقُ ** مِن ضُمورٍ وحِجْلُها شَرِقُ) (بَزَّتِ الشَّمسُ نورَها ، وحَباها ** لحظَ عينيهِ شادِنٌ خَرِقُ) (ذَهبٌ خَدُّها يذوبُ حَياءً ** وسِوى ذاكَ كلُّه ورِقُ) ٤ (إن أَمُتْ مِيتةَ المُحبِّينَ وجْداً ** وفؤادي منَ الهوى حَرِقُ) ٥ (فالمنايا ما بينَ غادٍ وسارٍ ** كلُّ حيٍّ برهْنِها غلِقُ))

(١٨٤/١)

البحر : منسرح (بَيضاءُ مَضْمومةٌ مُقَرْطَقَةٌ ** تَنقدُّ عن نهدِها قراطقُها) (كأنما باتَ ناعِماً جَذِلاً ** في جَنَّةِ الخُلدِ مَن يعانقُها) (وأيُّ شيءٍ أَلَذُّ من أَمَلٍ ** نالتْهُ معشوقَةٌ وعاشِقُها) ٤ (دعني أمُتْ في هوى مُخدَّرةٍ ** تَعلقُ نفسي بها علائِقُها) ٥ (مَن لم يَمُتْ عَبطَةً يمُتْ هَرَماً ** الموتُ كأسٌ والمرءُ ذائقُها))

(١٨٥/١)

البحر : طويل (وما رَوضةٌ بالحَزْنِ حاكَ لها النَّدى ** بُروداً مِنَ المَوشِيِّ حُمرَ الشقائقِ) (يُقيمُ الدُّجى أَعناقَها ويُميلُها ** شُعاعُ الضُّحى المستَنُّ في كلِّ شارقِ) (إذا ضاحَكَتْها الشمسُ تبكي بأعينٍ ** مكلَّلةِ الأجفانِ صُفرِ الحمالقِ) ٤ (حكَتْ أَرضُها لونَ السَّماءِ وزانَها ** نُجومٌ كأمثالِ النُّجومِ الخوافِقِ) ٥ (بأطيبَ نَشراً من خلائقكَ التي ** لها خَضَعتْ في الحُسنِ زُهرُ الخلائقِ)

(١٨٦/١)

البحر : خفيف تام (وقَضيبٍ يميسُ فوقَ كثيبٍ ** طيِّبِ المُجتنى لذيذِ العناقِ) (قد تَغنَّى كما اسْتَهلَّ يُغنِّي ** ساقُ حرٍّ مغرِّدٍ فوقَ ساقِ) (يَنثُرُ الدُّرَّ في المسامعِ مثْراً ** بينَ دُرٍّ منظَّمٍ مُسْتاقِ) ٤ (وافْتَضَضْنا منَ العَواتِقِ بِكراً ** نُكحتْ أمُّها بغَيرِ صَداقِ) ٥ (ثم بَانَتْ ولم تُطلَّقْ ثَلاثاً ** لم تَبِنْ حُرَّةٌ بغيرِ طلاقِ) ٦ (دينُنا في السَّماعِ دينُ مَدِيْني ** يٍ وفي شُربِنا الشَّرابَ عِراقي)

(١٨٧/١)

البحر : مجزوء الوافر (وبدرٍ غيرِ مَمْحوقِ ** منَ العِقْيانِ مَخْلوقِ) (إذا أُسْقيتُ فضلَتَهُ ** مزجتُ بريقِهِ ريقي) (فيا لكَ عاشقاً يُسقى ** بقيَّةَ كأسِ مَعْشوقِ) ٤ (بكيتُ لنأيِهِ عنِّي ** ولا أبكي بتشْهيقِ) ٥ (لمنزلةٍ بِها الأَفلا ** كُ أمثالَ المهاريق))

(١٨٨/١)

البحر : مخلع البسيط (اشربْ على منظرٍ أنيقِ ** وامزُجْ بريقِ الحبيبِ رِيقي) (واحْلُلْ وشاحَ الكَعابِ رِفقاً ** واحذَرْ على خَصرِها الرَّقيقِ) (وقُل لمن لامَ في التَّصابي : ** إليكَ ، خلِّ عنِ الطَّريقِ !)

(١٨٩/١)

البحر : خفيف تام (ودَّعتْني بزَفرةٍ واعْتناقِ ** ثم نادَتْ : متى يكونُ التَّلاقي) (وتصَدَّتْ ، فأشرقَ الصبحُ مِنها ** بينَ تلكَ الجيوبِ والأطواقِ) (يا سقيمَ الجفونِ من غيرِ سُقمٍ ** بينَ عَينيك مَصرعُ العُشَّاقِ) ٤ (إنَّ يومَ الفِراقِ أَفظعُ يومٍ ** ليتَني مِتُّ قبلَ يومِ الفِراقِ)

(١٩٠/١)

البحر : بسيط تام (بيضاءُ يَحمرُّ خدَّاها إذا خَجِلتْ ** كما جَرى ذهبٌ في صفحتَيْ وَرَقِ)

(١٩١/١)

البحر : وافر تام (فَررتُ من اللقاءِ إلى الفِراقِ ** فحسْبي ما لقيتُ وما أُلاقي) (سَقاني البَينُ كأسَ الموتِ صِرفاً ** وما ظَنِّي أَموتُ بكفِّ ساقِ) (فيا بَردَ اللقاءِ على فُؤادي ** أجِرْني اليومَ من حَرِّ الفِراقِ !)

(١٩٢/١)

البحر : كامل تام (يا فِتْنةً بُعثتْ على الخَلقِ ** ما بينَها والموتُ مِنْ فَرْقِ) (شمسٌ بَدَتْ لكَ في مغاربها ** يفْترُّ مبسِمُها عنِ البَرْقِ) (ما كنتُ أَدري قبلَ رُؤيتها ** للشَّمسِ مُطَّلعاً سِوى الشَّرقِ) ٤ (يا مَنْ يَضِنُّ بفضلِ نائِلِهِ ** لو في يَدَيْكَ مَفاتِحُ الرِّزقِ)

(١٩٣/١)

البحر : طويل (سَقَوني حِمامي يومَ ساقُوا حُمولَهُمْ ** فرحْتُ وراحُوا بينَ ساقٍ وسائِقِ) (وأُخْرسَ لَفظي وهوَ ليسَ بأخرسٍ ** وأنطقَ دمْعي وهوَ ليْسَ بناطِقِ) (فيا بأبي تلكَ الدُّموعُ التي هَمَتْ ** فدلَّتْ على مَكْنونِ تلكَ العَلائقِ)

(١٩٤/١)

البحر : بسيط تام (أبِيتُ تحتَ سماءِ اللهوِ مُعتنقاً ** شمسَ الظهيرةِ في ثوبٍ من الغَسَقِ)

(١٩٥/١)

البحر : كامل تام (والدارُ بعدهُمُ مقسَّمةٌ ** بينَ الرياحِ وهاتِفِ الوَدْقِ) (درجَ الزمانُ على معارفِها ** كمدراجِ الأقلام في الرِّقِّ) (لم يبقَ منها غيرُ أرمِدَةٍ ** لُبِّدْنَ بينَ خوالدٍ وُرْقِ) ٤ (وسطورِ آناءٍ بعَقْوتِها ** مَحْنوَّةٍ كأهلَّةِ المَحْقِ)

(١٩٦/١)

البحر : منسرح (طوَّقتَهُ بالحُسامِ مُنْصلتاً ** آخر طَوقٍ يكونُ في عُنقِهْ)

(١٩٧/١)

البحر : وافر تام (تَبرَّمتِ الوثيقةُ بالوثاقِ ** وصارَ الروحُ منها في التَّراقي) (فلو أنصفْتَها نظراً وحَزْماً ** إلى من بالمدينة والعراقِ) (لعلَّ القومَ يَتَّفقون فيها ** وكيف لهم ؟ وأنَّى باتِّفاقِ) ٤ (فِجاجُ العلم واسعةٌ عليكُمْ ** وهنَّ عليَّ ضَيِّقةُ الخِناقِ)

(١٩٨/١)

البحر : مجزوء البسيط (يا من دمي دونَهُ مَسفوكُ ** وكلُّ حرٍّ لهُ مملوكُ) (كأنَّهُ فِضَّةٌ مسبوكةٌ ** أو ذهبٌ خالصٌ مسبوكُ) (ما أطيَبَ العيشَ لولا أنَّهُ ** عن عاجِلٍ كُلُّه متروكُ !) ٤ (والخيرُ مسدودةٌ أبوابهُ ** ولا طريقٌ لهُ مسلوكُ)

(١٩٩/١)

البحر : بسيط تام (بينَ الأهلَّةِ بدرٌ ما لهُ فلكُ ** قلبي لهُ سُلَّمٌ والوجهُ مشتركُ) (إذا بدا انتهبَتْ عيني محاسِنَهُ ** وذَلَّ قَلْبي لعَينَيْهِ فَيَنْتَهِكُ) (ابْتَعتُ بالدِّينِ والدُّنيا مَودَّتَهُ ** فَخانَني ، فَعَلى مَن يَرجِعُ الدَّركُ) ٤ (كُفُّوا بني حارثٍ ألحاظَ ريمِكُمْ ** فكلُّها لفؤادي كي كلِّهِ شَرَكُ) ٥ (يا حارِ لا أُرْمَيَنْ منكُمْ بداهيةٍ ** لم يلْقَها سوقةٌ قبلي ولا ملكُ))

(٢٠٠/١)

البحر : بسيط تام (فصلتَ ، والنصرُ والتَّأييدُ جُنداكا ** والعزُّ أولاكَ والتَّمكينُ أُخراكا) (ورحمةُ الله في الآفاقِ قد نُشرتْ ** والأرضُ تُبدي تباشيراً لمبداكا) (قد اكتستْ حُللاً من وشْيِ زهرتها ** كأنَّ زُخرفَها في الحسنِ حاكاكا) ٤ (طلعتَ بين النَّدى والبأسِ مبتهجاً ** هذا بيُمناكَ بل هذا بيُسراكا) ٥ (ضِدّانِ في قَبضَتَيْ كفَّيكَ قد جُمعا ** لولاهما لم يطبْ عيشٌ ولولاكا) ٦ (يمضي أمامكَ نصرُ اللهِ منصلتاً ** بالفتح يقصمُ من في الأرضِ ناواكا) ٧ (والناسُ يَدْعون والآمالُ راغبةٌ ** والطَّوعُ يرجوك والعصيانُ يخشاكا) ٨ (ومن يمينكَ بدرٌ ما لهُ فلكٌ ** ولن ترى لبدورِ الأرض أفلاكا) ٩ (يقودُ جيشاً إلى الأعداء مرتجساً ** لتَهْنِ رحمتُكَ الدُّنيا ونُعْماكا)

(٢٠١/١)

البحر : مجزوء الرمل (خُتِمتْ فَأَرةُ مِسكِ ** فَأَبتْ إلاَّ التَّذكِّي) (ليسَ يخفَى فضْلُ ذِي الفَضْ ** ل بزورٍ وبإفْكِ) (والذي برَّزَ في الفض ** لِ غَنيٌّ عن مُزَكِّي) ٤ (ربَّما غُمَّ هِلالُ ال ** فِطرِ في ليلةِ شَكِّ) ٥ (ثم جلَّى وجهَهُ النُّو ** رُ ، فجلَّى كلَّ حَلْكِ) ٦ (إنَّ ظَهرَ اليَمِّ لا تَرْ ** كبُهُ من غَيرِ فُلكِ) ٧ (ونِظامَ الدُّرِّ لا تَعْ ** قِدُهُ من غيرِ سلكِ) ٨ (ليسَ يَصفو الذَّهبُ الإب ** ريزُ إلا بعدَ سبكِ) ٩ (هذه جملةُ أمثا ** لٍ فمنْ شاء فيَحْكي)٠ (أبطلتْ كلَّ يمانِيْ ** يٍ وشاميٍّ ومكِّي)

(٢٠٢/١)

١(ليس ذا من صوغِ عيْ ** نيّ ولا من نسجِ عكِّي)

(٢٠٣/١)

البحر : مجزوء البسيط (يا طالباً في الهوى ما لا يُنال ** وسائلاً لم يُعْفَ ذُلَّ السُّؤالْ) (ولَّتْ ليالي الصِّبا محمودةً ** لو أنَّها رجعتْ تلكَ اللَّيالْ) (وأَعقَبَتْها التي واصلْتُها ** بالهجرِ لمَّا رأَتْ شَيْبَ القَذالْ) ٤ (لا تَلتَمِسْ وُصلَةً مِنْ مُخْلِفٍ ** ولا تكُنْ طالباً ما لا يُنالْ) ٥ ((يا صاحِ قد أخلفتْ أسماءُ ما **)

(٢٠٤/١)

البحر : رمل تام (يا مديرَ الصُّدغ بالخدِّ الأسيلْ ** ومُجيلَ السِّحر بالطَّرفِ الكحيلْ) (هبْ لِمحزونٍ كئيبٍ قُبْلَةً ** مِنْكَ يَشفي بَردُها حَرَّ الغَليلْ) (وقليلٍ ذاكَ إلا أنَّهُ ** ليسَ من مثلك عندي بالقليلْ) ٤ (بأبي أحورُ غنَّى مَوْهِناً ** بِغِناءٍ قَصَّرَ اللَّيلَ الطَّويلْ) ٥ ((يا بَني الصَّيداءِ رُدُّوا فرسي ** إنَّما يُفعلُ هذا بالذَّليلْ))

(٢٠٥/١)

البحر : سريع (خلَّيتُ قلبي في يديْ ذاتِ الخالْ ** مُصَفَّداً مُقيَّداً في الأَغلالْ) (قد قلتُ للباكي رُسومَ الأطلالْ : (يا صاحِ ما هاجَكَ من ربعٍ خالْ))

(٢٠٦/١)

البحر : كامل تام (حالَ الزَّمانُ فَبَدَّلَ الآمالا ** وكسا المشيبُ مَفارِقاً وقَذالا) (غنِيَتْ غَواني الحيِّ عنكَ ورُبَّما ** طلعتْ عليكَ أكِلَّةً وجِحالا) (أَضْحَى عليكَ حَلالُهُنَّ مُحَرَّماً ** ولقد يكونُ حَرامُهُنَّ حَلالا) ٤ (إنَّ الكواعبَ إنْ رأيْنكَ طاوياً ** وصْلَ الشبابِ طَوَيْنَ عنكَ وِصالا) ٥ (وإذا دعَوْنَكَ عمَّهُنَّ ، فإنَّهُ ** نسبٌ يزييدُكَ عندهُنَّ خبالا))

(٢٠٧/١)

البحر : بسيط تام (لا غروَ إنْ نالَ منْكَ السُّقْم ما سأَلا ** قد يُكسَف البدرُ أَحياناً إذا كمُلا) (ما تشكي علَّةً في الدَّهرِ واحدةً ** إلا اشْتكى الجودُ من وجْدٍ بها عِللا)

(٢٠٨/١)

البحر : طويل (إذا جالسَ الفتيانَ ألفيتهُ فتىً ** وجالسَ كهلَ النَّاس ألفيتَهُ كَهْلا)

(٢٠٩/١)

البحر : متقارب تام (حالَ عنِ العهدِ لمَّا أحالا ** وزالَ الأحبَّةُ عنْهُ فزالا) (محلٌّ تحلُّ عُراها السَّحابُ ** وتحكي الجنوبُ عليه الشَّمالا) (فيا صاحِ هذا مقامُ المحبِّ ** وربعُ الحبيبِ فحُطَّ الرِّحالا) ٤ (سَلِ الرَّبعَ عن ساكنيهِ فإنِّي ** خرستُ فما أستطيعُ السُّؤالا) ٥ (ولا تُعْجلني – هَداكَ المَليكُ – ** فإنَّ لكُلِّ مَقامٍ مَقالا)

(٢١٠/١)

البحر : طويل (تحفُّ به جنَاتُ دنيا تَعطَّفَتْ ** لصائغهِ في الحلْيِ شاتيةً عَطْلى) (مُطبَّقَةُ الأفنانِ طيِّبةُ الثَّرى ** محمَّلةٌ ما لا تُطيقُ لهُ حمْلا) (عناقدُها دُهمٌ تَنوَّطُ بينَها ** وقد أشرقتْ عُلْواً كما أظلمتْ سُفلا) ٤ (كأنَّ بني حامٍ تدلَّتْ خِلالَها ** فوافقَ منها شكلُها ذلك الشَّكلا) ٥ (وإن عُصرتْ مجَّتْ رُضاباً كأنها ** جنَى النَّحلِ من طيبٍ وما تعرفُ النَّحلا) ٦ (ومَحجوبةٍ حَجمَ الثُدِيِّ نواهدٍ ** تميسُ بها الأغصانُ منْأدَّةً ثِقْلا) ٧ (كأنَّ مذاقَ الطعمِ منها وطعمُها ** لِثاتُ عذارى ريقُها الشَّهدُ أو أَحلى)

(٢١١/١)

البحر : بسيط تام (يا ناصرَ الدين هذا النصرُ قد نَزلا ** وأخمدَ اللّهُ كُفراً كانَ مُشتعلا) (حكَتْ حُنيناً وبدراً وقعةٌ نزلتْ ** بالمشركين أراحتْ منهمُ السُّبلا) (لما أحاط ابنُ إلياسٍ بهم يئسوا ** من الحياةِ ، وعِيضوا الحَتْفَ والهَبَلا)

(٢١٢/١)

البحر : بسيط تام (أبا عبيدةَ والمسؤولُ عن خبرٍ ** يحكيهِ إلاَّ سُؤالاً للذي سألا) (أبيتَ إلاَّ شُذوذاً عن جماعتِنا ** ولم يُصبْ رأيُ من أرجا ولا اعتزلا) (كذلك القِبلةُ الأولى مُبدلةٌ ** وقد أبيتَ فما تبغي بها بدلا) ٤ (زعمتَ بهرامَ أو بيدُختَ يرزقنا ** لا بل عُطاردَ أو بِرجِيسَ أو زُحَلا) ٥ (وقلتَ : إنَّ جميعَ الخلقِ في فلكٍ ** بهمْ يحيطُ وفيهمْ يَقْسِمُ الأجَلا) ٦ (والأرضُ كورِيَّةٌ حفَّ السماءُ بها ** قد صارَ بَينهما هذا وذا دُوَلا) ٧ (فإنَّ كانون في صنعا وقُرطبةٍ ** بردٌ ، وأيلولُ يُذكي فيهما الشُّعَلا) ٨ (هذا الدليلُ ولا قولٌ غُرِرتَ بهِ ** منَ القوانينِ يُجلي القولَ والعملا) ٩ (كما استمرَّ ابنُ موسى في غوايتهِ ** فوعَّرَ السهلَ حتى خِلتَهُ جَبَلا) ١٠ (أَبلِغْ معاويةَ المُصغي لقولهِما ** أني كفرتُ بما قالا وما فعلا)

(٢١٣/١)

البحر : مجزوء الرجز (أَعطيتُهُ ما سأَلا ** حكَّمتهُ لوْ عدلا) (وهَبْتُهُ روحي فما ** أدري بهِ ما فعلا) (أسلمتهُ في يدهِ ** عيَّشَهُ أمْ قتلا) ٤ (قلبي بهِ في شُغُلٍ ** لا مَلَّ ذاكَ الشُّغُلا) ٥ (قيَّدهُ الحُبُّ كما ** قَيَّدَ راعٍ جَملا)

(٢١٤/١)

البحر : هزج (أَلا يا وَيحَ قَلبي للْش ** شَبابِ الغَضِّ إذْ وَلَّى) (جَعلتُ الغَيَّ سِربالي ** وكان الرُّشدُ بي أَوْلى) (بنفسي جائرٌ في الحك ** مِ يُلفَى جورُهُ عدلا) ٤ (وليسَ الشَّهدُ في فيهِ ** بأحلى عندهُ منْ (لا))

(٢١٥/١)

البحر : كامل تام (يا ذا الذي خطَّ الجمالُ بخدِّهِ ** خَطَّينِ هاجا لوعةً وبَلابلا) (ما صحَّ عندي أنَّ لحظكَ صارمٌ ** حتى لبستَ بعارضيكَ حمائلا)

(٢١٦/١)

البحر : طويل (تجدَّدتِ الدنيا وأبدتْ جمالها ** وردَّتْ إلينا شمسها وهلالها) (عشيةَ يومِ السبتِ جاءت بنعمةٍ ** منَ اللّهِ لا يرجو العدوُّ زَوالها) (بها جبر اللهُ الكسيرَ من العُلا ** وأدركَ منه عشْرةً فأَقالَها) ٤ (فأشرقت الآفاق نوراً وبهجةً ** ومدَّتْ علينا بالنَّعيمِ ظِلالَها) ٥ (بتجديد عبدِ اللهِ أعظمَ دولةٍ ** لمولاهُ عبدِ الله كان أزالَها) ٦ (ولما تولَّتْ نضرةُ العيشِ ردَّها ** فآلتْ إلى العبدِ القديمِ مَآلَها) ٧ (فتىً نشأتْ من كفِّه ديمُ النَّدى ** فظلَّتْ سجالُ الرزق تجري خلالها) ٨ (ترى الجودَ يجري من فرندِ يمينِهِ ** كصفحةِ هنديٍّ أرتْكَ صِقالَها) ٩ (ولو نِيطَ من نجمِ السماءِ فضيلةٌ ** لمدَّ إليها الكفَّ حتى ينالَها)

(٢١٧/١)

البحر : كامل تام (وكأَنَّما تَرنو بعينِ غزالةٍ ** فَقدتْ بأعلى الرَّبْوتينِ غزالَها) (بيضاءُ تُستَرُ بالحجالِ ووَجْهُها ** كالشمسِ يستُرُ بالضياءِ حِجالَها)

(٢١٨/١)

البحر : طويل (بجودِ أميرِ المؤمنين تَنَبَّعتْ ** عليَّ شعابُ العيشِ ، وهْيَ حوافلُ) (وألبسني ثوبَ الغنَى بعد فاقةٍ ** فأَنضر عودي بعدَ إذْ هو ذابلُ) (فأذهلني شُكري له وامتنانهُ ** فعقلي من هذا ، وذلك ذاهلُ)

(٢١٩/١)

البحر : بسيط تام (ترى الأباريقَ والأكواسَ ماثلةً ** وكلُّ طاسٍ من الإبريزمُمتثِلُ) (كأنها أنجمٌ يجري بها فلكٌ ** للراحِ ، لا أسدٌ فيها ولا حَمَلُ)

(٢٢٠/١)

البحر : بسيط تام (بحرٌ يسيرُ على بحرٍ بجاريةٍ ** للبحرِ ، حاملةٍ بالبحرِ ، تُحتَملُ) (كأنها جبلٌ في الماء منتقلٌ ** يا من رأى جبلاً في الماءِ ينتقلُ) (تحكي العروسَ ، تهادى في تأوُّدِها ** وقد أطافتْ بها الداياتُ والخولُ)

(٢٢١/١)

البحر : وافر تام (تطامنَ للزَّمان يَجُزْكَ عفواً ** وإن قالوا : ذليلٌ ، قلْ : ذليلُ)

(٢٢٢/١)

البحر : سريع (للّهِ دَرُّ البَينِ ما يَفعلُ ** يَقتلُ مَن يشاءُ ولا يُقتلُ) (بانوا بمن أهواهُ في ليلةٍ ** ردَّ على آخرها الأوَّلُ) (يا طُولَ ليلِ المُبتلى بالهوَى ** وصبحُهُ من ليلهِ أطولُ) ٤ (فالدارُ قد ذكَّرني رسمُها ** ما كِدتُ عن تذكارهِ أذْهلُ) ٥ (هاجَ الهوى رسمٌ بذاتِ الغَضى ** مخلولقٌ مُستعجمٌ مُحْوِلُ))

(٢٢٣/١)

البحر : طويل (كريمٌ على العِلاَّتِ جزلٌ عطاؤهُ ** يُنيل ، وإنْ لم يُعتَمَدْ لنَوالِ) (وما الجودُ من يُعطي إذا ما سألتهُ ** ولكنَّ من يُعطي بغيرِ سؤالِ)

(٢٢٤/١)

البحر : طويل (وجيشٍ كظهرِ اليمِّ تنفحُهُ الصَّبا ** يعُبُّ عبوباً من قَناً وقنابلِ) (فتنزلُ أُولاهُ وليسَ بنازلٍ ** وترْحلُ أخراهُ وليسَ براحلِ) (ومُعتَرَكٍ ضَنْكٍ تَعاطَتْ كُماتُهُ **كؤوسَ دِماءٍ من كُلىً ومَفاصلِ) ٤ (يديرونها راحاً من الروحِ بينهم ** ببيضٍ رقاقٍ أو بسُمرٍ ذوابلِ) ٥ (وتُسمِعُهُمْ أُمُّ المَنِيَّةِ وسْطَها ** غناءَ صليلِ البيضِ تحتَ المناصلِ)

(٢٢٥/١)

البحر : كامل تام (يا بْنَ الخلائفِ والعُلا للمُعْتلى ** والجودُ يُعرفُ فَضلُهُ للمُفْضِلُ) (نوَّهْتَ بالخلفاءِ بل أخملتَهُمْ ** حتى كأنَّ نبيلَهُم لم ينبُلِ) (أذكرتَ بل أنسيتَ ما ذكرَ الأُلى ** في فعلهم ، فكأنَّهُ لم يُفعلِ) ٤ (وأتيتَ آخرَهُم ، وأوُكَ فائتٌ ** للآخِرين ومُدرِكٌ للأوَّلِ) ٥ (الآنَ سُميتِ الخلافةُ باسمها **كالبدْرِ يُقرنُ بالسِّماك الأعزلِ) ٦ (تأبى فَعالُكَ أنْ تُقرَّ لآخِرٍ ** منهمْ ، وجودُكَ أَن يكونَ لأَوَّلِ)

(٢٢٦/١)

البحر : رجز تام (ويحي قتيلاً ما لهُ منْ عقلِ ** مِن شادنٍ يهتزُّ مثلَ النَّصلِ) (مُكحَّلٍ ما مسَّهُ من كُحلِ ** لا تَعذُلاني إنَّني في شُغلِ) ((يا صاحِبَيْ رَحلي أقِلاَّ عذْلي))

(٢٢٧/١)

البحر : وافر تام (تَراهُ في الوغى سَيفاً صَقيلاً ** يُقلِّبُ صفحتيْ سيفٍ صقيلِ)

(٢٢٨/١)

البحر : مجتث (وشادنٍ ذي دلالِ ** مُعصَّبِ بالجمالِ) (يضنُّ أنْ يحتويهِ ** مَعي ظلامُ الليالي) (أَوْ يلتقي في مَنامي ** خيالُهُ معْ خيالي) ٤ (غُصنٌ نَما فوقَ دِعصٍ ** يختالُ كلَّ اخْتيالِ) ٥ ((البطنُ منها خَميصٌ ** والوجهُ مثلُ الهِلالِ)

(٢٢٩/١)

البحر : مخلع البسيط (إليكَ يا غُرَّةَ الهلالِ ** وبدعةَ الحُسنِ والجمالِ) (مدَدتُ كفّاً بها انقباضٌ ** فأَينَ كفِّي منَ الهلالِ) (شكَوتُ ما بي إليكَ وَجْداً ** فلم تَرِقَّ ولم تُبالِ) ٤ (أَعاضَكَ اللّهُ عَن قريبٍ ** حالاً من السُّقم مثلَ حالي)

(٢٣٠/١)

البحر : وافر تام (سؤالُ الناسِ مِفتاحٌ عتيدٌ ** لِبابِ الفقرِ فالْطُفْ في السُّؤالِ)

(٢٣١/١)

البحر : طويل (وريَّانَ من ماءِ الشَّبابِ تَهاتَفتْ ** به نشواتٌ من صباً ودلالِ) (كما اهتزَّ بانٌ من أَكاليلِ رَوضةٍ ** تُلاعبُهُ ريحاً صَباً وشمالِ) (تعلَّمَ منهُ الهجرَ طيفُ خيالهِ ** هُدُوّاً فما يَلقاهُ طَيفُ خيالِ) ٤ (وأعرضَ حتى عادَ يُعرضُ في المُنى ** ويَمنَعُ ذِكراهُ الخُطورَ ببالي)

(٢٣٢/١)

البحر : طويل (أتقتُلني ظُلماً وتجحدُني قتلي ** وقد قامَ مِن عينيكَ لي شاهِدا عَدْلِ) (أطُلاَّبَ ذحلي ليسَ بي غيرُ شادنٍ ** بعينيهِ سِحرٌ فاطْلبوا عنده ذحلي) (أغارَ على قلبي فلما أَتيتُهُ ** أطالبُهُ فيهِ ، أغارَ على عقلي) ٤ (بنفسي التي ضنَّت بردِّ سلامِها ** ولو سألتْ قتلي وهبْتُ لها قتلي) ٥ (إذا جئتُها صدَّتْ حَياءً بوجهِها ** فتهجرني هجراً أَلذَّ منَ الوصْل) ٦ (وإنْ حكمتْ جارَتْ عليَّ بحُكمها ** ولكنَّ ذاك الجورَ أشهى منَ العَدلِ) ٧ (كتمتُ الهوى جهدي فجرَّدهُ الأسى ** بماءِ البُكا ، هذا يخُطُّ وذا يُملي) ٨ (وأحببتُ فيها العذْلَ حبّاً لذكرِها ** فلا شيءَ في فؤادي منَ العذلِ) ٩ (أَقولُ لقلبي كلَّما ضامهُ الأسى : ** إذا ما أبيتَ العزَّ فاصبرْ على الذُّلِّ)٠ (برأيكَ لا رأيي تعرَّضتُ للهوى ** وأنركَ لا أمري وفعلِكَ لا فِعْلي)

(٢٣٣/١)

١(وجدْتُ الهوى نَصلاً لموتيَ مُغمداً ** فجرَّدتُهُ ثمَّ اتَّكيت على النَّصلِ)(فإن كنتُ مقتولاً على غيرِ ريبةٍ ** فأنتَ الذي عرَّضتَ نفسكَ للقتلِ)

(٢٣٤/١)

البحر : طويل (ألا إنَّ إبراهيم لجَّةُ ساحلِ ** من الجودِ أرسَتْ فوقَ لجَّةِ ساحلِ) (فإشبيليةُ الزهراءُ تُزهَى بمجدهِ ** وقرمونةُ الغرَّاءُ ذاتُ الفضائلِ) (إذا ما تحلَّتْ تلك من نورِ وجههِ ** غدتْ هذه للناسِ في زيِّ عاطلِ) ٤ (وإنْ حلَّ في هذي توحُّشُ هذهِ ** فتُهدي برسلٍ نحوَهُ ورسائلِ)

(٢٣٥/١)

البحر : مجزوء الكامل (قلْ ما بدا لكَ وافعلِ ** واقطعْ حِبالكَ أو صلِ) (هذا الرَّبيعُ فحيِّهِ ** وانزلْ بأكرمِ منزلِ) (وصِلِ الذي هو واصِلٌ ** وإذا كرِهْتَ فبدِّلِ) ٤ (وإذا نبا بك منزلٌ ** أو مسكنٌ فتحوَّلِ) ٥ (وإذا افْتقرتَ فلا تَكُنْ ** مُتخشِّعاً وتجمَّلِ))

(٢٣٦/١)

البحر : مجزوء الرجز (لستُ بقاضٍ أَملي ** ولا بعادٍ أجلي) (ولا بمغْلوبٍ على الرزْ ** قِ الذي قُدِّرَ لي) (ولا بمُعطىً رزقَ غَيْ ** رِي بالشَّقا والعَمَلِ) ٤ (فليتَ شِعْري ، ما الذي ** أدخلني في شُغلي ؟)

(٢٣٧/١)

البحر : هزج (متى أشفي غليلي ** بنبيلٍ منْ بخيلِ ؟) (غزالٌ ليسَ لي منهُ ** سِوى الحزنِ الطَّويلِ) (جميلُ الوجه أَخلاني ** منَ الصَّبرِ الجميلِ) ٤ (حملتُ الضَّيمَ فيهِ من ** حسودٍ أَو عَذولِ) ٥ (وما ظهري لباغي الضَّي ** مِ بالظَّهر الذَّلولِ)

(٢٣٨/١)

البحر : مديد تام (يا طويلَ الهَجرِ لا تَنْسَ وَصْلي ** واشتغالي بكَ عن كلِّ شُغل) (يا هلالاً فوق جيد غزالٍ ** وقضيباً تحتهُ دِعْصُ رَمْلِ) (لا سَلَتْ عاذِلتي عنْه نفسي ** أكثري في حبِّهِ أو أقلِّي) ٤ (شادنٌ يزدهي بخدٍّ وجيدٍ ** مائسٌ فاتنٌ بحسنٍ ودلِّ) ٥ ((ومتى ما يعِ منكَ كلاماً ** فتكَلَّمْ فيجِبْكَ بعَقلِ)

(٢٣٩/١)

البحر : كامل تام (بأبي غزالٌ صدَّ بعدَ وِصالهِ ** وزَها عليَّ بحُسنِهِ وجمالهِ) (سَلبَ الكرَى عَيني وألبَسَها الكَرى ** وحَمى خَيالي مِن لقاءِ خيالِهِ)

(٢٤٠/١)

البحر : منسرح (خليفةُ اللّهِ وابنُ عمِّ رسو ** لِ اللّهِ ، والمصطفى على رُسُلِهْ) (هنَّتْكَ نُعمى تَمَّتْ سوابغُها ** كما اسْتَتمَّ الهلالُ في كَملِهْ) (وجهُ ربيعٍ أتاكَ باكرُهُ ** يرفُلُ في حَلْيِهِ وفي حُللهْ) ٤ (كأنَّ أثوابَهُ مُلبِّسةٌ ** أثوابَ غضِّ الزمانِ مُقتبِلِهْ) ٥ (وأقبلَ العيدُ لاهياً جَذلاً ** يختالُ في لهوهِ وفي جَذَلِهْ) ٦ (وجاءكَ الفتحُ ما لهُ مثلٌ ** وكلُّ شيءٍ يُعزى إلى مثلهْ) ٧ (عَفواً وصَفواً غيرَ سَفكِ دمٍ ** يقطرُ من بيضهِ ومن أسلِهْ) ٨ (إلا اعتصاماً لضيغمٍ هصِرٍ ** تميدُ شمُّ الجبالِ من وجلِهْ) ٩ (مُظفَّرٌ لا تُردُّ عزْمتُهُ ، ** ومن يردُّ الكتابَ عن أجلِهْ ؟) ١٠ (إقدام عمرو ، وبأسُ عنترةٍ ** يعجزُ عن كيدهِ وعن حِيلِهْ)

(٢٤١/١)

---

١ (نصرٌ منَ اللّهِ قد تضمَّنَهُ ** ينهضُ في ريثهِ وفي عجلِهْ)(يجري بشأوِ الإمامِ مُنصلتاً ** يسبِقُ حُضْرَ الإمامِ في مهلِهْ)(إذا انتضاهُ لصرفِ حادثةٍ ** يهتزُّ كالسيفِ سُلَّ من خَللِهْ) ٤ (فأصبحتْ لَبْلةٌ مؤمَّنةً ** لا يَعْتدي ذِيبُها على حَملِهْ) ٥ (قد وقفَ النَّكثُ والخلافُ بها ** وقوفَ صبٍّ يبكي على طَلَلِهْ) ٦ (كلٌّ

بيُمنِ الإلهِ تمَّ لها ** وكلُّ خيرٍ أتى فمن قِبَلهْ)٧ (يا رحمةَ اللهِ في بريَّتِهِ ** بكَ استقامَ الزمانُ من مَيَلهْ)٨ (أنتَ الزمانُ الذي بدولتهِ ** يضحكُ سِنُّ لزمان مِن دُوَلِهْ)٩ (كم خاملٍ قد رفعتَ همَّتَهُ ** ورُدَّ في مالهِ وفي أملِهْ)٠ (وكم عديمٍ سَددْتَ خَلَّتَهُ ** وكم عليلٍ شَفيتَ من عِللِهْ)

(٢٤٢/١)

٢(سللتَ سيفاً على عِداكَ فما ** يقرُّ قلبُ الخلافِ من وهلِهْ)

(٢٤٣/١)

البحر : كامل تام (بل ربَّ مُذْهبةِ المزاجِ ومُذهَبِ ** راحاً براحةِ ريمهِ وغزالهِ) (وكأنَّ كفَّ مديرِها ومُديرِهِ ** فلكٌ يدورُ بشمسهِ وهلالهِ)

(٢٤٤/١)

البحر : سريع (شمسٌ تجلَّتْ تحتَ ثوبٍ ظُلَمْ ** سَقيمةُ الطَّرف بغيرِ سقَمْ) (ضاقتْ عليَّ مُذ صَرَّمتْ ** حَبلي فما فيها مكانُ قدمْ) (شمسٌ وأَقمارٌ يَطوفُ بها ** طوْفَ النَّصارى حولَ بيتِ صنَمْ) ٤ ((النَّشرُ مسكٌ والوجوهُ دَنا ** نيرٌ وأَطرافُ الأَكفِّ عَنَمْ)

(٢٤٥/١)

البحر : مديد تام (يا وميضَ البَرقِ بينَ الغَمامْ ** لا عليها بل عليكَ السَّلامْ) (إنَّ في الأُحداج مَقصورةً ** وجْهُها يَهتكُ سِترَ الظَّلامْ) (تحسبُ الهجرَ حلالاً لها ** وتَرى الوصلَ عليها حرامْ) ٤ (ما تأسِّيكَ لدارٍ خلَتْ ** ولشعْبٍ شَتَّ بعدَ التئامْ) ٥ ((إنما ذكرُك ما قد مضَى ** ضِلَّةٌ مثلُ حديثِ المنامْ))

(٢٤٦/١)

البحر : سريع (أنتَ بما في نفسهِ أعلمْ ** فاحكُمْ بما أحببتَ أن تحكُمْ) (ألحاظُه في الحبِّ قد هَتَكتْ ** مكتومَهُ والحبُّ لا يُكتَمْ) (يا مقلةً وحشيَّة قتلتْ ** نفساً بلا نفسٍ ولم ولم تظلِمْ) ٤ (قالتْ : تَسلَّيتُ ، فقلتُ : لها ** ما بالُ قلبي هائمٌ مُغرمْ ؟) ٥ (يا أيُّها الزَّاري على عُمرٍ ** قد قلتَ فيهِ غير ما تعلمْ))

(٢٤٧/١)

البحر : بسيط تام (نفسي فداؤك والأبطالُ واقفةٌ ** والموتُ يقسِمُ في أرواحِها النَّقَما) (شاركتَ صرفَ المنايا في نُفوسهمُ ** حتى تحكَّمتَ فيها مثلَ ما احتَكما) (لو تستطيعُ العُلا جاءَتْكَ خاضعةً ** حتى تثقبِّلَ منكَ الكفَّ والقَدَما)

(٢٤٨/١)

البحر : هزج (فأينَ الزِّيجُ والقانو ** نُ والأرْكَنْدُ والكمَّهْ ؟) (وأينَ السِّندُ هندُ البا ** طلُ الجدْوَلُ هل ثَمَّهْ) (سِوَى الإفكِ على اللّهِ ** تَعالى مُنْشِرِ الرِّمَّهْ) ٤ (إذا كان أخو النجْمِ ** يرَى الغيبَ بما ضَمَّهْ) ٥ (فلِمْ ذا يطْلُبُ الرزقَ ** طِلابَ العاجزِ الهِمَّهْ) ٦ (وهذي الأرضُ قد وارتْ ** كنوزاً عِدَّةً جَمَّهْ) ٧ (فلا

واللهِ ما لل ** هـ خلقٌ يحتوي علمَهْ)

(٢٤٩/١)

البحر : منسرح (يا رُبَّ صوتٍ يصوغُه عَصَبٌ ** نِيطتْ بساقٍ مِنْ فَوقها قَدَمُ) (جوفاءُ ، مَضمومةٌ أَصابعُها ** في ساكناتٍ تحريكُها نغمُ) (أربعة جُزِّئتْ لأربعةٍ ** أَجزاؤُها بالنُّفوس تَلْتحمُ) ٤ (أصغرُها في القلوب أكبرُها ** يُبْعثُ منهُ الشِّفاءُ والسَّقمُ) ٥ (إذا أَرنَّتْ بغمزِ لافظِها ** قلتَ : حمامٌ يُجيبُهنَّ حمُ) ٦ (لها لسانٌ بكفِّ ضارِبها ** يُعربُ عنها وما لهنَّ فَمُ)

(٢٥٠/١)

البحر : سريع (صَحيفةٌ طابَعُها اللُّومُ ** عُنوانُها بالجهلِ مَختومْ) (يُهْدي لها والخُلفُ في طَيِّها ** والمَطلُ والتَّسويفُ واللومُ) (من وجهُهُ نَحْسٌ ومن قُربُهُ ** رِجْسٌ ومَن عِرفانُهُ شُومُ) ٤ (لا تهتضِمْ إن بتَّ ضيفاً له ** فخُبزُهُ في الجوفِ هاضُومُ) ٥ (تكْلمُهُ الألحاظُ من رقَّةٍ ** فهْوَ بلحْظِ العَينِ مَكْلومُ) ٦ (لا تَأْتدِمْ شَيئاً على أكلهِ ** فإنَّهُ بالجوعِ مَأدومُ)

(٢٥١/١)

البحر : سريع (يا ويلتا منْ موقفٍ ما بهِ ** أَخْوفُ مِنْ أَنْ يعدِلَ الحاكمُ) (أُبارزُ اللهَ بعِصيانِهِ ** وليسَ لي من دونهِ راحِمُ !) (يا ربِّ غُفرانَك عن مُذنبٍ ** أسرفَ ، إلا أنَّهُ نادِمُ)

(٢٥٢/١)

البحر : وافر تام (بنفسيَ مَن مَراشِفُهُ مُدامُ ** ومَن لحظاتُ مُقلتِهِ سهامُ) (ومَن هوَ إنْ بَدا والبَدْرُ تِمٌّ ** خَفِيْ منْ حُسنِهِ البدرُ التَّمامُ) (أقولُ له ، وقد أبدى صُدوداً ** فلا لفظٌ إليَّ ولا ابتسامُ) ٤ (تكلَّمْ ليسَ يوجعُكَ الكلامُ ** ولا يمْحو محاسِنَكَ السَّلامُ)

(٢٥٣/١)

البحر : منسرح (إذا أدارتْ بنانُه قلماً ** لم تدرِ للشِّبهِ أيُّها القلمُ ؟)

(٢٥٤/١)

البحر : منسرح (يسعى بها شادنٌ ، أناملهُ ** ضَرْبانِ منها العُنّابُ والعَنَمُ) (تَنسى به العينُ طَرفَها عَجباً ** ويدركُ الوهمَ عنده الوهمُ) (كأنَّما لاحظتْ به صَنَماً ** يعبدهُ مِن بهائه الصَّنمُ)

(٢٥٥/١)

البحر : طويل (أحاطت جنودُ الأرض بابن سوادةٍ ** وعاجلهُ الحتفُ المتاحُ أشائمهْ) (ووافاه خطبٌ لا ينادي وليدهُ ** وعاداهُ ليثٌ لا تُرَدُّ عزائمُهْ)

(٢٥٦/١)

البحر : طويل (ونؤيٍ كدملوجِ الكعابِ ودمنةٍ ** تذكِّرُ من وشمِ الخضابِ وسومها)

(٢٥٧/١)

البحر : مديد تام (مِن مُحبٍّ شفَّهُ سَقَمُهْ ** وتلاشى لحمهُ ودمهْ) (كاتبٌ حنَّتْ صحيفتهُ ** وبكى من رَحمةٍ قلمُهْ) (يرفعُ الشّكوى إلى قمرٍ ** تَنْجلي عن وجههِ ظُلمُهْ) ٤ (مَن لِقرنِ الشمسِ جبْهتُه ** وللمعِ البرقِ مُبْتسَمُهْ) ٥ (خلِّ عقلي يا مُسَفِّههُ ** إنَّ عقلي لستُ أتَّهمُهْ) ٦ ((فتى عقلٌ يعيشُ بهِ ** حَيثُ تَهدي ساقَهُ قدمُهْ)

(٢٥٨/١)

البحر : طويل (كأنَّ التي يومَ الوداعِ تَعرَّضَتْ ** هلالٌ بدا مَحْقاً على أنَّهُ تِمُّ)

(٢٥٩/١)

البحر : كامل تام (يا مَن يُجرِّدُ مِن بَصيرتهِ ** تحتَ الحوادثِ صارمَ العزْمِ) (رُعتَ العدوَّ فَما مثُلتَ لهُ ** إلا تفزَّعَ منكَ في الحُلْمِ) (أضحى لكَ التَّدبيرُ مُطَّرداً ** مثلَ اطِّرادِ الفعلِ للإسْمِ) ٤ (رفعَ العدوُّ إليكَ ناظِرَهُ ** فرآكَ مُطَّلعاً معَ النَّجْمِ)

(٢٦٠/١)

البحر : كامل تام (قالوا : شبابكَ قد مضت أيامهُ ** بالعيشِ ، قلتُ : وقد مَضت أيامي) (للهِ ! أيةُ نعمةٍ كانَ الِّصبا ** لو أنَّها وُصلتْ بطولِ دوامِ) (حسَرَ المشيبُ قِنَاعَهُ عن رأسِهِ ** وصَحا العواذلُ بعدَ طُولِ مَلامِ) ٤ (فكأنَّ ذاكَ العيشَ ظلُّ غَمامَةٍ ** وكأنَّ ذاكَ اللَّهوَ طيفُ منامِ)

(٢٦١/١)

البحر : خفيف تام (جعلَ اللهُ رزقَ كلُّ عدوٍّ ** لي بكفٍّ لبعضِ مَن لا أُسمِّي) (كفٍّ من لا يهزُّ عِطفيهِ يوماً ** لمديحٍ ، ولا يُبالي بذمِّ) (يتلقَّى الرجاءَ منهُ بوجهٍ ** راشحِ ، الخدِّ والجبينِ بسمِّ) ٤ (جئتُه زائراً فما زالَ يشكو ** ليَ حتى حسبته سيدمِّي) ٥ (ألفَ اللؤم فيه من كلِّ طرفٍ ** مُعرِقاً فيهِ بينَ خالٍ وعَمِّ) ٦ (قد نهاني النَّصيحُ عنهُ مراراً ** بأبي أنتَ من نصيحٍ وأمّي !)

(٢٦٢/١)

البحر : طويل (أبا صالحٍ جاءَتْ على الناسِ غفلةٌ ** على غفلةٍ بانَتْ بكلِّ كريمِ) (فليتَ الأُلى باتُوا يُفادونَ بالأُلى ** أقاموا فيفدى ظاعنٌ بمُقيمِ) (ويا ليْتَها الكُبرى فتُطوى سَماؤُنَا ** لها ، وتُمدُّ الأَرضُ مدَّ أَديمِ) ٤ (فما الموتُ إلا عيشُ كلِّ مبخَّلٍ ** وما العيشُ إلا موتُ كلِّ ذميمِ) ٥ (وأعذرُ ما أدْمى الجُفونَ منَ البُكا ** كريمٌ رأى الدُّنيا بكفٍّ لَئيمِ)

(٢٦٣/١)

البحر : طويل (أعاذلَ قد آلمْتِ ويْكِ فَلومي ** وما بَلَغ الإشراكَ ذَنْبُ عَديمِ) (لقد أَسْقطتْ حقِّي عليكِ صَبابتي ** كما أسْقطَ الإفلاسُ حقَّ غريمِ) (وأعذرُ ما أدْمى الجُفونَ منَ البُكا ** كريمٌ رأى الدُّنيا بكفٍّ لئمِ) ٤ (أَرى كلَّ فَدمٍ قَد تَبحْبَحَ في الغِنى ** وذُو الظَّرف لاتلْقاهُ غيرَ عَديمِ)

(٢٦٤/١)

البحر : رمل تام (** وكَسا جِسميَ ثوبَ الأَلَمِ) (أيُّها البَينُ ، أَقِلْني مرَّةً ** فإذا عُدْتُ فقد حلَّ دمي) (يا خَليَّ الذَّرعِ نَمْ في غِبْطَةٍ ** إنَّ مَن فارقْتَهُ لم يَنَمِ) ٤ (ولقد هاجَ لقلبي سقَماً ** ذِكرُ مَن لو شاءَ داوى سَقَمي)

(٢٦٥/١)

البحر : سريع (سيفٌ من الحتْفِ تردَّى بهِ ** يومَ الوَغى سَيفٌ منَ الحزمِ) (مُواصلاً أعداءهُ عن قِلىً ** لا صلة القُربى ولا الرَّحمِ) (وصلٌ يحنُّ الإلفُ من بُغضهِ ** شوقاً إلى الهجرانِ والصَّرمِ) ٤ (حتى إذا نادمَهُمْ سَيفُه ** بكلِّ كأسٍ مُرَّةِ الطَّعمِ) ٥ (تَرى حُميَّاها بهاماتِهم ** تغورُ بينَ الجلدِ والعظمِ) ٦ (على أَهازيجِ ظُباً بينَها ** ما شِئتَ من حذْفٍ ومن خَرْمِ) ٧ (طاعُوا لهُ من بعدِ عِصيانِهم ** وطاعةُ الأعداءِ عن رغمِ) ٨ (وكم أعدُّوا واستعدوا لهُ ** هيهاتَ ليسَ الخَضمُ كالقَضمِ)

(٢٦٦/١)

البحر : كامل تام (يا وجهَ مُعتذرٍ ومُقلةَ ظالمِ ** كم من دَمٍ ظُلماً سَفكتَ بلا دَمِ !) (أوَجدْتِ وصْلي في الكتاب مُحرَّماً ** ووجدْتِ قَتْلي فيهِ غيرَ مُحرَّمِ) (كم جنةٍ لكِ قد سكنتُ ظِلالها ** مُتفكِّهاً في لذَّةٍ وتَنعُّمِ !) ٤ (وشربتُ في خمرِ العيونِ تَعلُّلاً ** فإذا انتشَيْتُ أَجودُ جودَ المِرْزَمِ) ٥ (وإذا صحَوْتُ فما أقصِّرُ عن ندىً ** وكما علمتِ شَمائلي وتكرُّمي)

(٢٦٧/١)

البحر : كامل تام (أزِفَ الرَّحيلُ فودَّعتْني مُقْلةٌ ** أَوْحتْ إليَّ جُفونُها بسَلامِ) (وتطلَّعتْ بينَ الحُدوجِ ، كأنَّها ** شمسٌ تَطلَّعُ في خِلالِ غَمامِ) (وشكَتْ تباريحَ الصبابةِ والهوى ** بمدامعٍ نَطقتْ بغَيرِ كلامِ) ٤ (

كمهاةِ رملٍ قد تَربَّعتِ الحِمى ** بينَ الظِّباءِ العُفر والآرامِ) ٥ (حتَّى إذا ضَربَ المُضيفُ رُواقَهُ ** صافَتْ بظلِّ أراكَةٍ وبَشامِ)

(٢٦٨/١)

البحر : مجزوء البسيط (ظالمتي في الهوى ، لاتَظلمي ** وتَصْرمي حبلَ من لم يصْرِمِ) (أهكذا باطلاً عاقبتني ؟ ** لا يرحمُ اللهُ من لم يرحمِ) (قَتلتِ نفساً بلا نفسٍ ، وما ** ذنبٌ بأعظمَ من سَفكِ الدم !) ٤ (لمثلِ هذا بكَتْ عيني ولا ** للمنزلِ القفرِ وللأَرْسُمِ) ٥ ((ماذا وقوفي على رسمٍ عفا ** مُخلوْلقٍ دارِسٍ مُسْتعجمِ ؟))

(٢٦٩/١)

البحر : بسيط تام (يَخرُجْنَ من فُرُجاتِ النَّقعِ داميةً **كأنَّ آذانها أطرافُ أقلامِ)

(٢٧٠/١)

البحر : كامل تام (ما كلَّما بل ربَّما عبثَ البُكا ** بدموعِ عينكَ من بُكاءِ حمامِ) (وإذا الشمالُ معَ العشيِّ تنسَّمتْ ** هاجَ التنسُّمُ لي دفينَ سقامِ)

(٢٧١/١)

البحر : كامل تام (ومُدامةٍ صلَّى الملوكُ لوجهِها ** من كثرةِ التَّبجيلِ والتعظيمِ) (رقَّتْ حُشاشَتُها ورقَّ أديمُها ** فكأنها شيبتْ من التَّسنيمِ) (وكأنَّ عينَ السَّلسبيلِ تفجَّرتْ ** لكَ عن رحيقِ الجنةِ المختومِ) ٤ (راحٌ إذا اقترنتْ عليكَ كؤوسها ** خِلتَ النجومَ تَقارنتْ بنجومِ) ٥ (تجري بأكنافِ الرياضِ وما لها ** فلكٌ سِوَى كفِّي وكفِّ نديمي) ٦ (حتى تخالَ الشمسَ يُكسَفُ نورُها ** والأرضَ تُرعدُ رِعدةَ المحمومِ)

(٢٧٢/١)

البحر : طويل (ألا إنَّما الدنيا كأحلامِ نائمٍ ** وما خيرُ عيشٍ لا يكون بدائمِ) (تأمَّلْ إذا ما نلتَ بالأمسِ لذَّةً ** فأَفنَيْتَها ، هل أنتَ إلا كحالمِ) (وما الموتُ إلا شاهدٌ مثلُ غائبٍ ** وما الناسُ إلا جاهلٌ مثلُ عالمِ)

(٢٧٣/١)

البحر : كامل تام (مظلومةٌ باللحظِ وَجْنتُها ** وجفونُها جُبلتْ على الظُّلْمِ) (وكأنَّ عينَيْها تَضمَّنتا ** ما في فؤادكَ من جوى السُّقْمِ)

(٢٧٤/١)

البحر : متقارب تام (أيا ويحَ نفسي وويلَ أُمِّها ** لما لقيَتْ من جوَى همِّها) (فديتُ التي قَتلتْ مُهْجتي ** ولم تتَّقِ اللهَ في ذمِّها) (أغُضُّ الجفونَ إذا ما بدَتْ ** وأكني إذا قيل لي : سمِّها) ٤ (أُداري العيونَ وأخشَى الرقيبَ ** وأرصُدُ غَفْلةَ قيِّمِها) ٥ ((سَبَتْني بجيدٍ وخدٍّ ونحرٍ ** غداةَ رمَتْني بأسهُمِّها)

(٢٧٥/١)

البحر : مجزوء الخفيف (ما لليلى تبدَّلتْ ** بعدَنا ودَّ غيرنا ؟) (أرهقتْنا ملامةً ** بعدَ إيضاحِ عُذْرِنا) (فسلوْنَا عن ذكرِها ** وتسلَّتْ عن ذكرنا) ٤ (لم نقلْ إذ تحرَّمتْ ** واستهلَّتْ بهجرِنا) ٥ (ليتَ شِعري ماذا تَرى ** أمُّ عمروٍ في أَمرنا)

(٢٧٦/١)

البحر : بسيط تام (لا بيتَ يُسْكَنُ إلا فارقَ السَّكَنا ** ولا امْتَلا فَرَحاً إلا امْتَلا حَزَنا) (لهْفاً على ميِّتٍ ماتَ السرورُ بهِ ** لو كانَ حيّاً لأَحْيا الدِّينَ والسُّنَنا) (واهاً عليك أبا بكرٍ مُرَدَّدةً ** لو سكَّنَتْ ولَهاً أو فتَّرتْ شَجِنا) ٤ (إذا ذكرتُكَ يوماً قلتُ : واحَزَنا ** وما يَرُدُّ عليكَ القولُ : واحَزَنا) ٥ (يا سَيِّدي ، ومراحُ الرُّوحِ في بَدَني ** هَلاّ دَنا الموتُ منّي حيثُ مِنكَ دنا) ٦ (حتى يعودَ بنا في قَعرِ مُظلمةٍ ** لحْدٌ ، ويُلبسَنا في واحدٍ كَفَنا) ٧ (يا أطيبَ الناسِ رُوحاً ضمَّهُ بَدَنٌ ** أَستودعُ اللّهَ ذاك الروحَ والبَدَنا) ٨ (لو كنتُ أُعطَى به الدُّنيا مُعاوَضَةً ** منهُ ، لما كانت الدُّنيا له ثمنا)

(٢٧٧/١)

البحر : كامل تام (ولَّى الشَّبابُ وكنتَ تسكنُ ظلَّهُ ** فانظرْ لنفسكَ أي ظلٍّ تسكنُ ؟) (وانْهَ المَشيبَ عن الصِّبا لو أنَّهُ ** يدلي بحجتهِ إلى من يلقنُ)

(٢٧٨/١)

البحر : سريع (ومعشرٍ تنطقُ أقلامهم ** بحكمةٍ تَلقَنُها الأَعينُ) (تلفِظُها في الصكِّ أَقلامُهُمْ ** كأنَّما أقلامُهُمْ ألسُنُ)

(٢٧٩/١)

البحر : طويل (عجبتُ للفظٍ منكَ ذابَ نحافةً ** ومعناهُ ضخمٌ ما أَردتُ سمينُ) (وأعجبُ من هذين أنَّ بيانهُ ** حياةٌ لأرباب الهوى ومنونُ) (زَحمْتَ به في غُنجها مُقَلَ الدُّمَى ** وعلَّمتَ سثمرَ النَّفْثِ كيف يكونُ)

(٢٨٠/١)

البحر : وافر تام (ومُغبرِّ السماءِ إذا تَحلَّى ** يغادرُ أرضَه كالأرجوانِ) (سَمَوتُ له سموَّ النقعِ فيه ** بكلِّ مُذَلِّقٍ سَلِبِ السِّنَانِ) (وكلِّ مُشَطَّبِ المتْنينِ صافٍ **كلَونِ الملحِ مُنْصَلتٍ يماني) ٤ (كأنَّ نهارَهُ ظلماءُ ليلٍ **كواكبُهُ منَ السُّمْرِ اللِّدانِ)

(٢٨١/١)

البحر : طويل (أما والَّذي سوَّى السَّماءَ مكانها ** ومن مرجَ البحرينِ يلتقيانِ) (ومَن قامَ في الأَوْهامِ مِن غيرِ رُؤيةٍ ** بأثبتَ من إدراكِ كُلِّ عيانِ) (لما خُلقتْ كفاكَ إلاّ لأربعٍ ** عقائلَ لم يُخْلقْ لهنَّ يدانِ) ٤ (لتقبيلِ أفواهٍ ، وإعطاءِ نائلٍ ، ** وتقليبِ هنديٍّ ، وحَبسِ عِنانِ)

(٢٨٢/١)

البحر : كامل تام (بَكَرتْ عليَّ عَواذلي تَلْحَيْنَني ** وعلى الذي لم يعدُ بي أعدينني) (إيهاً عليكَ فقد كبرتَ عن الصِّبا ** ونَهى المشيبُ عنِ الذي تَنْهَيْنَني) (أَنَّى وكيفَ وقد رأينَ تغيُّري ** عن عهدهِنَّ إذا العيونُ رأيْنني ؟) ٤ (وعلى مُفارَقَةِ الشَّبابِ شَمتْنَ بي ** وعلى مُعاداةِ الصِّبا عادَيْنَني) ٥ (أدْنَيْنني حتى إذا التهَبَ الجَوى ** أقْصَيْنَني أضعافَ ما أدْنَيْنَني) ٦ (وفَتَنَّني بِلواحظٍ تَشكو الضَّنى ** دائي بِهنَّ وربَّما داوَيْنَني) ٧ (يُذكينَ في قلبي وبينَ جوانحي ** حُرَقاً بنارِ جَحيمها أَصليْنني) ٩ (يا بْنَ الخَلائفِ إنَّ أيامَ الغِنَى ** أبَّامُكَ الغُرُّ التي أغْنَيْنني) ٠ (بِنوالِها وسجالِها وثِمالِها ** أسْقَيْنَني حتى لقد أرْوَيْنني)

(٢٨٣/١)

البحر : سريع (قد صرَّحَ الأَعداءُ بالبَينِ ** وأشرقَ الصُّبحُ لذي العَينِ)

(٢٨٤/١)

البحر : بسيط تام (قالوا شبابُكَ قد ولَّى ، فقلتُ لهمْ : ** هل من جديدٍ على كرِّ الجديدينِ ؟) (صِلْ من هِويتَ وإنْ أبدى مُعاتَبةً ** فأَطيبُ العيشِ وصْلٌ بينَ إلفينِ) (واقطَعْ حبائلَ خلٍّ لا تلائمُهُ ** فربَّما ضاقَتِ الدُّنيا على اثْنينِ)

(٢٨٥/١)

البحر : بسيط تام (فكَّرتُ فيكَ أَبحرٌ أنتَ أم قمرٌ ** فقد تَحيَّرَ فِكْري بينَ هّذينِ !) (إنْ قلتُ : بحرٌ ، وجدتُ البحرَ مُنْحَسِراً ** وبحرُ جودِكَ ممتدُّ العُبابَينِ) (أو قلتُ : بدراً ، رأيتُ البدرُ منتقصاً ** فقلتُ : شَتَّانَ ما بينَ اليزيدينِ)

(٢٨٦/١)

البحر : طويل (فكيفَ ولي قلبٌ إذا هبَّتِ الصِّبا ** أَهابَ بشوقٍ في الضُّلوعِ مَكينِ) (ويهتاجُ قلبي كُّما كان ساكناً ** دُعاءُ حمامٍ لم يَبِتْ بوكونِ) (وإنَّ ارْتياحي مِن بُكاءِ حَمامةٍ ** كذِي شَجنٍ داوَيتُهُ بشُجونِ) ٤ (كأنَّ حَمام الأَيكِ لمَّا تجاوَبَتْ ** حزينٌ بكى من رحمةٍ لحزينِ)

(٢٨٧/١)

البحر : طويل (كِلاني لِما بي عاذِليَّ كَفاني ** طويتُ زماني برهةً وطواني) (بليتُ وأبلتْني الليالي بكرِّها ** وصرفانِ للأيامِ معْتَورانِ) (وما ليَ لا أبكي لسبعينَ حجَّةً ** وعشرٍ أتتْ من بعدِها سنَتانِ ؟) ٤ (فلا تسألاني عن تباريحِ علَّتي ** ودونَكما مني الذي تَرَيانِ) ٥ (وإني بحمد اللّهِ راجٍ لفضلهِ ** ولي من صمان اللّه خَيرُ ضمانِ) ٦ (ولستُ أُبالي عن تباريحِ علَّتي ** إذا كان عقلي باقياً ولساني) ٧ (هُما ما هما في كلِّ حالٍ تُلمُّ بي ** فذا صارِمي فيها وذاكَ سِناني)

(٢٨٨/١)

البحر : مجزوء الوافر (سَلبتَ الرُّوحَ مِنْ بَدني ** ورُعتَ القلبَ بالحزَنِ) (فلي بَدَنٌ بلا رُوحٍ ** ولي رُوحٌ بلا بَدَنِ) (قرنتَ معَ الرَّدى نفسي ** فَنفْسي وهْوَ في قَرَنِ) ٤ (فليتَ السِّحرَ منْ عيني ** كَ لم أَرَهُ ولم يَرَني)

(٢٨٩/١)

البحر : وافر تام (تُعلِّلُنا أُمامةُ بالأَماني ** ولجَّ بنا البُعادُ منَ التَّداني) (إذا ما قلتُ : أينَ الوصلُ ؟ قالتْ : ** طلبتَ العزَّ في دارِ الهوانِ)

(٢٩٠/١)

البحر : طويل (ولو شئتُ راهنْتُ الصَّبابَةَ والهَوى ** وأَجريتُ في اللذاتِ مِن مِئتينِ) (وأسلبتُ من ثوبِ الشَّباب ، وللصِّبا ** عليَّ رداءٌ مُعْلمُ الطَّرفينِ)

(٢٩١/١)

البحر : طويل (صَحا القلبُ إلا نَظرةً تَبعثُ الأَسى ** لها زَفرةٌ مَوصولةٌ بحنينِ) (بلى ربَّما حلَّتْ عُرى عَزَماتِهِ ** سوالفُ آرامٍ وأعينُ عينِ) (لَواقطُ حبَّاتِ القُلوبِ ، إذا رنَتْ ** بسحرِ عُيونٍ وانْكِسارِ جُفونِ) ٤ (ورَيطٌ منَ الموشيِّ أينعَ تحتهُ ** ثمارُ صدورٍ لا ثِمارُ غُصونِ) ٥ (بُرودٌ كأنوارِ الربيع لبسْنَها ** ثيابُ تَصابٍ لاثيابُ مُجونِ) ٦ (فَرَينَ أَديمَ الليلِ عن نُورِ أَوجهٍ ** تُجَنُّ بها الألبابُ أيَّ جنونِ) ٧ (وجوهٌ جرى فيها النَّعيمُ فكُلِّلتْ ** بوردِ خُدودٍ يُجْتنى بعيونِ) ٨ (سألبسُ للأحزانِ ثوبَ تصبُّرٍ ** وإنْ لم يكُنْ عندَ اللِّقا بحَصينِ) ٩ (فكيفَ ولي قلبٌ إذا هبَّتِ الصَّبا ** أهابَ بشوقٍ في الفؤادِ كمينِ) ١٠ (ويهتاجُ منه كلَّ ما كانَ ساكناً ** دعاءُ حمامٍ لم يبِتْ بوُكونِ)

(٢٩٢/١)

---

١١ (وإنَّ ارْتياحي من بكاءِ حَمامةٍ ** كذي شجنٍ داويتُهُ بشُجونِ)(كأَنَّ حَمامَ الأيكِ ، حينَ تَجاوبَتْ ، ** حزينٌ بكى من رحمةٍ لحزينِ)

(٢٩٣/١)

البحر : مديد تام (أَيُّ تُفَّاحٍ ورمَّانِ ** يُجتنى من خُوطِ رَيْحانِ) (أَيُّ وردٍ فوقَ خدٍّ بدا ** مُستنيراً فوقَ سُوسانِ) (وثنٌ يُعبدُ في روضةٍ ** صيغَ من درٍّ ومرْجانِ) ٤ (من رأى الذَّلفاءَ في خَلوةٍ ** لم يرَ الحدَّ على الزَّاني) ٥ (إنَّما الذَّلفاءُ ياقوتةٌ ** أُخرِجَتْ من كيسِ دِهقانِ)

(٢٩٤/١)

البحر : بسيط تام (أهدتْ إليكَ حُمَيّاها بكأسينِ ** شمسٌ تَدبَّرَتْها بالكفِّ والعينِ) (يسعى بتلك وهذي شادنٌ غَنِجٌ ** كأنه قمرٌ يسعَى بنجمينِ) (كأنَّه حين يمشي في تأوُّدِهِ ** قضيبُ بانٍ تَثنَّى بينَ ريحينِ)

(٢٩٥/١)

البحر : خفيف تام (رجعُ صوتٍ كأنه نظمُ دُرٍّ ** ما يرى سَلكهُ سوَى الآذانِ) (تَنفثُ السِّحرَ بالبيانِ من القو ** لِ ولا سحرَ مثلُ سحرِ البيانِ)

(٢٩٦/١)

البحر : مجزوء الكامل (أَلحاظُ عيني تَلْتهي ** في رَوضِ وردٍ يَزْدَهي) (رَتَعتْ بها وتَنزَّهتْ ** فيها ألذَّ تنزُّهِ) (يأيُّها الخِنثُ الجفو ** نَ بنَخْوةٍ وتكرُّهِ) ٤ (والمُكْتسي غُنجاً ، أما ** تَرثي لأَشعثَ أَمرهِ)

(٢٩٧/١)

البحر : بسيط تام (أطلالُ لهْوكَ قد أقْوتْ مَغانيها ** لم يبقَ من عهدها إلا أثافيها) (هذي المفارقُ قد قامَتْ شواهدُها ** على فنائِكَ والدُّنيا تُزَكِّيها) (الشَّيبُ سُفْتجةٌ فيها مُعَنْوَنَةٌ ** لم يَبقَ للموتِ إلا أَنْ يُسحِّيها)

(٢٩٨/١)

البحر : مخلع البسيط (وربَّ مُلتفَّةِ العوالي ** يلتمعُ الموتُ في ذُراها) (إذا توطَّتْ حُزونَ أرضٍ ** طُحْطِحتِ الشُّمُّ من رُباها) (يقودُها منهُ ليثُ غابٍ ** إذا رأى فرصةً قضاها) ٤ (تمضي بآرائهِ سُيوفٌ ** يستبقُ الموتُ في ظُباها) ٥ (بيضٌ تُحلُّ القلوبَ سُوداً ** إذا انتَضى عزمَهُ انتَضاها) ٦ (تَتْبعُهُ الطَّيرُ في الأَعادي ** تجني كَلا العشبِ من كُلاها) ٧ (أقْدمَ إذ كاعَ كُلُّ ليثٍ ** عن حَومةِ الموتِ إذ رآها) ٨ (فأقحمَ الخيلَ في غِمارٍ ** تَفغَرُ بالموتِ لَهْوَتاها) ٩ (عنتْ لهُ أوجُ المنايا ** فعافَها القومُ واشْتَهاها)

(٢٩٩/١)

البحر : مجزوء الرمل (يا هلالاً في تجلِّيهِ ** وقضيباً في تثنِّيهِ) (والذي لسْتُ أُسمِّي ** هِ ولكنِّي أُكنِّيهِ) (شادنٌ ما تَقْدرُ العيْ ** نُ تراهُ من تلاليهِ) ٤ (كلَّما قابلَهُ شخ ** صٌ رأى صُورتَهُ فيهِ) ٥ ((لانَ حتى لو مَشى الذَّرْ ** رُ عليهِ كادَ يُدْميهِ))

(٣٠٠/١)

البحر : خفيف تام (بزمامِ الهوى أَمُتُّ إليهِ ** وبحُكم العُقارِ أَقضي عليهِ) (بأبي مَنْ زَها عليَّ بوجْهٍ ** كادَ يَدْمى لمَّا نظرتُ إليه) (كلَّما علَّني منَ الرَّاحِ صِرْفاً ** علَّني بالرُّضابِ مِنْ شَفَتيهِ) ٤ (ناولَ الكأسَ

واسْتمالَ بلحظٍ ** فَسقَتْني عَيناهُ قَبلَ يَديهِ)

(٣٠١/١)

البحر : بسيط تام (يا غافلاً ما يرى إلا محاسنهُ ** ولو دَرَى ما رأى إلا مَساوِيهِ) (انظُرْ إلى باطنِ الدُّنيا ، فظاهرُها ** كُلُّ البهائمِ يجري طرفُها فيهِ)

(٣٠٢/١)

البحر : بسيط تام (ونائحٌ في غُصونِ الأيكِ أرَّقني ** وما عُنيتُ بشيءٍ ظَلَّ يَعْنيهِ) (مُطَوَّقٍ بعقودٍ ما تُزايلُهُ ** حتى تُزايلُهُ إحدى تَراقيهِ) (قد باتَ يَبكي لشجوٍ ما دَرِيتُ بهِ ** وبتُّ أبكي بشجوٍ ليس يدريهِ)

(٣٠٣/١)

البحر : كامل تام (ولربَّ نائمةٍ على فَنَنٍ ** تُشْجي الخليَّ وما بهِ شجوُ) (وتَغرَّدتْ في غصنِ أيكتِها ** فكأنما تغريدُها شَدْوُ)

(٣٠٤/١)

البحر : – (أَطْفتْ شَرارةَ لهوي ** ولوتْ بشدَّةِ عَدْوي) (شُعلٌ عَلْنَ مفارقي ** ومَضتْ ببهْجَةِ سَرْوي) (لما سَلكْتُ عَروضَها ** ذهبَ الزِّحاف بِحَزوي) ٤ ((يأيُّها الشادي ، صَهٍ ** لَيْسَتْ بساعةِ شَدْوِ)

(٣٠٥/١)

البحر : متقارب تام (لا تَبكِ ليلى ولا ميَّه ** ولا تندُبَنْ راكباً نِيَّه) (وبكِّ الصِّبا إذ طَوى ثوبَهُ ** فلا أحدٌ ناشرٌ طَيَّه) (ولا القلبُ ناسٍ لِما قد مَضى ** ولا تاركٌ أبداً غيَّه) ٤ (ودعْ قولَ باكٍ على أَرسُمٍ ** فليسَ الرَسومُ بمَبْكيَّه) ٥ (خَليليَّ عُوجا على رسمِ دارٍ ** خلتْ من سُليمى ومن ميَّه))

(٣٠٦/١)

البحر : خفيف تام (وجْنةٌ كالربيع جادَ عليها ** من حياءِ لا من حَياً وسميُّ) (ووجوهٌ قلَّبتُهاكالدَّناني ** رِ ومثلي لمثلِها صيرَفيُّ) (تَتَهادى الرياحُ منها نسيماً ** شابهُ عنبرٌ ومسكٌ ذكيُّ)

(٣٠٧/١)

البحر : خفيف تام (ورُضابٍ كأنه ما يَمُجُّ النْ ** نَحلُ طِيباً وما يَسُحُّ الحَبيُّ) (عَلَّنيهِ بدرٌ من الإنسِ يا مَنْ ** ظنَّ بالبدرِ أنه إنسيُّ !)

(٣٠٨/١)

البحر : سريع (ورديَّةٌ يحملُها شادنٌ ** في مُشْربِ الحمرةِ ورديِّ) (كأنه والكأسُ في كفِّهِ ** بدرُ دُجىً يَسعَى بدرِّيِّ)

(٣٠٩/١)

البحر : سريع (منظومةٌ هُذِبَ ألفاظُها ** ليستْ منَ الشِّعرِ الحجازيِّ) (لكنَّها في الصَّوغِ نَجْديَّةٌ ** صاحبُها ليسَ بنجدِيِّ) (كوفيَّةُ الإبداعِ بَصريَّةٌ ** لغيرِ كوفيٍّ وبَصْريِّ) ٤ (كأنَّها شاذورةٌ عُلِّقتْ ** بوجهِ دينارٍ هِرَقْلِيِّ)

(٣١٠/١)

البحر : هزج (هنا تَفْنَى قَوافي الشِّع ** رِ في هذا الرويِّ) (قوافٍ أُلبِستْ حَلْياً ** من الحُسنِ البديِّ) (تعالتْ عن جريرٍ بلْ ** زهيرٍ بل عَدِيِّ)

(٣١١/١)

البحر : رجز تام (سُبحانَ مَن لم تَحوِهِ أَقطارُ ** ولم تكنْ تُدركُهُ الأَبصارُ) (ومن عنت لوجهه الوُجوهُ ** فما له نِدٌّ ولا شَبيهُ) (** ناكَ من خوطِ بانةٍ بيضاءَ) (سبحانَه مِن خالقٍ قديرِ ** وعالمٍ بخلقهِ بصيرِ) (أن يُعرفَ التحريكُ والسُّكُونُ ** داءَك في الإملالِ والقريضِ) ٤ (وأوَّلٍ ليس له ابتداءُ ** وآخرٍ ليس له انتهاءُ) ٤ (كنتُ استصعبُ الجفاءَ ، فلما **) ٥ (أوسعنا إحسانُه وفضلُهُ ** وعَزَّ أَن يكونَ شيءٌ مثلُهُ) ٥ (** في الفصلِ والغائي والابتداءِ) ٦ (حَركتانِ غَيْرُ ذي تَنوينِ **)

(٣١٢/١)

---

٦ (وجلَّ أنْ تُدْركهُ العيونُ ** أو يَحْوياه الوهم والظنونُ) ٧ (لكنَّهُ يُدرَك بالقَريحَه ** والعَقلِ والأَبنيةِ الصَّحيحَه) ٨ (وهذه من أثبت المعارف ** في الأَوْجهِ الغامضَةِ اللَّطائفْ) ٨ (أيها العاذلاتُ في الحبِّ ، إنَّ ال ** عذلَ في الحبِّ ينتهي إغراءَ) ٩ (مَعْرفةُ العَقْل من الإنسانِ ** أثبتُ من معرفةِ العِيانِ) ٩ (

مُجازفاً إذ خانَهُ الدَّليلُ ** ولا يكونُ في سوى ذي الأَربعَهْ)٠ (فالحمْدُ لِلّهِ على نَعْمائِهِ ** حمداً جزيلاً وعلى آلائِهِ)٠ (بَدِيعةٌ أَحْكم في تَدْبيرِها **)(سالمةً من أَجمعِ الزِّحافِ ** لا كُلِّ ما تخُطُّهُ اليَدانِ)(ستة اربع عشرة وثلاثمائة لم يَ ** غْزُ فيها وغَزَتْ قُوَّادُهُ)

(٣١٣/١)

١(أَما تَراهُ في هَوانٍ يرتَعُ ** بِعَسْكرٍ يَسْعرُ مِن حُماتِهِ)(وأصلُها معرفةُ اللِّسانِ **)(وإنَّما أَجازَه الخليلُ ** تتعبُ النفسَ ، هل تنالُ السماءَ ؟)(فاستنزلَ الوحشَ مِنَ الهضابِ ** كأَنَّما حُطَّتْ منَ السَّحابِ)٤ (أسرتي ، لا أقولُ فخراً ، سراةٌ ** حسبهمْ ذاكَ ، مفخراً وسناءَ)٤ (فأَذعنتْ مُرَّاقُها سِراعَا ** وأقبلتْ حُصونُها تداعَى)٥ (ثم أتى به إلى الإمامِ ** مَشْحوذةٍ على دُروعِ الحَزْم)٦ (كادتْ لها أَنفُسُهُمْ تَجودُ ** وكادتِ الأرضُ بهم تَميدُ)٧ (لولا الإلهُ زُلزلتْ زِلزالَها ** وأخْرَجتْ من رَهْبةٍ أثقالَها)٨ (فأَنزلَ الناسَ إلى البَسيطِ ** وقَطَّع البَيْنَ منَ الخَليطِ)

(٣١٤/١)

---

١٩ (وافتتحَ الحُصونَ حِصناً حِصنا ** وأَوْسعَ الناسَ جميعاً أَمْنا)٠ (ولم يَزْلْ حتى انْتحى جَيَّانا ** فلم يَدَعْ بأَرْضِها شَيطانا)(أَسبابَ مَن أَصبح فيه خالعا ** قد عَقَد الإلَّ لهم والذِّمَّه)(ثم انتَحى من فَورِه إلْبيرَهْ ** وهي بِكلِّ آفةٍ مشهورَهْ)(فداسَها بِخَيلِهِ ورَجْلِهِ ** حتى توطَّأَ خدَّها بِنَعْلِهِ)٤ (ولم يدعْ من جِنِّها مريدا ** بها ولا من إنسها عَنيدا)٥ (إلا كَساهُ الذُّلَّ والصَّغارا ** وعمَّهُ وأهلهُ دمارا)٦ (فما رأيتُ مثلَ ذاكَ العامِ ** ومثلَ صُنعِ اللّه للإسلامِ)٧ (فانصرفَ الأَميرُ من غَزاتِهِ ** وقد شَفاهُ اللهُ من عُداتِهِ)٨ (وقبلَها ما خضعتْ وأذعنتْ ** إسْتِجةُ وطالما قد صَنعتْ)

(٣١٥/١)

---

٢٩ (وبعدها مدينة الشَّنَّيلِ ** ما أَذعنتْ للصَّارمِ الصَّقيلِ)٠ (لما غزاها قائدُ الأميرِ ** باليُمنِ في لوائهِ المنصورِ)(فأسلمتْ ولم تكنْ بالمُسلمَهْ ** وزالَ عنها أحمدُ بنُ مسْلمهْ)(وبعدها في آخرِ الشُّهورِ ** من ذلك العامِ الزَّكيِّ النُّورِ)(أَرْجفتِ القِلاعُ والحُصونُ ** كأنَّما ساوَرَها المَنُونُ)٤ (وأقبلتْ رجالُها وُفودا ** تبْغِي لدَى إمامها السُّعودا)٥ (وليسَ مِن ذِي عزَّة وشدَّه ** إلا توافوا عندَ بابِ السُّدَّه)٦ (قلُوبُهمْ باخعَةٌ بالطَّاعَهْ ** قد أجْمعة ا الدُّخولَ في الجماعَه)٧ (وبعدَ حَمْدِ الله والتَّمجيدِ ** وبعد شُكرِ المُبدئِ المُعيدِ)٨ (أقولُ في أيامِ خيرِ الناسِ ** ومَن تحلَّى بالنَّدى والباسِ)

---

٣٩ (ومَن أَبادَ الكُفرَ والنِّفاقا ** وشَرَّد الفتْنة والشِّقاقا) ٤٠ (ونحنُ في حَنادسٍ كالليل ** وفتنةٍ مثلِ غُثاءِ السَّيلِ) ٤(حتى تولَّى عابدُ الرحمنِ ** ذاكَ الأَغرُّ من بني مروانِ) ٤(مؤيَّدٌ حَكَّمَ في عُداتِه ** سيفاً يَسيلُ الموتُ من ظُباتِهِ) ٤(وصبَّحَ المُلكَ معَ الهلالِ ** فأصبحَا نِدَّيْنِ في الجمالِ) ٤٤ (واحتمل التَّقوى على جبينهِ ** والدينَ والدُّنيا على يمينهِ) ٤٥ (قد أَشرقتْ بِنُورِهِ البلادُ ** وانقطعَ التَّشغيبُ والفسادُ) ٤٦ (هذا على حينَ طغَى النِّفاقُ ** واستفحلَ النُّكاثُ والمُرَّاقُ) ٤٧ (وضاقتِ الأَرضُ على سُكانِها ** وأَذْكَتِ الحربُ لظَى نيرانِها) ٤٨ (ونحنُ في عشواءَ مُدلهمَّهْ ** وظُلمةٍ ما مثلُها من ظُلمهْ)

---

٤٩ (تأخذُنا الصَّيحةُ كُلَّ يومِ ** فما تلذُّ مُقْلةٌ بنَوْمِ) ٥٠ (وقد نُصلِّي العيدَ بالنواظِرِ ** مخافةً من العدوِّ الثائرِ) ٥(حتى أتانا الغوثُ من ضِياءِ ** طَبَّقَ بينَ الأَرْضِ والسماءِ) ٥(خَليفةُ اللّهِ الذي اصطفاهُ ** على جميع الخَلقِ واجْتباهُ) ٥(من معدنِ الوحيِ وبيتِ الحكمهْ ** وخيرِ منسوبٍ إلى الأئمَّهْ) ٥٤ (بكتْ على ما فاتَها النواظِرُ ** وتَسْتحي من جُوده السَّحائبُ) ٥٥ (في وجهه من نوره برهانُ ** وكفُّه تقْبيلُها قُرْبانُ) ٥٦ (أحْيا الذي ماتَ منَ المكارم ** من عَهدِ كعْبٍ وزَمانِ حاتِم) ٥٧ (وشِيمةٌ كالصَّابِ أَو كالماءِ ** وهِمَّةٌ ترقى إلى السَّماءِ) ٥٨ (وانظرْ إلى الرفيعِ من بُنيانِهِ ** يُريكَ بِدْعاً من عَظيم شانِهِ)

(٣١٨/١)

---

٥٩ (لو خايل البحرُ ندى يديهِ ** إذا لجَت عُفاتُهُ إليهِ) ٦٠ (لغاضَ أو لكادَ أن يغيضا ** ولاسْتَحى من بعدُ أَنْ يَفيضا) ٦(من أسبغَ النُّعمى وكانتْ محقا ** وفتَّق الدُّنيا وكانتْ رَتْقا) ٦(ساميةً في خَيلها المُسوَّمهْ ** وجابَ عنها دامِساتِ الظُّلَمهْ) ٦(وجَدَّدَ المُلكَ الذي قد أَخْلَقا ** حتى رَسَتْ أَوتادُهُ واسْتوسقا) ٦٤ (وجَمَّعَ العُدَّةَ والعَديدا ** وكَثَّفَ الأَجْنادَ والحُشودا) ٩(ثم غزا في عُقبِ عامٍ قابلِ ** فجالَ في شَذُونةٍ والسَّاحلِ) ٩(ولو يَدَعْ ريَّةَ والجزيرَه ** حتى كوى أكلبَها الهريرَهْ) ٩٤ (حتى أناخ في ذُرى قرْمونَه ** بكَلْكلٍ كَمُدْرِةِ الطَّاحُونَه) ٩٥ (على الذي خالفَ فيها وانتزَى ** يُعْزى إلى سوادةٍ إذا اعتزى)

(٣١٩/١)

---

٩٦ (فسالَ أنْ يُمهلَهُ شُهورا ** ثم يكونُ عبدَه المأمورا) ٩٧ (فأَسعفَ الأميرُ منهُ ما سألْ ** وعادَ بالفَضْلِ عليهِ وقفلْ) ٩٩ (** من غزْوِ إحدى وثلاثِ ميَّه)٠٠ (فلم يكنْ يُدركُ في باقيها ** غزْوٌ ولا بَعْثٌ يكونُ فيها)٠(** وقد كساهُ عَزْمَه وحزْمهْ)٠(فسارَ في جَيْشٍ شديدِ الباس ** وقائدُ الجيْش أَبوالعبَّاس)٠٤ (حتى تَرقَّى بذُرى بُبَشْتَرْ ** وجالَ في ساحاتها بالعسكرْ)٠٥ (فلم يَدَع زَرْعاً ولا ثمارا ** لهم ولا عِلقاً ولا عُقارا)٠٦ (مَكارمٌ يَقصُرُ عنها الوَصْفُ ** ولم يُباع عِلجُها ولا ظهَرْ)٠٧ (ثم انثنى من بعدِ ذاكَ قافلا ** وقد أبادَ الزَّرعَ والمآكِلا)

(٣٢٠/١)

---

١٠٨ (فأيقنَ الخِنزيرُ عندَ ذاكا ** أنْ لا بقاءَ يُرتَجى هُناكا)٠٩ (فكاتَبَ الإمامَ بالإجابَه ** والسَّمْعِ والطَّاعةِ والإنابَه)١٠ (فأخْمدَ اللهُ شِهابَ الفِتْنه ** وأصْبحَ الناسُ معاً في هُدْنه)١(وارتعتِ الشاةُ معاً والذِّيبُ ** إذْ وضعتْ أوزارَها الحرُوبُ)١(وبعدها كانتْ غزاةُ أرْبعِ ** فأيَّ صُنْعٍ ربُّنا لم يصنعِ ؟)١٤ (فيها ببَسْطِ المَلِك الأَوَّاه ** كِلْتا يَديه في سَبيلِ اللّهِ)١٥ (وذاكَ أنْ قوَّدَ قائدينِ ** بالنَّصرِ والتَّأييدِ ظاهرَيْنِ

)١٦ (هذا إلى الثَّغرِ وما يَليهِ ** على عدوِّ الشِّركِ أو ذويه)١٧ (وذا إلى شُمِّ الرُّبا من مُرْسِيَه ** وما مضى جرى إلى بَلنْسيه)١٨ (فكانَ من وجَّهه للساحلِ ** القرشيُّ القائدُ القنابل)

---

١١٩ (وابنُ أبي عَبْدةَ نحوَ الشِّرْكِ ** في خَيْرِ ما تَعْبيةٍ وشكِّ)٢٠ (فأقبلاَ بكُلِّ فَتْحٍ شاملِ ** وكُلِّ ثُكلٍ للعدوِّ ثاكلِ)٢(وبعدَ هذي الغزوةِ الغرَّاءِ **كانَ افتتاحُ لَبْلةَ الحَمْراءِ)٢(أغزى بجُندٍ نحوها مولاهُ ** في عُقْبِ هذا العامِ لا سواهُ)٢(بدراً فضمَّ جانبيْها ضمَّه ** وغَمَّها حتَّى أجابتْ حُكمَه)٢٤ (أَسْلمتْ صاحبَها مَقهورا ** حتى أتى بدرٌ به مأسورا)٢٦ (وبعدها كانتْ غَزاةُ خمسِ ** إلى السَّواديِّ عقيدِ النَّحْسِ)٢٧ (لما طَغى وجاوزَ الحُدودا ** ونقضَ الميثاقَ والعُهودا)٢٨ (ونابذَ السُّلطانَ من شَقائهِ ** ومِن تَعدِّيه وسُوءِ رائِهِ)٢٩ (أغزى إليه القُرشيِّ القائدا ** إذ صارَ عن قَصْدِ السبيلِ حائدا)

---

١٣٠ (ثُمَّتَ شَدَّ أَزرَهُ ببَدْرِ ** فكانَ كالشَّفعِ لهذا الوِتْرِ)٣(أَحدَقَها بالخيلِ والرجالِ ** مُشمِّراً ، وجدَّ في القتالِ)٣(فنازلَ الحِصْنَ العظيمَ الشانِ ** بالرَّجْلِ والرُّماةِ والفُرسانِ)٣(فلم يزل بدرٌ بها محاصرا **كذا على قِتاله مُثابِرا)٣٤ (والكلبُ في تهوُّرٍ قدِ انغمَسْ ** وضُيِّقَ الحَلْقُ عليهِ والنَّفَسْ)٣٥ (فافترقَ الأصحابُ عن لوائهِ ** وفتحوا الأبوابَ دونَ رائهِ)٣٦ (واقتحم العَسكرُ في المدينَهْ ** وهُوَ بها كهيْئةِ الظعينَهْ)٣٧ (مسْتسلماً للذُّلِّ والصَّغار ** ومُلقياً يديهِ للإسارِ)٣٨ (فنزَعَ الحاجبُ تاجَ مُلْكِهِ ** وقادَه مُكتَّفاً لِهُلْكِهِ)٣٩ (وكانَ في آخرِ هذا العامِ ** نَكْبُ أَبي العبَّاسِ بالإسلامِ)

---

١٤٠ (غزا وكانَ أنجدَ الأنجادِ ** وقائداً من أَفحلِ القُوَّادِ)٤(فسارَ في غيْرِ رجالِ الحربِ ** الضَّاربينَ عند وَقْتِ الضَّربِ)٤(مُحارباً في غيرِ ما مُحاربِ ** والحشمُ الجُمهورُ عندَ الحاجبِ)٤(واجتمعتْ إليه أخلاطُ الكُوَرْ ** وغابَ ذو التَّحصيلِ عنهُ والنَّظرْ)٤٤ (حتى إذا أَوْغلَ في العَدُوِّ ** فكانَ بينَ البُعدِ والدُنوِّ)٤٥ (أسلمهُ أهلُ القلوبِ القاسيهْ ** وأَفردوهُ للكِلابِ العاويَهْ)٤٦ (فاستُشهدَ القائدُ في أبْرارِ ** قد وَهَبوا نُفوسَهم للبارِي)٤٧ (في غير تأخير ولا فِرار ** إلاَّ شديدَ الضَّربِ للكُفارِ)٤٩ (** وأَحْكَم النصرَ لأَوْليائهِ)٥٠ (في مبدأ العامِ الذي من قابلِ ** أزهقَ فيهِ الحقُّ نفْسَ الباطلِ)

(٣٢٤/١)

١٥(فكان من رأيِ الإمامِ الماجدِ ** وخَيْرِ مَولودٍ وخَيْرِ والدِ)٥(أَنِ احتَمى بالواحِدِ القهَّارِ ** وفاضَ من غيظٍ على الكُفارِ)٥(فجمَّعَ الأجنادَ والحُشودا ** ونفَّرَ السيِّدَ والمَسودا)٥٤ (وحَشَرَ الأَطرافَ والثُّغورَا ** ورَفَضَ اللَّذاتِ والحُبورَا)٥٥ (حتى إذا ما وَفتِ الجنودُ ** واجتمعَ الحُشَّادُ والحُشودُ)٥٦ (قَوَّدَ بدراً أَمرَ تلك الطائفَهْ ** وكانتِ النفسُ عليه خائفهْ)٥٧ (فسارَ في كتائبٍ كالسَّيلِ ** وعَسكَرٍ مِثلَ سَوادِ اللَّيلِ)٥٨ (حتى إذا حَلَّ على مُطنيَّه ** وكانَ فيها أخبثُ البريَّهْ)٥٩ (فحطَّه من هَضَباتِ ولبِ ** كأنما أُضرمَ فيها النارُ)٦٠ (وجدَّ من بينهمُ القتالُ ** وأحدقتْ حولهمُ الرجالُ)

(٣٢٥/١)

١٦(فحاربُوا يومَهمُ وباتُوا ** وقد نَفتْ نومَهمُ الرُّماةُ)٦(فهم طَوالَ الليلِ كالطَّلائحِ ** جراحُهم تَنْغل في الجوارحِ)٦(ثم مضوا في حربهم أياما ** حتى بدا الموتُ لهم زؤاما)٦٤ (لما رأَوا سحائبَ المَنيَّه ** تمطرهم صواعق البليَّه)٦٥ (تَغَلْغَلَ العُجمُ بأرضِ العُجمِ ** وانحشَدوا مِن تحتِ كُلِّ نجمِ)٦٦ (فأقبلَ العِلْجُ لهم مُغِيثَا ** يومَ الخَميسِ مُسْرِعاً حَثِيثا)٦٧ (بين يديهِ الرَّجلُ والفوارسُ ** وحولَهُ الصُّلبانُ والنَّواقسُ)٦٨ (وكان يرجو أنْ يُزيل العَسْكرا ** عن جانبِ الحِصْن الذي قد دُمِّرا)٦٩ (فاعتاقَه بدرٌ بمن لديهِ ** مُستبصِراً في زَحْفِهِ إليهِ)٧٠ (حتى التَقتْ مَيْمنةٌ بمَيْسرَه ** واعتنتِ الأرواحُ عندَ الحَنْجره)

١٧(ففازَ حِزْبُ اللهِ بالعِلجانِ ** وانهزمتْ بِطانةُ الشَيطانِ)٧(فقُتِّلوا قتلاً ذريعاً فاشياً ** وأدبر العِلْجُ ذميماً خازياً)٧(وانصَرفَ الناسُ إلى القُلَيعَه ** فصبَّحوا العَدوَّ يومَ الجُمْعهْ)٧٤ (ثم التقى العِلْجانِ في الطَّريق ** البَنْبلونيُّ مع الجِلِّيقي)٧٥ (فأعقَدا على انتهابِ العَسكرِ ** وأن يموتا قبلَ ذاكَ المحْضرِ)٧٦ (وأقْسما بالجبْتِ والطَّاغوتِ ** لا يُهْزَما دونَ لقاءِ الموْتِ)٧٧ (فأقبلوا بأعظم الطُّغيانِ ** قد جلَّلوا الجبالَ بالفُرسانِ)٧٨ (حتى تَداعى الناسُ يومَ السبتِ ** فكانَ وقتاً يا لهُ من وقْتِ !)٧٩ (فأشرعتْ بينهمُ الرِّماحُ ** وقد علا التَّكبيرُ والصِّياحُ)٨٠ (وفارقتْ أَغمادَها السُّيوفُ ** وفغرتْ أفواهها الحتوفُ)

١٨(والتقتِ الرجالُ بالرِّجالِ ** وانغمسوا في غَمْرةِ القتالِ)٨(في مَوْقفٍ زاغتْ به الأَبصارُ ** وقصُرت في طُولهِ الأَعمارُ)٨(وهبَّ أهلُ الصَّبرِ والبصائرِ ** فأوعقوا على العدوِّ الكافرِ)٨٤ (حتى بدتْ هزيمةُ البُشكنسِ ** كأَنَّهُ مُخْتضبٌ بالوَرْسِ)٨٥ (فانقضَّتِ العقبانُ والسَّلالقهْ ** زَعْقاً على مُقدَّم الجلالِقهْ)٨٦ (عِقبانُ موتٍ تخطفُ الأرواحا ** وتُشبعُ السيوفَ والرِّماحا)٨٧ (فانهزمَ الخنزيرُ عندَ ذا كا ** وانكشفتْ عورتُه هناكا)٨٨ (فقُتِّلوا في بطنِ كلِّ وادِ ** وجاءتِ الرؤوسُ في الأعْوادِ)٨٩ (وقَدَّم القائدُ ألفَ راسِ ** من الجَلاليق ذوي العماسِ)٩٠ (فتمَّ صُنعُ اللّهِ للإسلامِ ** وعمَّنا سرورُ ذاكَ العامِ)

١٩(وخيرُ ما فيهِ من السُّرورِ ** موتُ ابن حفْصونَ به الخنزيرِ)٩(فاتَّصلَ الفتحُ بفتحٍ ثانِ ** والنصرُ بالنَّصرِ من الرحمنِ)٩(وهذه الغزاةُ تُدعى القاضِيَه ** وقد أتتْهُمْ بعدَ ذاك الدَّاهِيهْ)٩٥ (وبعدها كانت غزاةُ بلْده ** وهي التي أودتْ بأهلِ الرِّدَّه)٩٦ (وبدْؤُها أنَّ الإمامَ المصطفى ** أصدقَ أهلِ الأرضِ عدلاً ووفا)٩٧ (لما أَتتْهُ مِيتةُ الخِنْزيرِ ** وأنه صارَ إلى السَّعيرِ)٩٨ (كاتَبَه أولاده بالطاعهْ ** وبالدُّخولِ مَدْخلَ

الجَماعَهْ)٩٩ (أنْ يقِرَّهم على الولايَهْ ** على دُرورِ الخَرْجِ والجِبايَهْ)٠٠ (فاختارَ ذلك الإمامُ المفْضِلُ ** ولم يَزَل مِن رأيِهِ التفضُّلُ)٠(ثم لوى الشيطانُ رأس جعفرِ ** وصارَ منهُ نافخاً في المُنخُرِ)

(٣٢٩/١)

٠٢(فَنقَضَ العُهودَ والميثاقا ** واستعملَ التَّشْغِيبَ والنِّفاقا)٠(وضمَّ أهلَ النُّكث والخلافِ ** من غيرِ ما كافٍ وغيرِ وافي)٠٤ (فاعتاقه الخليفةُ المُؤيَّدُ ** وهو الذي يُشقى به ويُسْعَدُ)٠٥ (ومن عليهِ من عيونِ اللهِ ** حوافظٌ من كلِّ أمرٍ داهي)٠٦ (فجَنَّدَ الجُنودَ والكتائِبا ** وقَوَّدَ القُوَّادَ والمقَانبا)٠٧ (ثم غزا في أكثرِ العديدِ ** مُسْتَصحَباً بالنَّصرِ والتأييدِ)٠٨ (حتى إذا مَرَّ بِحِصْنِ بَلدَه ** خلَّفَ فيهِ قائداً في عِدَّهْ)٠٩ (يَمْنعُهم من انتشارِ خيلِهِمْ ** وحارساً في يومهم وليلِهِمْ)١٠ (ثم مضى يستنزلُ الحُصونا ** ويَبعثُ الطُّلاَّعَ والعُيونا)١(حتى أتاهُ باشرٌ من بَلْدَهْ ** يعدو برأسِ رأسِها في صَعْدَهْ)

(٣٣٠/١)

٢١(فقدَّمَ الخيْلَ إليها مُسرعا ** واحتلَّها من يومهِ تسرُّعا)١(فخفَّها بالخيْلِ والرُّماةِ ** وجُملةِ الحُماةِ والكُماةِ)١٤ (فاطَّلعَ الرَّجْلُ على أَنقابها ** واقتحمَ الجُنْدُ على أَبوابِها)١٥ (فأذعنتْ ولم تكُن بمُذعِنَهْ ** واسْتسلمتْ كافرةٌ لمؤمنهْ)١٦ (فقُدِّمتْ كُفّارُها للسَّيفِ ** وقُتِّلوا بالحَقِّ لا بالحَيفِ)١٧ (وذاكَ منْ يُمنِ الإمام المُرتضى ** وخيرِ منْ بقِيَ وخيرِ منْ مَضى)١٨ (ثم انتَحى مِن فَورِهِ بُبَشتَرا ** فلم يَدَعْ بها قَضيباً أَخضَرا)١٩ (وحطَّمَ النباتَ والزُّروعا ** وهتَّكَ الرِّباعَ والرُّبوعا)٢٠ (فإذْ رأى الكلبُ الذي رآهُ ** من عزْمِهِ في قَطْعِ مُنْتواهُ)٢(ألقى إليهِ باليدينِ ضارِعا ** وسالَ أن يُبقي عليه وادِعا)

(٣٣١/١)

٢٢(وأنْ يكونَ عاملاً في طاعتهْ ** على دُرورِ الخَرْجِ مِن جبايتِهِ)٢(فَوثّقَ الإمامُ من رِهانِهْ **كيلا يكونَ في عمىً من شانِهْ)٢٤ (وقَبِلَ الإمامُ ذاكَ مِنْهُ ** فضلاً وإحساناً وسارَ عنهُ)٢٦ (ثم غزا الإمامُ دارَ الحربِ ** فكانَ خَطباً يا لهُ من خَطبِ)٢٧ (فحُشِّدت إليهِ أَعلامُ الكُوَرْ ** ومن لهُ في النَّاسِ ذكرٌ وخطرْ)٢٨ (إلى ذَوي الدِّيوانِ والرَّاياتِ ** وكُلِّ مَنْسوبٍ إلى الشَّاماتِ)٢٩ (وكُلِّ مَن أَخلصَ للرّحمانِ ** بطاعةٍ في السرِّ والإعلانِ)٣٠ (وكُلِّ مَن طاوعَ في الجهادِ ** أو ضمَّهُ سَرْجٌ على الجيادِ)٣(فكانَ حَشداً يا لهُ من حَشدِ ** من كلِّ حُرٍّ عندنا وعَبدِ)٣(فتحسبُ الناسَ جراداً منتشرْ **كما يقولُ ربُّنا فيمن حُشِرْ)

(٣٣٢/١)

٢٣(ثم مضى المُظَفَّرُ المنصورُ ** على جَبينه الهُدى والنُّورُ)٣٤ (أَمامَهُ جُندٌ منَ الملائكهْ ** آخذةٌ لربِّها وتركهْ)٣٥ (حتَّى إذا فَوَّزَ في العَدوِّ ** جنَّبهُ الرحمنُ كلَّ سوِّ)٣٦ (وأنزلَ الجزيةَ والدَّواهي ** على الذينَ أَشركوا باللّهِ)٣٧ (فزُلزلتْ أقدامُهم بالرُّعبِ ** واستُنْفروا من خوفِ نارِ الحربِ)٣٨ (واقتَحَموا الشِّعابَ والمَكامِنا ** وأسْلموا الحُصونَ والمدائنا)٣٩ (فما بقي من جَنَباتِ دُورِ ** من بيعةٍ لراهبٍ أو دَيْرِ)٤٠ (إلا وقد صَيَّرها هَباءَ **كالنَّارِ إذ وافَقتِ الأَباءَ)٤(وزعزعتْ كتائبُ السلطانِ ** لكُلِّ ما فِيها منَ البُنْيانِ)٤(فكانَ من أوَّلِ حصْنٍ زعْزعُوا ** ومن بهِ من العدوِّ أوقعوا)

(٣٣٣/١)

٢٤(مدينةٌ معروفةٌ بوَخْشَمَهْ ** فغادروها فحمةً مُسخَّمهْ)٤٤ (ثم ارتقوا منها إلى حواضرِ ** فغادروها مثلَ أمسِ الدَّابرِ)٤٥ (ثم مَضوا والعِلجُ يَحْتذيهُم ** بجيشهِ يخشى ويقْتفيهمُ)٤٦ (حتى أتوا توّاً لوادي ديِّ ** ففيهِ عفَّى الرُّشدُ سُبْلَ الغَيِّ)٤٧ (لما التقَوْا بمَجمعِ الجَوْزين ** واجتمعتْ كتائبُ العِلجينِ)٤٨ (مِن أَهل ألْيون وبَنبلونَهْ ** وأَهلِ أَرنيط وبَرْشلُونَهْ)٤٩ (تضافرَ الكُفرُ معَ الإلحادِ ** واجتمعوا من سائرِ البلادِ)٥٠ (فاضطربوا في سَفحِ طَوْدٍ عالِ ** وصَفَّفوا تَعبيةَ القِتالِ)٥(فبادرتْ إليهمُ المُقدِّمَهْ ** ساميةً في خَيلها المُسوَّمهْ)٥(ورِدُّها مُتَّصلٌ بردِّ ** يُمدُّه بحرٌ عظيمُ المَدِّ)

٢٥(فانهزمَ العلجانِ في علاجِ ** ولَبسوا ثوباً منَ العَجاجِ)٥٤ (كلاهما يَنظُرُ حيناً خَلفَهُ ** فهو يرى في كلِّ وجْهٍ حتْفهُ)٥٥ (والبيضُ في إثرهم والسُّمرُ ** والقتلُ ماضٍ فيهمُ والأسرُ)٥٦ (فلم يكُن للنَّاسِ مِنْ بَراحِ ** وجاءتِ الرؤوسُ في الرِّماحِ)٥٧ (فأمرَ الأَميرُ بالتَّقْويضِ ** وأسرعَ العسكرُ في النُّهوضِ)٥٨ (فصادفوا الجُمهورَ لما هزموا ** وعايَنوا قُوَّادَهم تُخُرِّمُوا)٥٩ (فدخلوا حديقةً للموتِ ** إذ طَمعوا في حصْنها بالفَوتِ)٦٠ (فيا لها حديقةً ويا لها ** وافتْ بها نفوسُهم آجالَها)٦(تحصَّنوا إذ عايَنوا الأَهوالا ** لمَعقلٍ كان لهم عِقالا)٦(وصَخرةٍ كانت عليهم صَيْلما ** وانقلبوا منها إلى جَهنَّما)

٢٦(تَساقطوا يَستطعمونَ الماءَ ** فأُخرجتْ أَرواحُهم ظِماءَ)٦٤ (فكم لسيفِ اللهِ من جزورِ ** في مأدبِ الغربانِ والنُّسورِ)٦٥ (وكم به قتلى منَ القساوسِ ** تندبُ للصُّلبانِ والنَّواقسِ)٦٦ (ثم ثنى عنانهُ الأميرُ ** وحولهُ التهليلُ والتَّكبيرُ)٦٧ (مُصمِّماً بحربِ دارِ الحربِ ** قُدَّامَهُ كتائبٌ من عُرْبِ)٦٨ (فداسَها وسامَها بالخسْفِ ** والهتْكِ والسَّفكِ لها والنَّسْفِ)٦٩ (فحرَّقوا ومَزَّقوا الحُصونا ** وأسْخنوا من أَهلها العُيونَا)٧٠ (فانظرُ عنِ اليمينِ واليسارِ ** فما تَرى إلاَّ لهيبَ النَّارِ)٧(وأصبحتْ ديارُهم بلا قعا ** فما نَرى إلاَّ دُخاناً ساطِعا)٧(ونُصر الإمامُ فيها المُصطفى ** وقد شفى من العدوِّ واشتفى)

---

٢٧٤ (وبعدها كانت غَزاةُ طُرَّشْ ** سما إليها جيشهُ لم يُنْهَشُ)٧٥ (وأحدقتْ بحصنها الأفاعي ** وكلُّ صلّ أَسْودٍ شُجاعِ)٧٦ (ثم بَنى حِصْناً عليها راتبا ** يَعْتَورُ القُوَّادَ فيهِ دائبا)٧٧ (حتى أنابتْ عَنوةً جنانُها ** وغابَ عن يافوخها شَيطانُها)٧٨ (فأَذْعنتْ لسيِّدِ السَّاداتِ ** وأكرمِ الأحياءِ والأمواتِ)٧٩ (خليفةِ اللّه على عِبادِهِ ** وخيْرِ مَنْ يَحكم في بلادِهِ)٨٠ (وكانَ موتُ بدرٍ ابنِ أحمدِ ** بعدَ قُفولِ المِلكِ المُؤيَّدِ

)٨(واستحجبَ الإمامُ خيْرَ حاجبِ ** وخيرَ مصحوبٍ وخيرَ صاحبِ)٨(موسى الأغرَّ من بني حُدَيرِ ** عَقيدَ كُلِّ رأفةٍ وخَيرِ)٨٤ (وبعدها غَزاةُ عشْرِ غَزْوَهْ ** بها افتتاحُ منتلون عَنوَهْ)

(٣٣٧/١)

---

٢٨٥ (غزا الإمامُ في ذوي السُّلطانِ ** يَؤُمُّ أَهلَ النُّكْثِ والطُّغيانِ)٨٦ (فاحتلَّ حِصْنَ منتلونَ قاطعا ** أسبابض من أصبحَ فيه خالعا)٨٧ (سارَ إليهِ وبَنَى عليهِ ** حتى أتاهُ مُلقياً يديْهِ)٨٨ (ثم انثنى عنه إلى شَذُونَهْ ** فعاضَها سَهلاً من الحُزونَهْ)٨٩ (وساقَها بالأهلِ والولدانِ ** إلى لُزومِ قُبَّةِ الإيمانِ)٩٠ (ولم يدعْ صَعْباً ولا مَنيعا ** إلاَّ وقد أَذلَّهمْ جميعا)٩(ثم انثنى بأطيبِ القفولِ **كما مضى بأحسنِ الفُضُولِ)٩(وبعدها غزاةُ إحدى عشرَهْ **كم نَبَّهتْ من نائمٍ في سَكْرَهْ)٩٤ (غزا الإمامُ ينْتحي بُبَشْترا ** في عسْكرٍ أَعظِمْ بذاكَ عَسْكرا)٩٥ (فاحتلَّ من بُبَشْترا ذراها ** وجالَ في شاطٍ وفي سواها)

(٣٣٨/١)

---

٢٩٦ (فخرَّب العُمرانَ من بُبشْتَرِ ** وأَذعنتْ شاطٌ لربِّ العَسكرِ)٩٧ (فأدخلَ العُدَّةَ والعديدا ** فيها ولم يَترِكْ بها عَنِيدا)٩٨ (ثم انتَحى بعدُ حُصونَ العُجْمِ ** فداسها بالقَضْمِ بعدَ الخضْمِ)٩٩ (ما كانَ من سواحِلِ البُحورِ ** منها وفي الغاباتِ والوُعورِ)٠٠ (وأدخلَ الطاعةَ في مكانِ ** لم يدْرِ قطُّ طاعةَ السُّلطانِ)٠(ثم رَمى الثغرَ بخيرِ قائدِ ** وذادهم عنه بخيرِ ذائدِ)٠(به قما اللهُ ذوي الإشراكِ ** وأنقذَ الثغرَ من الهلاكِ)٠(وانتاشَ من مَهْواتِها تُطِيلَهْ ** وقد جرت دماؤُها مطلُولهْ)٠٤ (وطهَّرَ الثَّغرَ وما يليهِ ** من شيعةِ الكلافر ومن ذويهِ)٠٥ (ثم انثنى بالفتحِ والنجاحِ ** قد غيَّرَ الفسادَ بالصلاحِ)

(٣٣٩/١)

---

٣٠٧ (وبعدها غزاةُ اثنتيْ عَشَرَهْ ** وكم بها من حسْرَةٍ وعِبرَهْ)٠٨ (غزا الإمامُ حوله كتائبُه ** كالبدْرِ محفوفاً به كواكبُه)٠٩ (غزا وسيفُ النَّصر في يَمينه ** وطالعُ السَّعدِ على جَبينهِ)١٠ (وصاحبُ العسكرِ والتَّدبيرِ ** موسى الأغرُّ حاجبُ الأميرِ)١(فدمَّر الحُصونَ من تُدْمِيرِ ** واستنزلَ الوحشَ من الصُّخورِ)١(فاجتمعتْ عليهِ كُلُّ الأمَّة ** وبايعتْهُ أُمَراءُ الفِتْنهْ)١(حتى إذا أَوعبَ من حُصونها ** وجَمَّلَ الحقَّ على متونِها)١٤ (مَضى وسارَ في ظلالِ العَسكَرِ ** تحتَ لواءِ الأسد الغَضَنْفَرِ)١٥ (رجالُ تُدميرٍ من يَليهمُ ** من كلِّ صِنفٍ يُعتزى إليهمُ)١٦ (حتى إذا حَلَّ عَلى تُطيلَهْ ** بكتْ على دمائِها المَطْلولَهْ)

---

٣١٧ (وعظْمِ ما لاقتْ من العدوِّ ** والحربِ في الرَّواحِ والغُدوِّ)١٨ (فهمَّ أن يُديخَ دار الحربِ ** وأن تكونَ رِدْأهُ في الدَّربِ)١٩ (ثم استشارَ ذا النُّهى واالحِجْرِ ** من صحْبه ومن رجالِ الثَّغْرِ)٢٠ (فكُلُّهم أَشارَ أَنْ لا يُدْرِبا ** ولا يجوزَ الجبلَ المُوشَّبا)٢(لأَنه في عسكر قد انخرَمْ ** بنَدْبِ كلِّ العُرفاءِ والحَشمْ)٢(وشَنَّعوا أنَّ وراءَ الفَجِّ ** خمسينَ ألفاً من رجالِ العِلْجِ)٢(فقالَ : لابُدَّ من الدُّخولِ ** وما إلى حاشاهُ من سبيلِ)٢٤ (وأن أُديخَ أرضَ بَنْبلونَهْ ** وساحَةَ المدينةِ الملْعُونَهْ)٢٥ (وكانَ رأياً لم يكُنْ من صاحبِ ** ساعدهُ عليهِ غيرُ الحاجبِ)٢٦ (فاسْتَنصرَ اللهَ وعَبَّى ودَخَلْ ** فكان فتحاً لم يكنْ لهُ مَثَلْ)

---

٣٢٧ (لما مَضى وجاوزَ الدُّروبا ** وادَّرع الهيْجاءَ والحُروبا)٢٨ (عبَّى لهُ عِلْجٌ منَ الأَعلاجِ ** كتائباً غطَّتْ على الفِجاجِ)٢٩ (فاستنصرَ الإمامُ ربَّ النَّاسِ ** ثم استعانَ بالنَّدى والباسِ)٣٠ (وعاذَ بالرَّغْبةِ والدُّعاءِ ** واستنزلَ النصرَ منَ السماءِ)٣(فقدَّمَ القُوَّادَ بالحُشودِ ** وأَتْبعَ المدودَ بالمُدودِ)٣(فانهزمَ العِلجُ وكانتْ مَلْحَمهْ ** جاوزَ فيها الساقةُ المُقدِّمهْ)٣(فَقُتِّلوا مَقْتلَةَ الفَناءِ ** فارتوتِ البِيضُ منَ الدِّماءِ)٣٤ (ثمَّ أمالَ نحوَ بَنْبلونَه ** واقتحمَ العسكرُ في المدينَهْ)٣٥ (حتى إذا جاسوا خلالَ دورِها ** وأسرع الخرابُ في معْمورها)٣٦ (** إذْ جَعلتْ تدُقُّها الحوافِرُ)

---

٣٣٧ (لِفَقْدِ من قتَّلَ من رِجالِها ** وذُلِّ من أيْتمَ من أطفالها)٣٨ (فكم بها وحولها من أغلفِ ** تَهمي عليه الدمعَ عينُ الأَسْقُفِ)٣٩ (وكم بها حقَّرَ من كنائسِ ** بدَّلتِ الآذانُ بالنَّواقِسِ)٤٠ (يَبكي لها الناقوسُ والصَّليبُ **كلاهما فرضٌ لهُ النَّحيبُ)٤(وانصرفَ الإمامُ بالنَّجاحِ ** والنصرِ والتأييدِ والفَلاحِ)٤(ثمَّ ثنى الراياتِ في طريقهِ ** إلى بني ذي النونِ من توفيقهِ)٤(فأصبحوا من بَسطِهم في قبْضِ ** قد أُلصقت خدودُهم بالأَرضِ)٤٤ (حتى بَدَوْا إليهِ بالبرهانِ ** من أكبرِ الآباءِ والوِلْدانِ)٤٥ (فالحمدُ للّهِ على تأييدِه ** حمداً كثيراً وعلى تسديدِه)٤٧ (ثم غزا بيُمنهِ أشُونا ** وقد أشادوا حولها حُصونا)

---

٣٤٨ (وحَفَّها بالخيل والرجالِ ** وقاتَلوهُم أبلغَ القِتالِ)٤٩ (حتى إذا ما عاينُوا الهلاكا ** تَبادروا بالطَّوعِ حينذاكا)٥٠ (وأسلموا حِصْنَهُمُ المنيعا ** وسَمحوا بِخَرْجِهم خُضوعا)٥(وقبلَهم في هذه الغَزاةِ ** قد هُدِّمتْ معاقلُ العُصاةِ)٥(وأحكمَ الإمامُ في تدبيرهِ ** على بني هابلَ في مَسيرهِ)٥(ومَن سِواهم من ذوي العشيرَهْ ** وأُمراءِ الفتنةِ المُغيرة)٥٤ (إذ حُبسوا مُراقباً عليهمُ ** حتى أتوا بكلِّ ما لديهمُ)٥٥ (مِنَ البنينَ والعِيالِ والحشمْ ** وكُلِّ من لاذَ بهمْ من الخَدَمْ)٥٦ (فَهبَطُوا من أَجمَعِ البُلدانِ ** وأُسكِنوا مدينةَ السلطانِ)٥٧ (فكانَ في آخرِ هذا العامِ ** بعد خُضوعِ الكُفرِ للإسلامِ)

---

٣٥٨ (مَشاهدٌ من أعظمِ المشاهدِ ** على يدي عبد الحميدِ القائدِ)٥٩ (لما غزا إلى بني ذي النُّون ** فكانَ فَتحاً لم يَكُن بالدُّونِ)٦٠ (إذا جاوزوا في الظُّلم والطُّغيانِ ** بقَتْلهم لعامِلِ السُّلطانِ)٦(وحاولوا الدُّخولَ في الأذيَّةِ ** حَتى غَزاهُمْ أَنجدُ البريَّةِ)٦(فعاقَهُم عنْ كلِّ ما رجَوْهُ ** بنَقْضهِ كُلَّ الذي بَنَوْهُ)٦(وضَبْطِهِ الحِصْنَ العَظيمَ الشانِ ** أشتبينَ بالرَّجْلِ وبالفُرسانِ)٦٤ (ثم مضى الليثُ إليهم زحفا ** يختطفُ

الأرواحَ منهم خطْفا)٦٥ (فانهزموا هزيمةً لن تُرفَدا ** وأسلموا صِنْوهُم مُحمدا)٦٦ (وغيرهُ من أوْجُهِ الفُرسانِ ** مُغرِّبٌ في مأتمِ الغِرْبانِ)٦٧ (مُقطَّعَ الأوصالِ بالسَّنابِكِ ** من بعدِ ما مُزِقٍ بالنَّيازِكِ)

(٣٤٥/١)

---

٣٦٨ (ثم لجوا إلى طِلاب الأمنِ ** وبَذْلهم ودَائعاً من رَهْنِ)٦٩ (فَقُبضتْ رِهانُهُمْ وأُمِّنوا ** وأَنْفَضوا رُؤوسَهُم وأَذْعُنوا)٧٠ (ثم مضى القائدُ بالتأبيدِ ** والنَّصر في ذي العَرْش والتَّسديدِ)٧(حتى أتى حصْنَ بني عِمارهْ ** والحرْبُ بالتَّدْبير والإدَارَهْ)٧(فافتتحَ الحِصْنَ وخَلَّى صاحبَهْ ** وأَمَّنَ النَّاسَ جميعاً جانِبَهْ)٧٤ (** واعْتَوَرت بُبَشْترا أجنادُهُ)٧٥ (فكلُّهم أَبلَى وأَغنَى واكتَفى ** وكُلُّهم شفى الصُّدورَ واشْتفى)٧٦ (ثم تلاهُمْ بعدُ ليثُ الغيلِ ** عبدُ الحميد من بني بسيلِ)٧٧ (هو الذي قامَ مقامَ الضَّيغَمِ ** وجاءَ في غزاتِهِ بالصَّيلَمِ)٧٨ (برأسِ جالوتَ النِّفاقِ والحسَدْ ** من جُمِّع الخنزيرُ فيه والأسدْ)

(٣٤٦/١)

---

٣٧٩ (فهاكَهُ مع صَحبهِ في عِدَّةِ ** مُصلَّبين عند باب السُّدَّةِ)٨٠ (قدِ امتطى مطيَّةً لا تبرحُ ** صائمةً قائمةً لا تَرْمَحُ)٨(مطيَّةً إنْ يَعْرُها انْكسارُ ** يُطِبُّها النَّحَّارُ لا البَيطارُ)٨(كأَنه من فَوقها أُسْوَارُ ** عيناهُ في كِلتيهما مِسمارُ)٨(مباشراً للشمسِ والرياحِ ** على جوادٍ غير ذي جماحِ)٨٤ (يقولُ للخاطرِ بالطَّريقِ ** قولَ مُحِبٍّ ناصِحٍ شَفِيقِ :)٨٥ (هذا مقامُ خادمِ الشيطانِ ** ومَن عَصى خليفَةَ الرحمن)٨٦ (فما رأَينا واعظاً لا يَنْطِقُ ** أصدقَ منه في الذي لا يصدُقُ)٨٧ (فقالُ لمن غُرَّ بسُوءِ رائِهِ ** يَمُتْ إذا شاءَ بمثلِ دائِهِ)٨٨ (كم مارقٍ مضى وكمْ مُنافقِ ** قدِ ارتقى في مِثلِ ذاكَ الحالِقِ)

(٣٤٧/١)

---

٣٨٩ (وعادَ وهوَ في العَصا مُصلَّبُ ** ورأَسُهُ في جِذْعِهِ مُركَّبُ)٩٠ (فكيفَ لا يعتبرُ المخالفُ ** بحالِ من تطلبهُ الخلائفُ)٩(** معتبراً لمن يَرى ويسمعُ)٩(فيها غزا مُعتزماً بُبَشْترا ** فجالَ في ساحَتها ودمَّرا)٩٤ (ثم غزا طلْجيرةً إليها ** وهي الشجى من بين أخدعَيْها)٩٥ (وامتدَّها بابنِ السَّليم راتبا ** مشمِّراً عن ساقهِ مُحاربا)٩٦ (حتى رأى حفْصٌ سبيلَ رُشدِهِ ** بعد بلوغِ غايةٍ من جُهدِهِ)٩٧ (فدانَ للإمام قصداً خاضعاً ** وأَسلَم الحِصنَ إليه طائعا)٩٩ (** فَرمَّها بما رَأَى ودَبَّرا) ٤٠٠ (واحتلَّها بالعزِّ والتمكينِ ** ومحْوِ آثارِ بني حَفْصونِ)

(٣٤٨/١)

٤٠(وعاضَها الإصلاحَ من فسادهمْ ** وطهَّرَ القبورَ من أجسادهمْ) ٤٠(حتى خلاَ مَلْحودُ كُلِّ قبرِ ** مِن كلِّ مُرتَدٍّ عظيمِ الكُفْرِ) ٤٠(عصابةٌ مِن شيعةِ الشَّيطانِ ** عدوَّةٌ للهِ والسلطانِ) ٤٠٤ (فخُرِّمتْ أجسادُها تخرُّما ** وأُصليتْ أَرواحُهم جَهنَّما) ٤٠٥ (ووجَّه الإمام في ذا العام ** عبدَ الحميدِ وهو كالضِّرغام) ٤٠٦ (إلى ابن داودَ الذي تَقلَّعا ** في جَبلَيْ شَذونَةٍ تمنَّعا) ٤٠٧ (فحطَّه منها إلى البسيطِ ** كطائرٍ آذنَ بالسُّقوطِ) ٤٠٨ (ثم أتى به إبى الإمام ** إلى وفيِّ العهدِ والذِّمامِ) ٤١٠ (** غزا بَطَلْيَوْسَ وما يليها) ٤١(فلم يزلْ يَسومُها بالخسْفِ ** ويَنْتحيها بسُيوفِ الحَتْفِ)

(٣٤٩/١)

٤١(حتى إذا ما ضَمَّ جانِبَيْها ** مُحاصِراً ثم بنى علَيْها) ٤١(خلَّى ابنَ إسحاقٍ عليها راتباً ** مُثابراً في حَرْبِهِ مُواظبا) ٤١٤ (ومرَّ يَسْتَقصي حُصونَ الغَرْبِ ** ويَتليها بوَبيلِ الحَرْبِ) ٤١٥ (حتى قَضَى مِنهُنَّ كُلَّ حاجَهْ ** وافْتَتحَتْ أَكْشُونَيه وباجَه) ٤١٦ (وبعدَ فتْحِ الغَرْبِ واستقصائِهِ ** وحَسْمِه الأدواءَ من أعدائِهِ) ٤١٧ (لجَّت بَطلْيوسُ على نِفاقِها ** وغَرَّهااللَّجاجُ من مُرَّاقِها) ٤١٨ (حتى إذا شَافهتِ الحُتوفا ** وشامتِ الرِّماحَ والسُّيوفا) ٤١٩ (دعا ابنُ مروانَ إلى السُّلطان ** وجاءَه بالعَهْدِ والأَمانِ) ٤٢٠ (فصارَ في توسِعةِ الإمامِ ** وساكناً في قُبَّةِ الإسلامِ) ٤٢(فيها غزا بِعزْمِهِ طُلَيْطِلَهْ ** وامتنعوا بمَعْقلٍ لامِثلَ لَهْ)

٤٢(حتى بَنى جرنكشا بجَنبها ** حِصْناً منيعاً كافلاً بحَرْبها) ٤٢٤ (وشدَّها بابنِ سَليمٍ قائدا ** مُجالداً لأَهلها مُجاهدا) ٤٢٥ (فجاسها في طولِ ذاكَ العامِ ** بالخَسْفِ والنَّسفِ وضَرْبِ الهامِ) ٤٢٧ (ثم أتى رِدْفاً له دُرِّيُّ ** في عسكرٍ قضاؤهُ مَقْضيُّ) ٤٢٨ (فحاصروها عامَ تسعَ عشْرَهْ ** بكلِّ مَحْبوكِ القُوى ذي مِرَّه) ٤٢٩ (ثم أتاهم بعدُ بالرِّجالِ ** فقاتلوهم أبلغَ القِتالِ) ٤٣٠(** من عامِ عِشْرينَ لها ثُبورُ) ٤٣١(ألقَتْ يديها للإمامِ طائعَهْ ** واستسلمت قسراً إليه باخعه) ٤٣٢(فأذعنتْ وقبلها لم تُذْعنِ ** ولم تَقُدمنْ نَفْسها وتُمْكنِ) ٤٣٤ (ولم تدِنْ لربِّها بدينِ ** سبعاً وسَبعين منَ السِّنينِ)

---

٤٣٥ (ومُبتدى عشرينَ مات الحاجبْ ** موسى الذي كانَ الشهابَ الثاقبْ) ٤٣٦ (وبرزَ الإمامُ بالتأييدِ ** في عُدَّةٍ منهُ وفي عَديدِ) ٤٣٧ (صَمْداً إلى المدينةِ اللعينَة ** أَتعسَها الرحمنُ من مَدينَة) ٤٣٨ (مدينةِ الشِّقاق والنفاقِ ** وموئلِ الفُسَّاق والمُرَّاقِ) ٤٣٩ (حتى إذا ما كانَ مِنها بالأَممْ ** وقدْ ذَكا حَرُّ الهَجير واسحتدَمْ) ٤٤٠ (أتاهُ واليها وأَشياخُ البَلدْ ** مُسْتسلمين للإمام المُعتمدْ) ٤٤(فَوافَقُوا الرَّحبَ من الإمامِ ** وأنزلوا في البرِّ والإكرامِ) ٤٤(ووجَّه الإمامُ في الظَّهيرَه ** خَيلاً لكي تدخلَ في الجَزِيرَه) ٤٤(جريدةٌ في وَعْرِها وسَهلها ** وذاكَ حينَ غفلةٍ من أَهلها) ٤٤٤ (ولم يكُن للقومِ من دفاعِ ** بخَيلِ دريٍّ ولا امتناعِ)

---

٤٤٥ (وقوَّضَ الإمام عند ذلكا ** وقلبُه صَبٌّ بما هُنالكا) ٤٤٦ (حتى إذا ما حَلَّ في المدينَهْ ** وأهلُها ذليلةٌ مَهينَهْ) ٤٤٧ (أقمَعها بالخيل والرجالِ ** من غيرِ ما حربٍ ولا قِتالِ) ٤٤٨ (وكان من أوَّل شيءٍ نظرا ** فيه وما رَوى له ودبَّرا) ٤٤٩ (تهدُّمُ لبابِها والسُّورِ ** وكانَ ذاك أَحسنَ التدبيرِ) ٤٥٠ (حتى إذا

صيَّرها بَراحا ** وعاينوا حريمَها مُباحا) ٤٥(أَقرَّ بالتَّشييدِ والتَّأسيسِ ** في الجبل النَّمي إلى عَمْروسِ) ٤٥(حتى استوى فيا بناءٌ مُحكمُ ** فحلَّه عاملُه والحشمُ) ٤٥(فعند ذاك أسلمت واستسلمتْ ** مدينةُ الدِّماء بعد ما عتتْ) ٤٥٥ (فيها مضى عبدُ الحميد مُلتئمْ ** في أُهبةٍ وعُدَّةٍ من الحَشَمْ)

(٣٥٣/١)

---

٤٥٦ (حتى أتى الحصنَ الذي تقلَّعا ** يحيى بن ذي النُّون به وامتنعا) ٤٥٧ (** من غيرِ تعْنيتٍ وغيرِ حَرْبِ) ٤٥٨ (إلاَّ بترْغيبٍ له في الطاعَهْ ** وفي الدخولِ مدْخلَ الجماعهْ) ٤٥٩ (حتى أتى به الإمامَ راغبا ** في الصَّفحِ عن ذُنوبهِ وتائبا) ٤٦٠ (فصفحَ الإمامُ عن جنايتهْ ** وقَبِلَ المبذولَ من إنابتِهْ) ٤٦(وردَّه إلى الحُصونِ ثانياً ** مُسجَّلاً له عليها واليا) ٤٦(ثم غزا الإمامُ ذو المَجدينِ ** في مُبتدا عشرينَ واثنتينِ) ٤٦٤ (في فيلقٍ مُجَمهرٍ لُهامِ ** مُدَكْدِكِ الرُّؤوسِ والآكامِ) ٤٦٥ (حافُ الرُّبى لرَحْفه تجيشُ ** تجيشُ في حافاتِهِ الجيوشُ) ٤٦٦ (كأنَّهم جِنٌّ على سَعالي ** وكُلُّهم أمضى منَ الرَّئبالِ)

(٣٥٤/١)

---

٤٦٧ (فاقتحموا مُلُندةً ورومهْ ** ومن حَواليها حصونُ حيمهْ) ٤٦٨ (حتى أتاهُ المارقُ التُّجيبي ** مُستجدياً كالتائِب المُنيبِ) ٤٦٩ (فخصَّه الإمامُ بالترحيبِ ** والصَّفحِ والغُفرانِ للذُّنوبِ) ٤٧٠ (ثم حباهُ وكساهُ ووصَلْ ** بشاحجٍ وصاهلٍ لا يُمتَثلْ) ٤٧(كلاهُما من مَرْكبِ الخلائفِ ** في حِلْيةٍ تُعجِزُ وصفَ الواصفِ) ٤٧(وقال : كُن منَّا وأَوطنْ قُرْطبَه ** نُدنيكَ فيها من أجلِّ مَرْتبه) ٤٧(تكنْ وزيراً أعظمَ النَّاسِ خَطَرْ ** وقائداً تَجبي لنا هذا الثَّغَرْ) ٤٧٤ (فقال : إني ناقِهٌ من عِلَّتي ** وقد ترى تغيُّري وصُفْرتي) ٤٧٥ (فإن رأيتَ سيدي إمْهالي ** حتى أَرمَّ من صَلاحِ حالي) ٤٧٦ (ثمَّ أُوافيكَ على استعجالِ ** بالأهلِ والأولادِ والعِيالِ)

(٣٥٥/١)

٤٧٧ (وأوثق الإمامَ بالعهودِ ** وجعلَ اللهَ منَ الشُّهودِ) ٤٧٨ (فَقبِلَ الإمامُ من أَيمانِهِ ** وردَّه عفواً إلى مكانهِ) ٤٧٩ (ثم أتتهُ ربَّةُ البشاقِصِ ** تُدْلي إليه بالودادِ الخالصِ) ٤٨٠ (وأنها مُرسلةٌ من عنده ** وجَدَّها متصلٌ بجَدِّهِ) ٤٨(واكتفلتْ بكُلِّ بَنْبلوني ** وأَطلقت أَسرى بني ذي النُّونِ) ٤٨(فأوعدَ الإمامُ في تأمينها ** ونكَّبَ العسكرَ عن حصونها) ٤٨(ثم مضى بالعزِّ والتَّمكينِ ** وناصراً لأهلِ هذا الدِّينِ) ٤٨٤ (في جُملة الراياتِ والعساكرِ ** وفي رجالِ الصَّبرِ والبصائرِ) ٤٨٥ (إلى عِدى اللهِ من الجلالِقِ ** وعابدِي المَخلوقِ دونَ الخالِقِ) ٤٨٦ (فدمَّروا السُّهولَ والقِلاعا ** وهتَّكوا الرُّبوعَ والرِّباعا)

---

٤٨٧ (وخَرَّبوا الحُصونَ والمَدائِنا ** وأَنفروا من أهلها المَساكِنا) ٤٨٨ (فليسَ في الدِّيارِ من ديَّارِ ** ولا بها من نافخٍ للنَّارِ) ٤٨٩ (فغادروا عُمرانَها خرابا ** وبدَّلوا رُبوعَها يبابا) ٤٩٠ (وبالقِلاعِ أَحْرقوا الحُصونا ** وأسخَنوا من أُهلها العيونا) ٤٩(ثم ثنى الإمامُ من عِنانِهِ ** وقد شفى الشَّجيَّ من أشجانهِ) ٤٩(وأَمَّنَ القفارَ من أنجاسها ** وطهَّرَ البلادَ من أرْجاسِها)